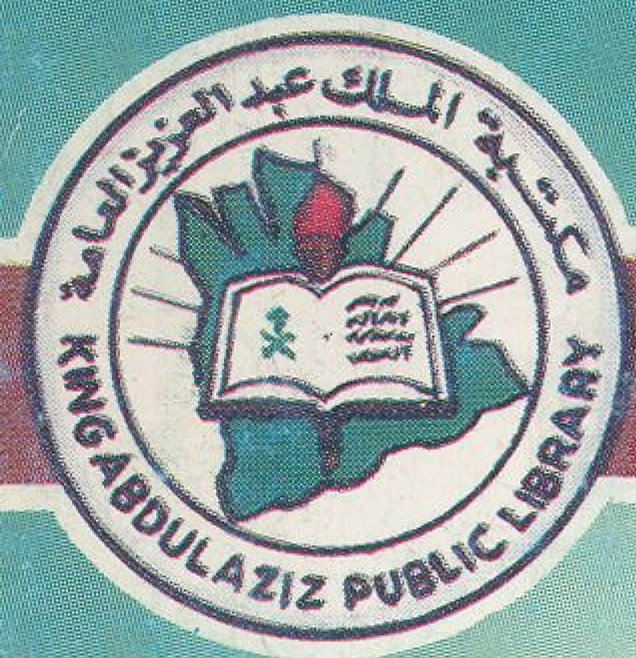


الأعمال المُحكّمة (١٤)



تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي

تأليف
نعمة عبدالله إسماعيل حويحي

الرياض ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

الرياض

الأعمال المُحَكَّمة (١٤)

تحليل محتوى أدب الأطفال

في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي

تأليف

نعمة عبد الله إسماعيل حويحي

مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م

ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حويحي ، نعمة عبد اللّه إسماعيل

تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي ـ الرياض.

٢٧٠ص؛ ١٧X٢٤سم ؛ (الأعمال المحكمة ؛ ١٤)

ردمك ٨-١٨-٦٢٤-٩٩٦٠

ردمد ٠٦٣٨-١٣١٩

١ ـ الأدب الإسلامي ٢ ـ أدب الأطفال ٣ـ أدب الأطفال ـ نقد ـ العصر الحديث أ ـ العنوان ب ـ السلسلة

ديوي ٩٠٩٢٨٢ ، ٨١٠ ١٦/١٣١٦

رقم الإيداع ١٦/١٣١٦
ردمك ٨-١٨-٦٢٤-٩٩٦٠
ردمد ٠٦٣٨-١٣١٩

الطبعة الأولى ـ الرياض ١٤١٦هـ

ص . ب ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ ـ هاتف : ٤٩١١٣٠٠

ناسوخ : ٤٩١١٩٤٩ ـ برقيًا : ٤٠٦٤٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عني الإسلام بالأطفال حيث أمرنا الله تعالى بتنشئتهم على مكارم الأخلاق يقول جل وعلا على لسان لقمان : ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ سورة لقمان : آية ١٧ .

وفي غير موضع من القرآن الكريم حثنا على الاهتمام بهم ورعايتهم والعناية الفائقة التي تتعهدهم رجالا للمستقبل وليتواصلوا مع ما أنجزه الأجداد حينما شيَّدوا حضارة ومجداً خالداً ما زالت آثاره شاهدة في سفر التاريخ الإنساني .

ومرحلة الطفولة تعد مرحلة التكوين الأولية للإنسان التي يكتسب الطفل منها كثيراً من خلال ما يدور حوله في الأجواء المحيطة من عادات وتقاليد ومحاكاة ووسائل أخرى منها وسائل التثقيف والإعلام المختلفة وغيرها من الأساليب التربوية في التنشئة .

والأدب كفن من الفنون الجميلة له دوره الفعال في نفوس متذوقيه بما يتوافر فيه ويقدمه من عناصر البهجة والمتعة ناهيكم عما يؤثره فيهم من عادات حميدة وما يكتسبونه من مفردات لغوية جديدة ومهارات وخبرات

تعينهم على معترك الحياة وهمومها اليومية .

والقراءة كركيزة أساسية من وسائل التثقيف كانت وما زالت محوراً مهماً لتعليم الطفل ، وأصبحت تضطلع بدور كبير ، لا يستهان به في تنشئة الأجيال الواعدة ، ويجدر بنا في هذا المقام أن نصارح أنفسنا ـ من منطلق النقد الذاتي ـ ونقول : إن أدب الأطفال في العالم العربي والإسلامي ما زال في أزمة ونحن ما زلنا مقصرين في حق هذه البراعم بالرغم من أن هناك جهوداً تُبذل ومحاولات تنجز لإنتاج الكُتَّاب والقاصين والروائيين العرب ، لكنها عاجزة عن إشباع رغبات الطفل العربي من المحيط إلى الخليج ، الأمر الذي حدا بالبعض إلى ترجمة وتعريب أدب الطفولة من الحضارات المختلفة .

وثمة سؤال : هل كل ما يكتب ويعرض للطفل جدير بالقراءة والاقتناء؟ نعتقد أن الإجابة ستكون بالنفي ، ذلك أن المجتمعات من بلد لآخر تختلف وفقاً للتصور العقيدي أو القومي والثقافي ، فما ينتج في الشرق والغرب من آداب قد لا يعنينا بالضرورة ما لم يتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي .

وفي هذا الكتاب محاولة جادة لتحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي ، طبَّقت فيه الباحثة هذه المعايير على بعض القصص المقدمة للأطفال ، وبذلك حاولت الإسهام في الجهود المبذولة لتحسين الأدب المقدم لهم ؛ فهم في هذه السن الحرجة عرضةً

للتأثير ؛ حيث تكون الذاكرة لديه بكراً وتتلقى بل وتتفاعل مع كل ما يعرض عليها، ولأن الأدب عامل من عوامل التربية والتثقيف والتهذيب ، وترقية الوجدان وترفيه في الوقت نفسه ، وما يحدثه لديهم من توسعة لمداركهم ودائرة خيالهم ، من خلال نماذجه وفنونه المتعددة : قصة ، أقصوصة ، مسرحية ، نشيد . . . جاذبة إياه إلى القيم العليا والأخلاق الكريمة حيث الحق ، والخير والجمال ، ومنفِّراً له من طرق الانحراف والابتذال .

ومكتبة الملك عبد العزيز العامة وهي تصدر هذا العمل التحليلي تؤكِّد أن اهتمامها بطفل اليوم هو اهتمام يمليه عليها الواقع المعاش للمستقبل ؛ فحينما نفكر في الطفل فإننا نفكر في المستقبل وسبل تنميته ، فابن اليوم قد يتسلم شؤون البلاد بعد نيف وعشرين عاماً .

وقد حظي الطفل باهتمام المكتبة المبكر عندما أنشأت المكتبة قسماً مستقلاً مجهزاً للطفل تم افتتاحه رسمياً في ٩/ ٥/ ١٤١٢هـ برعاية وتشريف ودعم من صاحبة السمو حرم سمو ولي العهد الأمين . ثم تضاعف هذا الاهتمام بصدور الموافقة الكريمة من مؤسس المكتبة وراعيها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة بإنشاء مكتبة مستقلة للطفل متكاملة العناصر والأساليب وفق تنظيم فني وإداري ذي تقنية عالية بما يتناسب وطبيعة الطفل وينمِّي مداركه ، تلك المكتبة التي من المنتظر أن يتدفق عليها أفواج من الأطفال المرتادين .

ويأتي هذا الإصدار متواكباً مع افتتاح هذه المكتبة ورفيقتها مكتبة النساء بالإضافة إلى قاعة المحاضرات ، ونأمل أن يضيف هذا العمل جديداً إلى مكتبة الطفل العربية وأن نكون قد ساهمنا بدور في الحفاظ على فلذات أكبادنا والعمل على إسعادهم .

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل .

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

إنه ليسر الباحثة بعد إنجاز هذا البحث أن تتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور علي أحمد مدكور المشرف على هذا البحث لما قدمة من توجيهات ونصائح قيمة ، ولما بذله من وقت وجهد .

كما تتقدم الباحثة بخالص شكرها وتقديرها إلى جامعة الملك سعود وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية على إتاحتهم الفرصة للباحثة الالتحاق بالدراسات العليا ، كما تود الباحثة أن تتوجه بتقديرها إلى لجنة المناقشة د. مصطفى حسين و د. محمد عقيلان ، وكذلك الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم المعايير ، كما تشكر الباحثة أفراد العائلة الكريمة الذين تحملوا الكثير من المشاق أثناء القيام بإعداد البحث وخاصة زوجي العزيز د. أحمد محمد عدوان .

ختاماً أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمكتبة الملك عبد العزيز التي تفضلت بقبول نشر هذا البحث فجزاها الله عن أطفالنا خير الجزاء ، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى اللجنة العلمية التي تحملت الكثير من وقتها وجهدها في قراءة البحث ، وقد أوصت بحذف الفصل الخامس عند طباعة البحث ونشره وكانت تحت عنوان : «التحليل وفقاً للأدوات السابقة» تطبيق قصَّهم لمجموعة من الأجزاء، وهو عبارة عن مجموعة القصص التي جرى تحليلها * .

* انظر الملحق رقم «٧» حيث هناك **قائمة** بأسماء المجموعات القصصية مرتبة حسب ورودها في التحليل .

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، وبعد :

فهذا بحث بعنوان « تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي »

وقد حاولت الباحثة من خلال هذا البحث أن تسهم في الجهود المبذولة لتحسين الأدب المقدم للأطفال ؛ لأن أحدًا لا يشك في أن الطفولة بمثابة أرض صالحة للاستنبات ، يجب أن يغرس فيها كل ما يتصل بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ؛ ولأهمية فترة الطفولة في حياة الإنسان لابد أن نقدم لهم من الأدب ما يناسبهم في طفولتهم ؛ لأنه عامل من عوامل تربيتهم وتثقيفهم وتهذيب أخلاقهم ؛ وترقية وجدانهم واتساع دائرة خيالهم .

ويمكن القول : إنَّ هذا البحث تتجلى أهميته في أن أدب الأطفال له تأثير قوي في نفوسهم ؛ لأنه يُنمِّي في أعماقهم أفكاراً واتجاهات نفسية وعقائدية ؛ ويقوي قدرتهم على الملاحظة ؛ ويفتح أمامهم آفاقًا واسعةً من المعرفة والاكتشافات .

وبالرغم من ذلك نجد الكثير منه بعيداً عن واقعهم ؛ وعن بيئتهم الإسلامية ؛ الأمر الذي لا يخدم أطفالنا بل يرسم لهم طريقًا مُغايراً لمصالحهم وحاجاتهم ويعكس في أذهانهم ويغرس في وجدانهم صوراً وعالمًا بعيدين كل البعد عن دينهم وأصالتهم وحضارتهم ؛ بالإضافة إلى أننا لا نعرف المعايير التي ينتج أو ينبغي أن ينتج على أساسها هذا النوع من الأدب ؛ ولا تلك التي يمكن أن نحكم بها على نوعية الأدب الموجود بالفعل ؛ لذا قامت الباحثة باختيار هذا الموضوع علَّه يسد ثغرة في مكتبتنا الإسلامية العربية المقدمة للطفل ؛ خاصة وأنها تخلو من دراسة مستقلة لهذا النوع من الأبحاث .

هذا وقد حددت الباحثة أهداف بحثها فيما يلي :

١ - تحديد المعايير الإسلامية الضرورية لهذا البحث .

٢ - معرفة مدى تطابق هذه المعايير على الأدب المقدَّم للأطفال فعلاً .

٣ - فتح آفاق جديدة للدراسين والباحثين حول موضوع أدب الأطفال عامة وأدب الأطفال في التصور الإسلامي خاصة .

٤ - تقديم تصور لما يجب أن يُقدَّم للأطفال من أدب في ضوء المعايير الإسلامية التي سبق تحديدها .

وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما المعايير الإسلامية للأدب والتي يجب أن تتوفر في أدب الأطفال ؟

٢ - ما مدى مطابقة الأدب المقدم للأطفال لهذه المعايير ؟

٣ - ما الذي يجب عمله كي نقدم للطفل المسلم أدبًا يتناسب مع فطرته ؛ ومع متطلبات نموه في مجتمعه المحلي والعالمي ؟ " أي مع التصور الإسلامي للكون والانسان والحياة " ؟

ويقتصر البحث على تحليل محتوى مجموعة من قصص الأطفال المتوفرة في مكتبات المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير الإسلامية لهذا اللون من الأدب .

أما الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ البحث فهي :

أولا :

الرجوع إلى بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال أدب الأطفال للوقوف على ما يلي :

١ - معرفة الطريقة التي اتبعت في هذه الدراسات .

٢ - معرفة الوسائل والأساليب وأدوات البحث التي استخدمت في هذه الدراسات .

٣ - الوقوف على أهم النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسات .

ثانيًا :

صياغة الإطار النظري للأدب في التصور الإسلامي بصفة عامة وأدب الأطفال بصفة خاصة ؛ وذلك لتحديد مفهوم الأدب في التصور الإسلامي ؛ ومعايير الجودة التي يمكن بواسطتها تمييز الأدب الإسلامي عن غيره من الآداب .

ثالثًا :

اشتقاق مجموعة من المعايير من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة وقد بلغ عددها ستة وثمانين معياراً (٨٦) .

رابعًا :

عمل إجراءات صدق وثبات لهذه المعايير عن طريق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها ؛ وبعد التحكيم بلغ عدد المعايير ثمانين معياراً (٨٠) .

خامسًا :

تحليل عينة ممثلة من مضمون أدب الأطفال " القصة " مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى في هذه العملية ؛ وكانت عينة البحث عشرين مجموعة

اشتملت على القصة التاريخية والأسطورية ؛ والخيالية ؛ والفكاهية والتي تتكلم بلسان الطيور والحيوان وقصص التربية الإسلامية .

وقد تم اختيار العينة من هذه المجموعات بالطريقة العشوائية غير المنتظمة ؛ حيث إن المجموعة التي زادت أعدادها عن عشر قصص اختارت الباحثة من بين كل خمس قصص منها قصة واحدة ؛ والمجموعة التي تقل عن عشر قصص أخذت منها النصف على قدر المستطاع ؛ حيث إن هناك مجموعات لم يخرج منها إلا عدد قليل ؛ وكانت الأعداد تتراوح ما بين ستين (٦٠) ؛ وثلاثين (٣٠) وثماني وعشرين (٢٨) وخمس وعشرين (٢٥) وسبع عشرة (١٧) وخمس عشرة (١٥) ؛ وثلاث عشرة (١٣) ؛ وعشر (١٠) ؛ وثمان (٨) ؛ وسبع مجموعات . . . . الخ .

وقد قامت الباحثة بقراءة كل مجموعة على حدة ؛ وتطبيق المعايير عليها ؛ ففي حالة انطباق المعيار تذكر الباحثة رقمه ونصه ؛ وتأتي بنص من القصة للدلالة عليه؛ مع ذكر آية قرآنية إن أمكن ؛ وإذا طبق بدرجة متوسطة تذكر أعداده في الجدول أما المعايير التي لم تطبق تذكر الباحثة رقمه ونصه والتعليق عليه . وأما المتعارض منها فتذكر الباحثة رقمه ونصه مع إعطاء نصًا يدل عليه ؛ وذكر الدليل على تعارض المجموعة للمعيار .

أهم النتائج والتوصيات :

تبيَّن من تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة وفقًا لمعايير الأدب في التصور الإسلامي أن هناك مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

أولاً : الوصول إلى مجموعة من المعايير التي على أساسها يمكن أن تقدِّم للأطفال أدبًا اسلاميًا متميزاً وخاصة في مجال القصة .

ثانيًا : تحليل عينه من قصص الأطفال وفقًا لهذه المعايير ؛ وقد اقتضى هذا الإجراء تصنيف المعايير وفقًا لفئات التحليل وهي : الإخراج ؛ والمضمون والوسيلة ثم قامت الباحثة بتحليل كل فئة وفقًا لمعاييره ؛ فجاءت النتائج على النحو التالي :

بالنسبة للإخراج :

١ - توفرت معايير الجودة بالنسبة للإخراج بدرجة جيدة وهذا يرجع إلى اهتمام دور النشر بتوزيع أكبر عدد ممكن من القصص ؛ وتتضمن معايير الإخراج نوعية الغلاف والورق ومنظر الكتابة ؛ وضبط الحروف .

٢ - أغفلت بعض المجموعات وضع الصور في مكانها بحيث تكون مصاحبة للكلام المتصل بها ؛ مع إغفال ترقيم الصفحات في بعض القصص .

٣ - عدم الاهتمام بذكر البيانات الدقيقة سواء عن المؤلف أم المقتبس أم المترجم؛ بل تخلو بعض المجموعات من أية إشارة إلى مؤلفها أو مترجمها وعدم الاهتمام بسنة الطباعة ومكانها .

٤ - بعض مَنْ لجأوا إلى الكتب المترجمة كرروا ما هو موجود ومتوفر ؛ سواء اختلف العنوان أم لم يختلف ؛ مثل قصة الملكة الشريرة والأقزام ؛ الثلجة البيضاء الأميرة الحسناء ؛ فهذه القصص اختلفت في الأسماء فقط ولكنها تدور حول مضمون واحد .

معايير المضمون :

هناك مجموعات قليلة توفرت فيها معايير الجودة بدرجة كبيرة ؛ ومنها ما توفر بشكل متوسط وهو ما يفهم من سياق القصة ، وهناك ما خلت من جودة

المضمون؛ وهذا أيضاً عدد ليس بالقليل ؛ كما أن هناك بعض المضامين جاءت متعارضة مع المعايير .

(أ) المضمون العلمي :

١ - تنوع القصص من حيث مضمونها ؛ فمنها الخيالية ؛ والواقعية ؛ والأسطورية ؛ والتاريخية ؛ وقصص على لسان الحيوان والطيور ؛ وقصص في التربية الإسلامية .

٢ - تنوع القصص من حيث مناسبتها للمراحل العمرية ؛ فمنها لمرحلة الطفولة المبكرة ؛ ومرحلة الطفولة المتوسطة ؛ ولكن لم يحدد على القصص المرحلة التي تناسبها .

٣ - أظهرت بعض المجموعات أن الإنسان كائن إيجابي مقاوم للضعف والفساد الذي حوله ؛ فاعل للتغيير في الحياة وليس عاملاً سلبيًا فيها ؛ وذلك في مجموعة " أحسن القصص " و " نوادر جحا للأطفال " و " التربية الإسلامية " و " حكايات من الماضي " و " المكتبة الخضراء " و " الكنز الخالد " و " الأفق الجديد " و " كتاب الناشئين " .

٤ - أظهر المحتوى - إلى حد ما - العلاقة والصلة بين الإنسان وغيره من الموجودات ؛ حيث جاء مطبّقًا بدرجة كبيرة في " سلسلة الرياض الزاهرة " ؛ و " سلسلة المكتبة الخضراء " و " سلسلة الأفق الجديد " .

٥ - تناسى بعض المؤلفين بأن الأدب حينُ يعبَّر عن الإنسان ؛ فإنه يعبِّر عن المخلوق المكَّرم الذي جعله الله خليفة في الأرض ؛ يعنى أن هناك حطًا لقيمة الإنسان أمام قيم المادة الأخرى لدى بعض المؤلفين كما اتضح ذلك من المضامين التي تم تحليلها .

٦ - أغفل بعض المؤلفين وخاصة القصص المترجمة أن كل شيء في الوجود صادر من الحقيقة الإلهية وعائد إليها ؛ وما ذلك إلا بسبب أن هذه الحقيقة قد غابت في هذه الأنواع من القصص .

٧ - لم يظهر في بعض المجموعات وخاصة المترجمة جمال الكون ؛ وتسخيره للإنسان ؛ وتعاطفه معه ؛ وأنه من خلق الله سبحانه وتعالى .

٨ - لم تتطرق كثير من القصص في المجموعات المختلفة التي يتناولها البحث بشكل مباشر إلى مهمة الإسلام في دفع الحياة إلى التجديد والرقي وأنها لا تقف عائقًا في طريق التقدم .

٩ - أغفلت بعض المضامين أن ؛ الأدب الإسلامي يرتبط بفهم المسلم وتصوره للحياة التي هي نعمة من نعم الله التي يتمتع بها الإنسان وعليه أن يقابلها بالشكر لله .

١٠ - لم يسهم المحتوى في توضيح الشمول في مفهوم العبادة بأنها كل الأعمال والأقوال التي يقوم بها الإنسان ما دام متجهًا بها إلى الله ؛ بل صوَّر بعض المؤلفين أعمالاً محرمة كشرب الخمر ؛ وقتل النفس بغير حق ؛ والسرقة والنهب ؛ وكأنها شيء عادي ومباح ؛ وهذا يدل على عدم المعرفة بأحكام الدين الإسلامي ؛ أو عدم احترامها عند من يعرفون .

١١ - قصرت المجموعات في محتواها تقصيراً كبيراً في إظهار النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة ؛ مع أن عقيدتنا تبيِّن أن هناك ارتباطًا كبيراً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة .

١٢ - لم يسهم المحتوى في إظهار العقيدة الإسلامية بأنها جادة وفاعلة ؛ لا تبقى في النفس البشرية فراغًا للقلق والحيرة ؛ بل لجأ البعض في القصص إلى السحر والشعوذة وقراءة الرقى ؛ كذلك التوجه إلى المعابد والوقوف بين يدي الأصنام لتستجيب لمطالبهم !

١٣ - كثير من القصص خيالية أو مترجمة ؛ وقادمة من بيئات تخالف بيئتنا ؛ ونابعة من عقائد تناقض عقيدتنا ؛ حيث إن القائمين على النشر حين يؤلفون أو يترجمون لا يضعون نصب أعينهم أن أمامهم رسالة قيمة يجب توصيلها إلى رجال الغد .

١٤ - تضخيم المواقف السلبية النابعة من فكر مختل مريض ؛ كمواقف الخيانة الزوجية . . . ؛ وهذا يؤدي إلى هدم الحياة الزوجية والأسرة .

١٥ - أسهم المحتوى في تكديس مواقف غير إنسانية تؤدي إلى هدم المجتمع ؛ كغيرة الأم من ابنتها ؛ ومحاولة التخلص منها ! أو محاولة الأم قتل ابنها والتخلص منه ومعاملة الأب لابنته معاملة قاسية ؛ أو ترك الأبناء في الغابة فريسة للحيوانات ؛ وذلك لأن هذه القصص أكثرها مترجم أو مقتبس .

١٦ - لم يسهم محتوى بعض القصص في بيان دور المرأة في الاهتمام ببيتها وأولادها ؛ بل أظهرت بعض القصص ما يخالف ذلك بالنسبة لمعاملة المرأة لزوجها أو حقدها على أطفالها بل التخلص منهم أحيانا .

١٧ - إغفال شمولية الإسلام وكماله وكونه منهج حياة يشمل العقيدةَ والأخلاقَ؛ والقيمَ ؛ والعباداتِ ؛ والنظمَ والسلوكَ .

١٨ - بعض أبطال القصص من عالم الخرافات يظهر فيها اتكال الإنسان على الخرافات في تحقيق مطالبه دون تعب أو جهد مع أن عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها في التصور الإسلامي تعتمد على الكدّ والكدح المستمرين .

١٩ - ظهر في بعض المجموعات كيفية إشباع حاجات الطفل الأساسية بطريقة خاطئة ؛ كالسرقة كما في مجموعة القصص العالمية و " دنيا الأطفال " والتواكل كما في مجموعة " نوادر جحا " .

٢٠ - لم يسهم محتوى بعض القصص في استغلال الطيور والحيوان في غرس قيم الحياة وحقائقها .

٢١ - لم يسهم محتوى القصص بشكل يكاد يكون كاملاً في إعانة الأطفال في التعرف على أمتهم الإسلامية ؛ تاريخها ؛ وحدودها الجغرافية ؛ وإمكاناتها الاقتصادية والسياسية . . . . إلخ .

(ب) حاجات الطفل المسلم :

١ - ظهر في بعض المجموعات التعاون والتضامن والأخوة بين الأفراد والجماعات .

٢ - ساهم محتوى بعض القصص في إبراز تنمية القدرة على التذوق وتقدير الجمال في الكون ؛ وتنمية التخيل والتصور .

٣ - أسهم محتوى القصص - إلى حد ما - في إثارة التفكير والنشاط والربط بين الأحداث ؛ ومواجهة المشكلات ؟ وحلها عن طريق التفكير والتخطيط والعمل الجاد .

٤ - أظهر محتوى عدة مجموعات قصصية في أن الخير ينتصر على الشر ؛ وكانت نهايات القصص سعيدة في بعض المجموعات نذكر منها على سبيل المثال : "أساطير من التاريخ" و "قصص عربية" و "أحسن القصص" و "ألف ليلة وليلة" و "المكتبة الحديثة للأطفال" و "الأفق الجديد" و "المكتبة الزرقاء" .

٥ - لم يسهم محتوى بعض القصص في غرس الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال .

٦ - أغفل محتوى القصص إغفالا يكاد يكون تامًا عرض الحقيقة الإلهية بطريقة مناسبة لإدراك الأطفال وهذا ينطبق بصفة خاصة على المجموعات المترجمة لمؤلفين غير مسلمين وهذا أمر طبيعي ما دام أنهم غير مسلمين .

٧ - قصر المحتوى - إلى حد كبير - في إبراز جوانب من حياة الرسول ﷺ وسيرته ؛ وصحابته ؛ التي يمكن أن يستفيد منها الأطفال في حياتهم كقدوة في أعمالهم ؛ وبالتالي قصر المحتوى في غرس محبة الله ورسوله في نفوس الأطفال .

(جـ) القيم :

١ - أسهمت بعض المضامين في غرس قيم الإخلاص في العمل ؛ والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة ؛ وخاصة في مجموعات "سلسلة أساطير من التاريخ" و "قصص عربية" و "حكايات من الماضي" و "سلسلة الرياض الزاهرة" و "القصص العالمية" و "المكتبة الخضراء" و "الأفق الجديد" . . . إلخ .

٢ - ساهمت بعض المجموعات في إبراز الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه ؛ وحب الآخرين وإسعادهم .

٣ - بعض القصص عملت على تصوير السلوك الوصولي المتذرع بالكذب والنفاق والخداع ؛ مبتعدة بذلك عن قيم التربية الإسلامية المؤسسة على المبادئ الخلقية النبيلة .

٤ - لم يسهم المحتوى في البعد عن تصوير الأحقاد بل جاء معارضًا لهذا المعيار في أغلب المجموعات سواء أكانت قبلية أم طبقية أم أحقادًا بين الأخوة أم أحقاد زوجة الأب على أبناء زوجها .

ثالثاً : الوسيلة :

١ - جاء الأسلوب خاليًا من الوعظ والإرشاد ؛ والفاظة تقع في نطاق المعجم اللغوي للأطفال تقريبًا وقد طبق في أغلب المجموعات .

٢ - لقد صيغت اللغة في أغلب المجموعات بطريقة صحيحة وقد خلت من الأخطاء النحوية كما اتسم المضمون بالترابط .

٣ - الأسلوب من النوع البسيط ؛ والجمل سهلة وموجزة ؛ يعتمد على الجمل القصيرة ذات الدلالات المباشرة دون حشو أو زيادة .

٤ - استخدم في المجموعات الأفعال البسيطة ؛ ولكن افتقرت بعض القصص في أسماء شخصياتها إلى الأسماء العربية والإسلامية وخاصة المترجمة مثل الرياض الزاهرة ؛ أساطير من التاريخ . . . إلخ .

ثانياً : التوصيات والمقترحات :

أولاً : التوصيات :

انطلاقا من النتائج السابقة تقترح الباحثة ؛ مجموعة من التوصيات :

أولاً : الإخراج :

١ - أن يزيد اهتمام دور النشر بشكل القصص حتى يؤدي إلى جذب انتباه الأطفال لحب القراءة والأطلاع .

٢ - أن تكون الصور والرسومات مصاحبة للكلام المتصل بها حتى يزيد فهم الأطفال ؛ وترقيم صفحات القصص التي نشرت بدون ترقيم عند إعادة طباعتها .

٣ - ذكر اسم المؤلف أو المترجم أو المقتبس وإعطاء لمحة مختصرة عنه ؛ كذلك الاهتمام بتحديد سنة الطباعة ومكانها عند إعادة الطباعة .

٤ - أن يضيف المترجمون أشياءً جديدة وألا يكتفوا بتغيير الأسماء فقط وإعادة ما هو موجود .

٥ - أن يحدد المؤلفون أو المترجمون المرحلة العمرية التي تناسبها القصة .

ثانياً : المضمون :

(أ) المضمون العلمي :

١ - مراعاة المعايير الإسلامية في الإنتاج الأدبي للأطفال .

٢ - أن يسهم محتوى القصص أكثر وأكثر بإبراز الإنسان بأنه كائن إيجابي مقاوم للضعف والفساد .

٣ - أن يفهم بعض المؤلفين الكينونة الإنسانية فهمًا صحيحًا متكاملًا ؛ لأن الأدب الإسلامي ينظر إلى الانسان نظرة التكريم التي كرمه الله بها ؛ فيعلي من مكانة الإنسان ؛ ويكرم خلقه ويرعى حقه ويحترم مشاعره ويأخذ بيده إلى الخير .

٤ - أن يؤكِّد المحتوى بأن كل شيء في الوجود صادر عن الحقيقة الإلهية وعائد إليها ؛ مع توضيح قدرة الله وعظمته في الخلق .

٥ - أن يسهم المحتوى في إبراز جمال الكون وتسخيره للإنسان وتعاطفه معه ؛ وأنه من خلق الله سبحانه وتعالى ؛ لأن الجمال سبب من أسباب الإيمان وعنصر من عناصره .

٦ - أن يسهم المحتوى في إبراز مهمة الإسلام في دفع الحياة إلى التجديد والرقي وأنها لا تقف عائقًا في طريق التقدم .

٧ - أن يسهم محتوى القصص في توضيح مفهوم الحياة باعتبارها تستوجب شكر المنعم عز وجل ؛ ورسالة يجب أن تؤدى ومزرعة لحياة هي خير وأبقى ؛ لذا ينبغي أن تصبح غاية الأديب المسلم وهدف الأدب الإسلامي معرفة الحياة معرفة جيدة والتعبير عنها بصبغة التصور الإسلامي ضمن الأطر الأدبية .

٨ - أن يركز محتوى القصص على الشمول في مفهوم العبادة حيث يشمل كل الأفعال والأقوال التي يؤديها الإنسان متجهًا بها إلى ربه ؛ والابتعاد عن ذكر ما حرَّمه الدين الإسلامي .

٩ - أن يسهم محتوى القصص في توضيح النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة ؛ وإقامة التوازن بين الأمور الدينية والدنيوية ؛ والماديات والمعنويات .

١٠ - أن يسهم المحتوى في إظهار العقيدة الإسلامية بأنها جادة وفاعلة لا تبقى في النفس فراغاً للقلق والحيرة ؛ لأن العقيدة إطار حياة تحيط بكل جانب من جوانب التربية .

١١ - أن ينهض بأعمال الترجمة متخصصون مدركون لطبيعة التصور الإسلامي وحاجات الأطفال ؛ ولا يأخذ النص من المترجم إلا ما يناسب عقيدتنا وديننا .

١٢ - أن يلتفت المؤلفون إلى أبطال ؛ أمتنا فهي غنية بالأبطال دون اختراع ؛ أو اللجوء إلى عالم الخرافات وعالم الحيوان ؛ وإظهار أن تحقيق المطالب بدون جهد أو تعب يتنافي مع الشريعة الإسلامية .

١٣ - أن يسهم محتوى القصص في التأكيد على دور المرأة في الاهتمام ببيتها وأولادها وزوجها ؛ والابتعاد عما يخالف ذلك مما يرد في قصص الأطفال من معاملة سيئة للزوج أو حقد على الأطفال .

١٤ - أن يؤكد محتوى القصص ويسهم في تنمية العلاقة الزوجية واحترامها ؛ والتأكيد على مفهوم التعاون بين الزوجين في حدود حقوق وواجبات كل منهما كما حددها الإسلام .

١٥ - أن يسهم محتوى القصص في توضيح شمولية الإسلام ؛ وكونه منهج حياة يشمل العقيدة والأخلاق والعبادات والقيم والسلوك ؛ مما يستدعي أن يكون لهذا الدين الشامل أدبه وفنه المنبعث من عقيدته ومنهجه .

١٦ - أن يسهم محتوى القصص في إبراز جوانب الرفعة والشرف في الإنسان ليفتح عيون الناس وقلوبهم على سبل الخير والهداية .

١٧ - أن يسهم محتوى قصص الأطفال في إبراز معاني الحق والفضيلة وتنمية جوانب الخير في النفس ؛ ووصول الإنسان إلى ما يريد عن طريق الكدِّ والجدَّ والكفاح .

١٨ - أن يسهم محتوى القصص في كيفية إشباع حاجات الطفل الأساسية والضرورية ؛ بطريقة مشروعة وذلك بالاستناد إلى الفهم الدقيق لنفسية الطفل وسلوكه والعوامل المختلفة المؤثرة في تربيته ؛ والفهم الدقيق لقيم الإسلام وفلسفته الخلقية .

١٩ - أن يسهم محتوى القصص في إظهار قيم الحياة وحقائقها عن طريق استغلال الطيور والحيوان ؛ لأن الأطفال شديدو التعلق بقصص الحيوان والطيور منها بصفة خاصة .

٢٠ - أن يسهم محتوى القصص في إعانة الأطفال على التعرف على أمتهم الإسلامية ؛ بأمجادها ورجالاتها ؛ وتراثها ؛ وعقيدتها التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النور .

(ب) حاجات الطفل المسلم :

١ - أن يسهم محتوى القصص في غرس الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال ؛ بتنمية جوانب الخير في النفس البشرية وتوفير الإيمان والثقة بما يساعد على مقاومة الانحراف .

٢ - أن يسهم محتوى القصص في تنمية القدرة على التذوق وتقدير الجمال في الكون ؛ وتنمية التخيُّل والتصور لدى الإنسان ؛ في إطار إسلامي .

٣ - أن يسهم محتوى القصص في إبراز مواقف الرسول ﷺ وصحابته ؛ والاقتداء بشخصيته الكريمة ؛ لأن الإسلام يجعل شخصية الرسول قدوة دائمة .

٤ - أن يسهم محتوى قصص الأطفال في إظهار سنَّةَ الله في الكون وهي " انتصار الخير على الشر وعلّو الحق على الباطل " .

(جـ)- القيم :

١ - أن يهتمُ كُتّابُنا بأدب الأطفال وخاصة القصص؛ ليعرِّفوا أطفالنا بعقيدتهم ورسولهم والصالحين من عباد الله .

٢ - أن يسهم محتوى القصص في معالجة قضايا الإنسان في مجتمعه وحل مشكلاته ؛ وتصوير العلاقات السائدة بإظهار العدل والمساواة بما يدفع أفراد المجتمع لتطور مستقيم يحقق التغلب على مظاهر السلبية وعناصر السوء .

٣ - أن يبتعد المحتوى عن تصوير السلوك الوصولي المتذرع بالكذب والنفاق والخداع ؛ ويظهر بدلاً من ذلك الصدق والاستقامة وعمل الخير .

٤ - أن يزيد الاهتمام في إظهار مبدأ الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه .

٥ - أن يبتعد محتوى القصص عن تصوير الأحقاد والصراعات الطبقية والقبلية؛ وعلى الأدب الإسلامي أن يحقق تمايزه عن الآداب الأخرى عن طريق التمسك بتعاليم الدين وآدابه والتمسك بالتصور الحق وميزان العدل حتى لا يصبح مجرد كلام مصنوع وأدب تقليدي خالٍ من القوة ولا روح فيه .

ثالثاً : الوسيلة :

* أما الأسلوب الذي يكتب به للأطفال فلا بد أن يبتعد عن الوعظ والإرشاد ؛ وتكون ألفاظه بسيطه ومفرداته صحيحة مع استخدام الافعال البسيطة ؛ والأسماء العربية والإسلامية ؛ مع البساطة في الجملة ؛ وعدم تعقيدها ؛ وترابط الفقرات ؛ والاعتماد على التمثيل والحوار .

ثانياً : المقترحات :

١ - إعداد الكوادر القادرة على الاهتمام بأدب الطفل عن طريق إنشاء الأقسام المهتمة بدراسة أدب الأطفال بكليات التربية والآداب في الجامعات المختلفة .

٢ - نقد وتقويم ما هو في الأسواق من قصص ومدى ما يمكن أن يكون لها من تأثير إيجابي وسلبي على الأطفال وتقديم البديل الجيد .

٣ - اذا كان العالم الإسلامي بحاجة إلى ما في الغرب من تقدُّم فإنه يستطيع أن يستفيد من ذلك مع المحافظة على عقيدته ؛ وذاتيته بعيداً عن التأثيرات بالمعتقدات والأوضاع الغربية .

٤ - إنشاء مؤسسة لرعاية الطفولة أسوة بمؤسسة رعاية الشباب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول :

خطة البحث :

١ - خلفية المشكلة .

٢ - الإحساس بالمشكلة .

٣ - مشكلة البحث .

٤ - أهمية البحث .

٥ - أهداف البحث .

٦ - حدود البحث .

٧ - تحديد المصطلحات .

٨ - إجراءات تنفيذ البحث .

الفصل الأول
خطـة البحـث

خلفية المشكلة :

إن الأدب فن من الفنون الجميلة التى تبعث البهجة والسرور في نفس القارئ أو المستمع ، وتوفر له المتعة والارتياح ، من خلال التصور الإسلامي . (١)

وهو يساعد الفرد على فهم نفسه وبيئته ، وهو وسيلة علاج طبيعية يخفف ضغوط الحياة ، وينمّي المهارات اللغوية والكتابية ، ويغني اللغة بالمفردات ، ويوسع أفق المرء وخياله ؛ كما يزيد من الاهتمام بالقراءة والتثقيف .

هذا عن الأدب وأهميته بشكل عام ؛ وإذا أردنا أن نشير إلى أهميته بالنسبة للأطفال فإن أحداً لا يشك في أن الطفولة بمثابة أرض صالحة للاستنبات ؛ يجب أن يغرس فيها كل ما يتصل بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات .

ولأهمية فترة الطفولة في حياة الإنسان ؛ لابد أن نقدِّم للأطفال من الأدب ما يناسبهم في طفولتهم ؛ لأنه عامل من عوامل تربيتهم وتثقيفهم وتهذيب أخلاقهم؛ وترقية وجدانهم واتساع دائرة خيالهم (٢) ؛ ولأنه يُعنىَ بتلبية مطالبهم في جميع المجالات وتنمية شخصياتهم جسميًا وعقليًا ونفسيا واجتماعيًا ؛ فهذا الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كتب إلى ساكنى الأمصار يقول :

(١) انظر : محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ،(بيروت : دار الشروق ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ص ١١ - ١٣ .

(٢) عبد العزيز عبد المجيد : **اللغة العربية - أصولها النفسية وطرق تدريسها** ،(القاهرة : دار المعارف، ١٩٦١م) ، ص ٢٩١ .

" أمَّا بعد . فعلِّمــوا أولادكم الســــباحة والفروسية وررووهم ما سار من المثل وحسن من الشعر " (١)

إضافة إلى ما ذكرنا ؛ فإن التربية الأخلاقية وبث القيم الصالحة وتقوية روح التضامن والتعاون ؛ لا تقل في أهميتها لأطفالنا عما ذكرناه ؛ حيث ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة / ٢) لأن للمسلم في مجتمعه دوراً إيجابياً يبني ولا يهدم .

فالأدب يجب أن يعاون الأطفال على تذوق الفن والجمال ؛ وزيادة المعارف والمعلومات وإجــادة الإلقاء (٢) ؛ ويشعرهم بالانتماء وفهم الآخرين والتفاعل معهم ؛ والقدرة على عمل الاشياء وتوليد الأفكار ومواجهة المشكلات . (٣)

وعلى الرغم من أهمية الأدب للأطفال ؛ فإننا نجد الكثير منه بعيداً عن واقعهم؛ وعن بيئتهم الإسلامية؛ الأمر الذي لا يخدم أطفالنا ؛ بل يرسم لهم طريقـًا مغايراً لمصالحهم وحاجاتهم التي هي مصالح وحاجات مجتمعهم (٤) ؛ لأنه يعبر عن ثقافات لا ترتبط بواقعهم ؛ كما تنعكس في أذهانهم ووجدانهم صوراً وعالَما بعيدين كل البعد عن دينهم وأصالتهم وحضارتهم . (٥)

---

(١) علي أحمد مدكور : **نظريات المناهج العامة** ، (القاهرة ؛ دار الثقافة للطباعة والنشر ؛ ١٩٨٤م)، ص ٧٢ .

(٢) هادي نعمان الهيتي : **أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطة** ، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الاعلام ؛ ص ٨٩ - ٩٤ .

(٣) محمد أحمد حمدون : الأدب والطفل ، **رسالة الخليج العربي** ، عدد ٢١ ، السنة السابعة ١٤٠٧ هـ ، ص ١٠٨

(٤) أحمد المصلح : **أدب الأطفال في الأردن : دراسة نقدية** ، (عمان - منشورات دار الثقافة والفنون ١٩٨٣م)، ص ٣٤ .

(٥) محمد أحمد حمدون : المرجع السابق ، ص ١٠٠ .

وهذا يعني أن أدب الأطفال مسرح لغزو ثقافات أجنبية عن طريق القصص ؛ والمجلات ؛ والأفلام التي تحمل في ثناياها معارف ومبادىء مخالفة لقيمنا الإسلامية [١] ؛ تبعد الطفل عن الانتماء الإسلامي والواقع الاجتماعي ؛ مما يؤدي إلى صراع وازدواج في الشخصية ؛ والناظر لأكداس الكتب المترجمة المُقدَّمة لأطفالنا يجد أنها ليست إلا شيئًا غير متجانس من القصص والحكايات والمسرحيات ؛ والتي لا يصلح الكثير منها لأطفالنا ؛ يتوخى ناشروها في الغالب الربح المادي قبل كل شيء آخر ؛ كما أن إقبال الأطفال عليها وشغفهم بها لا يعني أنها مناسبة أو صالحة [٢] بدليل أن " هناك قصصًا مترجمة عن الهندية أو الفارسية ؛ أو الصينية ؛ وأكثرها يتجه إلى الإغراق في ذكر معتقدات أهل تلك البلاد أو ذكر أخبار كهانهم وعرَّافيهم [٣] " ومن أمثلة القصص المترجمة [٤] " حكايات شعبية صينية مختارة ؛ ومنها قصة بعنوان " من هو اللص " !!

في هذه القصة عدة أمور تتنافى مع مبادئنا الإسلامية وعقائدنا الروحية منها ؛ التجسس على الآخرين لمعرفة أخبارهم ؛ التدبير للسرقة ؛ الاعتماد على الطبل لمعرفة السارق ؛ ذكر ملك المعبد والسجود لبوذا .

وهناك قصة أخرى بعنوان " الفلاح والغني " وهذه القصة تدل على بخل الغني الشديد ؛ فضلاً عن النصب والاحتيال والكذب ؛ وإظهار تناول لحم الخنزير بشكل عادي ؛ وهذا أمر يخالف مبادىء ديننا الإسلامي الحنيف كما جاء في قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ ﴾ (المائدة : ٣) .

---

(١) أحمد المصلح : المرجع السابق ، ص ٣٤ .

(٢) هادي نعمان : المرجع السابق ، ص ١٠٥ .

(٣) حسن رشاد : كتب الأطفال ، **مجلة الكتاب** ، عدد ٤٤ ، يناير ١٩٦٩م ص ٥٦ .

(٤) **حكايات شعبية صينية مختاره** : ط١ دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، ١٩٨٦ م .

وهناك نتاج عالمي ضخم - رائع في كثير من الأحيان ؛ ولا يسير مع المنهج الإسلامي للفنون فما موقفنا منه ؟ وما رأينا فيه ؟

إننا لا ننبذه كله بطبيعة الحال ؛ ولن نمتنع عن قراءته ودراسته ؛ والاستمتاع بما فيه من جمال جزئي ؛ على أن يظل في مفهومنا ؛ أنه جمال جزئي ؛ وانه بكل ما فيه من جمال وروعة . يقوم ابتداءً على قاعدة أدنى وأصغر من القاعدة التي ينبغي أن ينشأ عليها الفن الإسلامي الكوني الإنساني ؛ الشامل والمتكامل الذي يشمل كل الوجود وكل الإنسان (١) .

وهذا لا يعني تحريم الآداب الأجنبية على الأطفال المسلمين ؛ ولكن لا بد من الانتقاء ؛ والاختيار بما يتمشي مع قيمنا الروحية الإسلامية ؛ ويحقق لنا الأهداف التي نرجوها (٢) .

إضافة إلى ما سبق ؛ فإن المضمون السيىء لبعض كتب الأطفال جعل منها غذاء ثقافيًا غير صالح ؛ وغير مناسب لمراحل نموهم ؛ وثقافتهم النابعة من بيئتهم من حيث الأسلوب ؛ واللغة والأفكار . مع أنها مطبوعة بالألوان وعلى ورق جيد ؛ وفي دور نشر شهيرة ومتخصصة بإنتاجها للأطفال (٣) .

ومثالا لذلك :

قصة بعنوان " جبل العجائب " (٤) تدور حول حقد الأختين الكبرى والوسطى على أختهما الصغرى ؛ والتخلص من طفليها بعد ولادتهما مباشرة .

---

(١) محمد قطب : المرجع السابق ص ١٨٣ .

(٢) على أحمد مدكور : **منهج التربية الإسلامية : أصوله وتطبيقاته** ،(الكويت : مكتبة الفلاح ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م) ، ص ٣٠٦ .

(٣) أحمد نجيب : **دراسات في أدب الأطفال**، (٢) **المضمون في كتب الأطفال** ، (القاهرة : دار الفكر العربي د. ت) ص ٥١ - ٥٢ .

(٤) نظمي لوقا ، **جبل العجائب** ، الطبعة الثانية ،(القاهرة ، دار المعارف) .

وكذلك تدبير المكائد ضدهما ؛ بعد أن علمتا ببقائهما على قيد الحياة ؛ واتهام اختهما بالجريمة مما أدى إلى سجنها . . . إلخ هذه كلها أمور تخالف المبادىء الإسلامية وتتنافى مع مبدأ صلة الرحم الذي ينادي به ديننا الإسلامي ؛ وتخالف روح المحبة والألفة بين أفراد الأسرة الواحدة .

وهناك مثال آخر :

قصة بعنوان " قصير الذيل " (١) إذ ظهر في هذه القصة عدة أمور منها :

الحقد والحسد بين الأخوة .

تراجع الملك عن الوفاء بالوعد .

العقاب الشنيع الذي لحق بالأخوين الأكبر والأوسط مما يثير الاشمئزاز والخوف والذعر لدى الأطفال ؛ وليس معنى هذا أن يركز أدب الأطفال على الخير وحده ؛ وكأن الدنيا لا شر فيها ؛ ولكن المقصود هو عدم التركيز على الشر وصناعة البطولة منه .

أما من ناحية الشكل ؛ فقد افتقرت كتب الأطفال إلى الناحية الفنية ؛ فلم يجد أدب الأطفال في أول عهده ما يحقق اكتماله بمشاركة الصورة للنص ؛ لذا ظهرت في بعض الكتب صور منقولة عن الكتب الأجنبية التي ترجمت عنها ؛ كما بقيت كتب أخرى بلا رسوم بأغلفة ليس عليها غير اسم الكتاب والمؤلف ؛ وتفتقر إلى الجاذبية والذوق (٢)

---

(١) عبد الله الكبير : دار المعارف ط ٣ .

(٢) حسين بيكار : **كتب الأطفال وأغلفتها** ، **مجلة الكتاب** عدد ٤٨ ، ١٩٧١ م، ص ١٥ .

لذلك لابد أن تكون هناك عناية فائقة من جانب كل من يهتم بالطفل ؛ فالوالدان عليهما واجب من أكبر الواجبات الدينية والأدبية ؛ وهو تربية الطفل جسميًا وعقليًا وتدريبه فكريًا وعلميًا ؛ وتثقيفه أدبيًا واجتماعيًا ليكتسب العادات الفاضلة وتنغرس فيه جذور الأخلاق الحميدة ؛ كما أن الوالدين يبعدانه عن الرذيلة والعادات السيئة ؛ ويغرسان فيه حب الخير والإيمان والصدق والوفاء والاستقامة [١] ؛ عملاً بقول رسول الله ﷺ " **كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه** [٢] وقد وجه القرآن الكريم المؤمنين إلى هذه المهمة وواجبها عليهم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾ (التحريم / ٦) وقال مخاطبًا الرسول الكريم : « **وآمر أهلك بالصلاة وآصطبر عليها** » (طه : ١٣٢) .

لذلك كان لابد أن تكون هناك معايير يتم على أساسها إنتاج أدب الأطفال ؛ وانتقاء ما يقدَّم لهم ؛ فالأدب يطالعهم في المنزل والشارع ؛ ودور السينما والمسرح وأماكن العبادة ؛ والمدارس ؛ فالطفل يستمع بشغف إلى القصة الجميلة التي تسردها له أمه أو جدته ؛ ويطرب إذا سمع أمه تغني له أغنية ؛ ويشعر بالنعاس والاسترخاء عندما يسمع حكاية تحكى له ؛ مما يدل على أن الطفل يستجيب للأدب ويحس بجماله قبل دخوله المدرسة [٣] ؛ لهذا يرى كثير من المتخصصين « أن أدب الطفولة ذو شأن عظيم في التربية ؛ وأن من الخطأ تقليل

---

(١) عبد المنعم خفاجي : **تربية الطفل المسلم** ، **مجلة الأزهر** ، جـ٩٠ سنة ٥١ - ١٩٧٩م ص ٢١٦٣ - ٢١٦٤ .

(٢) ابن حجر العسقلاني : **فتح الباري في شرح صحيح البخاري** م٨ ، ص ٥١٢ ؛ كتاب التفسير ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز ، (الرياض : رئاسة البحوث العلمية والإرشاد والإفتاء) .

(٣) علي أحمد مدكور : **تدريس فنون اللغة العربية** ، (الكويت : مكتبة الفلاح ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص ١٥٦ .

العناية به ؛ وإهمالة ؛ وأن دراسة هذا الأدب يجب أن تبدأ بما يتذوقه الطفل قبل دخوله المدرسة » . (١)

على أن ما ذكرناه سابقًا لا يعني التهوين من الجهود الفردية والجماعية ؛ الكبيرة التي بذلها بعض الكتاب والمفكرين ودور النشر للارتقاء بمستوى كتاب الأطفال ؛ طباعة ونشراً .

ولكننا لا نعرف المعايير التي ينتج أو ينتقي على أساسها هذا النوع من الأدب ؛ ولا تلك التي يمكن أن نحكم بها على نوعية الأدب الموجود بالفعل أو التي يجب أن يوجد .

الإحساس بالمشكلة :

نظراً لأهمية الأدب للأطفال ؛ فإنه من الضروري أن يقدَّم لهم منذ استجابتهم لقصة يسمعونها ؛ أو أغنية أو قطعة موسيقية يطربون لها ؛ أو حكاية يميلون إلى سماعها ؛ ولكن لابد أن يكون هذا الأدب متمشيًا مع قيمنا الإسلامية .

ولكن الواقع هو أن كتب الأطفال التي تمثلت فيها الروح الإسلامية قليلة جدًا ؛ بالرغم من الثراء غير العادي الذي يحفل به التاريخ الإسلامي من الشخصيات والمواقف والأحداث البطولية والنماذج الفائقة من البشر في كل اتجاه ؛ فإن ما كتب عنها سواء للكبار أم للصغار ضئيل ضآلة تدعو إلى الأسف ؛ والنقص أشد فيما يخص الصغار (٢) مما جعل الكُتّاب يترجمون عن اللغات الأجنبية بكل ما تحمل من قيم ومبادىء ومعتقدات فاسدة تبعد الطفل عن الانتماء الإسلامي

---

(١) عبد العزيز عبد المجيد : المرجع السابق ، ص ٢٩١ .

(٢) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** جـ ٢ ، (بيروت ، القاهرة - دار الشروق ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ص ١٥٦ .

والواقع الاجتماعي وتخلق هوّة بينه وبين هذا الواقع ؛ مما يؤدي إلى صراع وازدواج في الشخصية ويخلق انفصامًا في عالم الطفل (١) .

إضافة إلى ذلك فانه لابد من مراعاة المستويات المختلفة لمراحل نمو الأطفال وما يميز كل مرحلة من خصائص فكرية ؛ ومزاجية وعاطفية وسلوكية وهناك مستويات لابد من مراعاتها في العمل الجيد المُقدَّم للأطفال .

المستوى اللغوي :

إن الكاتب مطالب بمراعاة قدرة الطفل ؛ وحصيلته اللغوية ؛ وذلك كي يرتفع به إلى مستويات لغوية أرقى عن طريق الكلمة الحسية الموحية والصورة الحسية المتبعة مع مراعاة السن العقلي والسن الزمني وأن تكون الكتابات بلغة بسيطة تتناسب مع التطور الاجتماعي .

المستوى النفسي :

مراعاة انفعالات الطفل وعواطفه ؛ ومعالجة العمل الأدبي معالجة جيدة ؛ حتى لا يؤثر على نفس الطفل .

المستوى الفكرى :

لاشك أن المستوى العقلي يختلف لدى الأطفال وفقًا لعمر الطفل ومراحل تطوره ؛ ومن هنا كان لابد أن تكون المضامين والأفكار التي يطرحها العمل الأدبي على مستوى القدرة العقلية والفكرية للأطفال في كل مرحلة من مراحل حياتهم .

---

(١) سعيد أحمد حسن : **أدب الأطفال ومكتباتهم** ، الطبعة الأولى ، (عمّان - مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والترجمة ، ١٩٨٤م) ، ص ٧٨ .

المستوى القيمي «السلوكي» :

" فلا شك أن العمل الأدبي يشبع حاجة أساسية لدى الطفل من خلال مضامينه وحركة شخصياتة ؛ وهنا يأتي دور العمل الجيد وهو يساهم في تحقيق الذات الفردية للطفل في الوقت نفسه الذي يُنمِّي الذات الجمالية ويطورها .

المستوى الجمالي :

وهذا لا يقتصر على الإبداع بالكلمة بل يتعداه إلى الإخراج الجيد ؛ من حيث الورق والطباعة والتجليد والرسوم والألوان والصور ؛ والهدف من هذا تنمية ملكة التذوق الجمالي [١] فضلا عما في ذلك من عناصر الترغيب والإقبال على هذه القصص .

وبالرغم من إدراكنا لأهمية أدب الأطفال وما يجب أن يتوفر فيه حتى يتناسب مع مراحل النمو ؛ فإن (إنتاج أدب الأطفال ما زال متخلفًا تخلفًا شديداً ؛ لا من حيث مناسبة الموضوعات وضبط الحقائق وجمال الأسلوب وطلاوة العبارة فحسب ؛ بل ومن حيث دقة الطباعة ومتانة التجليد ؛ وأناقة الحجم . . . وغيرها من الصفات والمقومات) [٢] وخلوها في معظم الأحيان من القيم الروحية التي تُعمِّق المفاهيم الإيمانية لدى أطفالنا كل حسب استجابته .

مشكلة البحث :

مما سبق يتضح لنا - فيما يبدو - أن هناك خللاً في التوازن بين الأدب المُقدَّم للأطفال في مستوياته المختلفة الحالية ؛ وبين ما ينبغي أن يقدَّم لها ؛ ولعل عدم وضوح المعايير التي يجب التمسُّك بها في إنتاج أدب الأطفال وانتقائه هو أهم أسباب هذا الخلل .

---

(١) أحمد المصلح : المرجع السابق ، ص ٢٤- ٢٥ - ٢٦ .
(٢) حسن رشاد : **كتب الأطفال** ، المرجع السابق ، ص ٥٨ .

وعلى هذا ؛ فإن قيمة هذا البحث تتمثل في تحديد المعايير الإسلامية التي يجب أن يراعيها الأدبُ المقَدَّم للأطفال ؛ وتحليل محتوى الأدب المقَدَّم للأطفال (القصة) فـــي ضـــوء هذه المعايير ؛ وتتمثل مشكلة هذا البحث في الاجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما المعايير الإسلامية التي يجب أن تتوفر في أدب الأطفال ؟

٢ - ما مدى مطابقة الأدب المقدم للأطفال لهذه المعايير ؟

٣ - ما الذي يجب عمله كي نُقدَّم للطفل المسلم أدبًا يتناسب مع فطرته . ومع متطلبات نموه في مجتمعه المحلي والعالمي ؟ " أي مع التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة "

أهمية البحث :-

تحاول الباحثة من خلال هذا البحث أن تُسهم في الجهود المبذولة لتحسين الأدب المقَدَّم للأطفال ؛ حيث ترى الباحثة ؛ أنه إذا أعددنا الطفل المسلم ؛ نكون قد أعددنا الإنسان الفاضل ؛ والمجتمع الإسلامي الفاضل والأمة المتحضرة ؛ وهذا يعني أننا إذا ربَّينا الطفل على المبادىء الإسلامية ؛ فقد ربيَّنا الشاب والرجل ؛ والفتاة والمرأة ؛ وربيَّنا الجيل الصالح والمجتمع السليم .

إن الطفل هو الهدف الذي يتجه إليه العلماء والمفكرون ليخرجوا جيلاً جديداً صالحًا لقيادة الأمة ؛ ومن أجل ذلك تُعنى الدول المتحضرة بالطفل وتربيته عناية فائقة سواء بتقديم المناهج المناسبة أم الكتب الصالحة لتكون بين يديه (١) .

ويمكن القول : إن أدب الأطفال له تأثير قوي في نفوسهم ؛ فهو ينمِّي في أعماقهم أفكارًا واتجاهات نفسية ؛ وإحساسات وخبرات جديدة ؛ ويقوي قدرتهم على الملاحظة الدقيقة ؛ ويفتح أمامهم آفاقًا واسعة من المعرفة والاكتشافات ؛ وتتجلى أهمية هذا البحث في الإسهام في إيضاح هوية هذا اللون

(١) عبد المنعم خفاجي : المرجع السابق ، ص ١٦٣ .

من الأدب ؛ والأمل كبير في أن يسهم هذا البحث أيضًا في تذليل الصعوبات أمام الباحثين في أدب الأطفال ؛ وخاصة بعد أن يتضح التصور الإسلامي عمومًا ؛ ولأدب الأطفال على وجه الخصوص ؛ وما يجب أن يتوفر فيه من معايير ينبغي عدم اغفالها عند إنتاج هذا اللون من الأدب ؛ أو اختيار وانتقاء ما يتفق معه من الاداب العالمية ترجمةً وتأليفًا ؛ وهذا ينطبق على مناهج اللغة العربية في المدارس .

أهداف البحث :

إن أكثر الدراسات التي نشأت حول أدب الأطفال تدور في إطاره النظري ؛ لذا فان أهم أهداف البحث التي يرجى تحقيقها هي :

١ - تحديد المعايير الإسلامية الضرورية لهذا الأدب .

٢ - معرفة مدى توفر هذه المعايير في الأدب المُقدَّم للأطفال .

٣ - فتح آفاق جديدة للدارسين والباحثين حول موضوع أدب الأطفال عامة ؛ والتصور الإسلامي خاصة .

٤ - تقديم تصور لما يجب أن يقدَّم للأطفال من أدبٍ في ضوء المعايير الإسلامية التي سبق تحديدها .

حدود البحث :

١ - يقتصر البحث على تحليل محتوى عينة من قصص الأطفال المطبوعة في ضوء المعايير الإسلامية لهذا اللون من الأدب .

٢ - سوف يتناول البحث القصص التي تؤلف للأطفال الذين لا يتجاوزون الثانية عشرة من العمر تقريبًا .

٣ - سوف يقتصر البحث على عينة ممثلة لما توفر من قصص الأطفال في مكتبات المملكة العربية السعودية .

تحديد المصطلحات :-

المحتوى :

جاء في لسان العرب : حوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه : جمعه وأحرزه ؛ واحتوى الشيء ألمأ عليه (١) .

ويرى أحمد نجيب أنه كل ما يقدِّمه الكتابُ للطفل من فكرٍ وعلمٍ ؛ ومعرفةٍ ؛ وخيالٍ ؛ وقيمٍ ؛ وانطباعاتٍ ورسومٍ (٢) .

ويرى عبد الفتاح أبو معال أنه ؛ ما يتضمنه موضوع الكتاب من أفكار وأخيله ؛ وحوادث ولغة سليمة وأسلوب بسيط (٣) .

أما فوزى إبراهيم طه ورجب أحمد الكلزه فيريان أن المحتوى يشمل كل الخبرات التي تحقق النمو الشامل المتكامل الديناميكي المتطور ؛ للفرد ؛ مثالاً لذلك الخبرات المعرفية والانفعالية والنفسحركيه ؛ وقد يوصف المحتوى بأنه المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد (٤) .

والتعريف الذي ارتضته الباحثة للمحتوى هنا هو : مجموع الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ؛ والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدم للأطفال من خلال كتب أدب الأطفال عامةً والقصة على وجه الخصوص .

---

(١) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٢م) ، ص ٧٦٤ .

(٢) أحمد نجيب : المرجع السابق، ص ٩٦ .

(٣) عبد الفتاح أبو معال : **أدب الأطفال ، دراسة وتطبيق** ، الطبعة الأولى ،(القاهرة : دار الشروق ١٩٨٤م)، ص ٩٦ .

(٤) فوزي إبراهيم طه ، رجب أحمد الكلزه : **المناهج المعاصرة** ، الطبعة الثانية ، (مكة المكرمة ، مكتب الطالب الجامعي ، ١٤٠٦هـ) ، ص ٩٤ .

تحليل المحتوى :-

يرى على مدكور أنه " أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال ؛ ويتمثل التطبيق العلمي لتحليل المحتوى ؛ في تقسيم الماده التي تخضع للتحليل وتصنيفها ؛ إلى فئات أصلية وأخرى فرعية " (١) .

المعايير :

أما تعريف الباحثة للمعايير ؛ فيتمثل في أنه : مجموعة المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في أدب الأطفال في ضوء التصور الإسلامي للأدب .

أدب الأطفال :

ترى هيفاء شرايحهَ أن المقصود بأدب الأطفال ؛ هو الكتب والمجلات والمقالات التي يقرأونها ؛ والأفلام والمسارح التي يشاهدونها ؛ والأغاني الخاصة بهم (٢) .

أما سعيد أحمد حسين فيُعرِّف أدب الأطفال بأنه النتاج الفكري الذي يتلاءم مع طائفة من المجتمع وهم الأطفال الذين يتصفون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار (٣) .

ويرى علي أحمد مدكور أن الأدب لون من ألوان التعبير الفني الخلاق عن الأفكار والمعاني والمشكلات ؛ أو هو مجموع الآثار النثرية والشعرية المتميزة

---

(١) علي أحمد مدكور : **تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها** ،(الرباط : منشورات الاسيسكو ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ، ص ٢٣ .

(٢) هيفاء شرايحة : **أدب الأطفال ومكتباتهم** ، الطبعة الثانية ، (عمّان : المطبعة الوطنية ، ١٩٨٣م) ، ص ١١ .

(٣) سعيد أحمد حسن : المرجع السابق ، ص ١٤ .

بجمال الشكل والصياغة والمعبرة عن أفكار ذات قيم باقية ؛ وفي رأيه أن أدب الأطفال لا يختلف في جوهره وأدائه عن أدب الكبار ولكن يختلف عنه من حيث الموضوع الذي يتناوله والفكرة التي يعالجها ؛ والطريقة التي يتم تناوله بها ومستوى الأسلوب الذي يقدم به للأطفال (١) .

ويرى الأستاذ محمد قطب أن الأدب لون من ألوان الأداء الجميل يثير في النفس الانفعال ويحرِّك فيها حاسة الجمال ؛ ويعبِّر عن الكون والحياة والإنسان من خلال التصور الإسلامي . (٢)

وقد ارتضت الباحثة تعريف الأستاذ محمد قطب لما عرف عنه من سعة اطلاع في العلوم الإسلامية وآدابها ؛ وما ألَّفه من كتب في خدمة الإسلام وحرصه على تنشئة جيل يتحمَّل مسؤولية مستقبل الدعوة الإسلامية .

إجراءات تنفيد البحث :-

سوف يسير البحث في معالجة هذه المشكلة وفق الخطوات العريضة وذلك على النحو التالي :

أولا : الإطار النظري وينقسم إلى شقين :

الأول : خاص بالدراسات السابقة .

الثاني : خاص بالتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة وعلاقته بالأدب عامة وأدب الأطفال خاصة ويتناول الشق الأول .

الرجوع إلى بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال أدب الأطفال للوقوف على ما يلي :

---

(١) علي أحمد مدكور : المرجع السابق ص ١٥٣ - ١٥٥ .

(٢) محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ١١ - ١٣ .

١ - معرفة الطريقة التي اتبعت في هذه الدراسات .

٢ - معرفة الوسائل والأساليب وأدوات البحث التي استخدمت في هذه الدراسات .

٣ - الوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات .

أما الشق الثاني للإطار النظري فهو يتمثل في :

أولا : التصور الإسلامي للأدب بصفة عامة وأدب الأطفال بصفة خاصة ؛ وذلك لتحديد مفهوم الأدب في التصور الإسلامي ؛ ومعايير الجودة التي يمكن بواسطتها تمييز الآدب الإسلامي عن غيره من الآداب .

ثانيًا : اشتقاق مجموعة من المعايير من خلال الإطار النظري بشقيه السابقين .

ثالثًا : عمل إجراءات صدق وثبات لهذه المعايير عن طريق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها والدراسات الإسلامية .

رابعًا : تحليل عينة قصصية ممثلة لمضمون أدب الأطفال مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى في اختيار العينة وإجراء التحليل .

خامسًا : استخلاص النتائج .

سادسًا : بناء تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه أدب الأطفال ؛ سواء كان مؤلفًا أم مترجمًا ؛ وذلك في ضوء المعايير السابقة ونتائج تطبيقها على عينة القصص التي تم اختيارها .

- الملاحق
- المراجع

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة :

الإطار النظري

١ - أدب الأطفال : دراسة وتطبيق .

٢ - تقويم ٨٣١ كتاباً من كتب الأطفال في ضوء المحتوى والأسلوب والملاءمة والخط والرسومات والقيم .

٣ - دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم .

٤ - كتب الأطفال في الكويت : دراسة ميدانية .

مقدمة :

يهدف هذا الفصل إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في مجال هذا البحث ؛ واستعراضها ؛ والاستفادة منها في عدة أمور من أهمها ما يلي :

١ - الاستفادة من طرق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة ومن النتائج التي توصلت إليها ؛ وذلك في صياغة مشكلة البحث الحالي ومعرفة كيفية معالجتها نظريًا وعمليًا .

٢ - معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ؛ وبذلك تعرف الجهود السابقة ويتضح الجهد الذي تقدمه الدراسة في هذا المجال .

٣ - تقديم فكرة واضحة ومتكاملة عن هذه الدراسات للقراء والباحثين ومن يهمهم الاطلاع على ما قدِّم سابقًا .

٤ - معرفة نتائج البحوث السابقة والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما وما تقدِّمه الدراسة الحالية من أشياء جديدة .

هذا وتعتبر الدراسات السابقة في هذا المجال قليلة ؛ ومن أهم الدراسات المتصلة بموضوع البحث :

أولاً : دراسة " عبد الفتاح أبو معال " بعنوان " أدب الأطفال دراسة وتطبيق " وهدف الباحث من الدراسة التعويض عن النقص في الكتب المتخصصة في هذا اللون من الأدب والمساهمة في خدمة الثقافة والأدب والدراسات التربوية .

أما منهجه فكان عبارة عن رصد آراء الأقدمين التي تلتقي مع آراء المحدثين ؛ كذلك اتبع المنهج النقدي الذي يكشف عن طريقة الصواب والخطأ ؛ ثم عرض النماذج لتوضيح ما طرح نظريًا من مادة علمية (١) .

وبتقويمه لأدب الأطفال توصّل إلى بعض النتائج من أهمها :

إن أدب الأطفال يجب أن يحتوي على أساسيات " القصة ؛ الأناشيد ؛ والشعر "

١ - أن يكون الوسيط في النقل لأدب الأطفال وسيطًا جيدًا مثل كتاب الطفل ؛ والمجلة ؛ والإذاعة ؛ والتلفاز ؛ والسينما ؛ والمسرح .

٢ - إن أدب الأطفال الناجح هو الذي يحتوي على أدب يتناسب مع مستويات السن ومراحل الطفولة .

٣ - أدب الأطفال الناجح هو الذي يربط الحاضر بالماضي ؛ ويعمر طويلاً ويخاطب خيال الأطفال وعاطفتهم معًا (٢) .

ثانياً : دراسة أعدَّها معهد الدراسات النسائية في العالم العربي ؛ تم فيها تقويم ٨٣١ كتابًا من كتب الأطفال في ضوء المحتوى والأسلوب والملاءمة والخط والرسومات والقيم ؛ اتضح هذه المعطيات :

---

(١) عبد الفتاح أبو معال : المرجع سابق ، ص ٧ .

(٢) عبد الفتاح أبو معال : المرجع سابق ص ١٢٨ .

	عـــدد	النسبة المئوية
من ٣ – ٥ سنوات	٤٦	٢٥٪
من ٦ – ٩ سنوات	١٢٨	٢٠٪
من ١٠ – ١٢ سنه	٢٤٦	٥ ٪
مواضيع الكتب	عـــدد	النسبة المئوية
القصة	١٩	٦ ٪
العلوم	٤٧	٢٦٪
الحيوانات	٣٦	٢١٪
القصص الواقعية	٢٧	٢٦٪
التاريخية	١٢	٣٧٪

يتضح من ذلك أن توزيع أنواع الكتب غير منسق وأن نسبة الكتب الجيدة منخفضة جداً .

خلاصة هذا البحث أن الكبار مسؤولون أساسًا عن النقص في كتب الأطفال الشيقة والتي تجذب الأطفال للمطالعة (١) .

ثالثًا : دراسة أخرى قام بها " عبد الفتاح أبو معال " بعنوان دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم " .

---

(١) **وقائع ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية** ، البحرين ٢٠ – ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ، ٢ – ٥ ديسمبر ١٩٨٥م ، ص ٢٦ – ٢٧ .

كان الهدف منها إفادة الدارس والباحث والمتخصص في أدب الأطفال وأشكاله وخاصة الشعر والأناشيد والأغاني والموسيقى .

- أما المنهج الذي اتبعه ؛ فهو المنهج العلمي القائم على جمع العينات ودراستها وتمحيصها ونقدها وتقديمها بشكل مفيد ؛ حيث قَسَّم الأناشيد الى أنواعها (الديني ؛ الاجتماعي ؛ الوطني ؛ الترفيهي ؛ الوصفي ؛ الحركي) واختار عينة من كل نوع وحلَّلها ؛ أما بالنسبة للأغانى ؛ فقد قام بتجميع الأغاني الخاصة بالطفل " عند الشعوب " وخاصة البلاد العربية ؛ ثم قارن بينها .

- تجميع المعلومات وطرحها متسلسلة بالترتيب المنطقي ؛ وإعطاء خلاصة التجارب والأبحاث النظرية والتطبيقية والميدانية في مجال أدب الأطفال عامة وأناشيدهم وأغانيهم وموسيقاهم [(١)] .

وكان من نتائجه :

١ - ضرورة مراعاة سن الطفولة ومدى الإدراك العقلي لكل سن .

٢ - ضرورة مراعاة المستوى الاجتماعي واللغوي والوجداني .

٣ - مراعاة البيئة والواقع الاجتماعي .

٤ - مراعاة ميول الأطفال واهتماماتهم ؛ ومراعاة السهولة والوضوح في اللغة .

أما بالنسبة للأغاني فأنها تتم حول :

- تقديم الرجاء للطفل حتى ينام نومًا هادئًا .

---

(١) عبد الفتاح أبو معال : **دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم** ، (عمان : دار البشير ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ، ص ٩ .

- إعطاء الوعد للطفل بهدية أو مكافأة ؛ وهي تختلف من مكان لآخر ؛ حسب الوضع الاقتصادي .
- بقصد قصّ حكايات على الطفل لينام .
- بقصد إظهار التحبب للطفل وإظهار الإعجاب به ؛ بعض الأغاني كانت تهدف الى تعليم الطفل .

هذا وإن واقع الكلمات يشير بوضوح لوجود تشابه عند معظم الأمم في الموضوعات الرئيسية للأغاني مهما كان اللحن مختلفًا ؛ ففي البلاد العربية نجد الأمهات يغنين بكلمات قد تختلف في المسميات (أي اختلاف الألفاظ) لكنها تتشابه في الموضوعات .(١)

رابعاً : دراسة " الدكتورة كافية رمضان " بعنوان كتب الأطفال في الكويت " : دراسة ميدانية " وفي هذه الدراسة :

١ - كان هدف الباحثة يتمثل في معرفة الكتب الصادرة للطفل في الكويت من حيث الكمّ ومن حيث النوع " وهي دراسة غير مسبوقة "

٢ - تقويم الكتب الصادرة للطفل في الكويت سواء أكانت تحوى قصصًا أم شعراً أم مسرحيات أم كتب معلومات أم موسوعات .

٣ - هذه الدراسة يمكن أن تفيد مؤلفي الكتب أو الناشرين في التعرف على مدى جودة ما يقدمونه للطفل في الكويت ؛ بما يفيد في تلافي النواقص ؛ مستقبلاً إذا صدقت النية وصح العزم .

---

(١) عبد الفتاح أبو معال : **دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم** ، ص ٦٤ - ٦٥ ، ٧٦ - ٧٧ .

٤ - كما يمكن أن تكون هذه الدراسة ؛ أساسًا تبنى في ضوئها دراسات لاحقة ؛ تتبع جميع أنواع الكتب المتوافرة في الساحة أو خارجها ؛ سواء من التأليف والإصدار المحلي أم الخارجي. (١)

أما المنهج الذي قام عليه البحث فيتمثل فيما يلي :

١ - حصر الكتب الصادرة في الكويت دون أدنى استثناء .

٢ - دراستها وتحديد أنواعها ومعرفة النوع الغالب على الكتب الصادرة للطفل في الكويت .

٣ - اختيار عينة عشوائية في بعض الكتب وإخضاعها للدراسة والتحليل باعتماد معيار محكم لتقويم قصص الأطفال .

وكان من نتائج البحث

١ - قصص الأطفال تتراوح من حيث الجودة فيما يتعلق بالشكل والمضمون :

أ - بالنسبة للشكل منها ما طبع على ورق رديء ؛ ومنها ما طبع على ورق فاخر كما في القصص المترجمة ؛ ومنها ما لا يتضمن صورًا .

ب - بالنسبة للمضمون ؛ هناك قصص خيالية ؛ وقصص واقعية وقصص تدور حول الشخصيات التاريخية أو الوطنية أو الدينية ؛ ومنها ما هو لمرحلة الطفولة المبكرة ؛ ومنها للمرحلة المتوسطة أو المتأخرة .

بالنسبة للكتب التي تضمَّنت شعرًا ؛ كان معظمها يدور في الفلك الديني .

٢ - يغلب على تأليف القصص الطابع الفردي ؛ الأمر الذي يؤثِّر على جودة القصة وشكلها وإنتاجها .

---

(١) كافية رمضان: **كتب الأطفال في الكويت، مجلة الرسالة** ، الخليج العربي ، عدد ٢٧ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م ص ٣٢ .

٣ - عدم الاهتمام بذكر معلومات عن مؤلف القصة أو مترجمها أو ذكر سنة الطباعة .

٤ - الذين لجأوا إلى الكتب المترجمة كرروا ما هو موجود [١] ومتوافر سواء اختلف العنوان أم لم يختلف .

٥ - حداثة الاهتمام بكتب الأطفال في الكويت ؛ وعلى الرغم من سيطرة الكتاب الذي يتضمن قصة موجهة للصغار ؛ فإن هناك كتبًا شعرية ظهرت على الساحة ؛ ومسرحيات وكتب ومعلومات مختلفة ؛ كما ظهرت موسوعات موجهة للأطفال .

٦ - يسود الكتاب الديني سيادة ظاهرة على معظم أنواع الموضوعات الأخرى التي تعالجها كتب الأطفال في الكويت .

٧ - يظل الكتاب الصادر في الكويت أو الموجَّه للطفل في الكويت ؛ دون مستوى الطموح ؛ من حيث العدد وتدفق الإنتاج . [٢]

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة محدودة بشكل واضح ؛ الأمر الذي أشعر معه بأهمية وضع لبنة جديدة في هذا المجال ؛ مما يعطى البحث أهمية وقيمة خاصة .

كذلك لا بد من الإشارة إلى أن الدراسات السابقة ؛ وإن كانت تشير إلى الإسلام في التعبير ؛ فإنها لم توضِّح كيف تستفيد من الإسلام في بناء منهج أدب الأطفال ؛ ولم تضع لنا منهجًا إسلاميًا يمكن استخدامة بوصفة معيارا للإنتاج الأدبي للأطفال ؛ ولتقديم الأعمال الأدبية الموجودة بالفعل ؛ وتلك مهمة من مهام بحثنا هذا .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣١ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٥٠ - ٥٢ .

الفصل الثالث :

الأدب في التـــصـــور الإسلامي :

١ – طبيعة التصور الإسلامي .

٢ – المفهوم الإسلامي للأدب .

٣ – خصائص الأدب الإسلامي ومقوماته.

٤ – مفهوم أدب الأطفال .

٥ – خصائصه .

٦ – أشكاله .

٧ – القصة وأنواعها .

طبيعة التصور الإسلامي :

عندما نقول إن الأدب الإسلامي يُعبِّر عن المحتوى الفكري للإسلام ، وعن التصور الإسلامي ، والقيم الإسلامية ؛ فإن هذا يستلزم ضرورة توضيح بعض الحقائق ؛ وكل ما ينشأ عنها من معتقدات وقيم وخبرات وسلوكيات ؛ وهذه الحقائق هي :

حقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية :

التصور الإسلامي يبدأ من الحقيقة الإلهية التي يصدر عنها الوجود كله ؛ ثم يسير مع هذا الوجود في كل صوره وأشكاله وكائناته وموجوداته ؛ ويُعنى عناية خاصة بالإنسان فيعطية مساحة واسعة من الصورة ؛ ثم يعود مرة أخرى للحقيقة الإلهية « وهو في هذه الجولة يشمل كل دقائق الكون ؛ لا يغادر منها شيئًا يقع في محيطة سواء منها ما تدركه الحواس وما لا تدركه ؛ وما يدركه العقل بوعية وما تدركه الروح فيما وراء الوعي . ويشمل كل نشاط الإنسان وكل طاقاتة . سواء نشاطه المادي أم نشاطه الروحي ؛ وسواء حياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية . وسواء عمله في الحياة الدنيا وفيما وراء هذه الحياة » . (١)

وعلى هذا ؛ فأدب الأطفال ينبغي أن يصور كل شيء في الوجود على أنه صادر من الحقيقة الإلهية وعائد إليها . وأن الحقيقة الإلهية هي الحقيقة الأولي والكبري والحقيقة الأساسية والعميقة في التصور الإسلامي ؛ إن الالوهية واحدة لا تتعدد . . هي ألوهية الله سبحانه وتعالى ؛ وهذه هي القاعدة التي تقوم عليها عقيدة المسلم والتي بنبثق منها تصوره . (٢)

---

(١) محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ١٦ .

(٢) سيد قطب : **مقومات التصور الإسلامي** ، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، دار الشروق ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م) ، ص ٨٢ .

والقرآن الكريم حافل بالدعوة للإنسان إلى أن يفتح بصيرته على آيات الله في الكون ويستشعر من ورائها يد القدرة الخلاقة المبدعة .

قال تعالى :

﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٢) ﴾ . (عبس / ٢٤-٣٢)

هكذا يوقظ القرآن الحس الإنساني لآيات الله في الكون ليحَّس بعظمتها ؛ متشبعًا بكل صغيرة وكبيرة شاعرًا بقدرة الله القادرة ؛ واليد المبدعة ؛ وكذلك يوجِّه القرآن القلبَ البشري إلى قدرته القاهرة التي تُمسك بيدها كل أمر وتدبر وحدها كل تدبير .

قال تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (١١٧) ﴾ (البقرة / ١١٧) .

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (الأنعام / ١٨) .

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٥١) ﴾ (التوبة / ٥١) .

هذه الآيات توجِّه القلب إلى حقيقة ضخمة في بنية الكون وبنية النفس؛ هي : أن الله هو وحده الخالق المدبر ؛ وهو وحده الذي يصرِّف الأمور ؛ لا أحد يستطيع أن ينفع أو يضر إلا بإذنه ؛ والرزق والموت والحياة كل ذلك بيده ؛ وهو على كل شيء قدير .

وعلى هذا ؛ فأدب الأطفال ينبغي أن يصدر عن حقيقة أن الله وحده هو الخالق المدبر ؛ الذي يصرِّف الأمور والذي بيده الملك ؛ وهو على كل شيء قدير .

" كذلك يعرض المنهج القرآني حقيقة الألوهية متجلية في الحياة الإنسانية وأطوارها ووقائعها وأحداثها ابتداءً من النشأة الإنسانية الأولى ؛ إلى النشأة الإنسانية المتكررة القائمة على الزوجية ؛ التي يتجدد بها الوجود الإنساني في نظام واحد فيه التقدير والتدبير " .(١)

قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون / ١٢ - ١٨) .

هذه الآيات توضِّح حقيقة الألوهية في خلق الإنسان بأطواره المتتالية وقدرة الله في خلقة ؛ كذلك تتجلَّى حقيقة الألوهية فيما أودع الله في هذا الإنسان من خصائص متميزة عن سائر الأحياء .

وتتجلَّى حقيقة الألوهية في الحياة الإنسانية عامة وبصفة خاصة في " المعركة بين الحق والباطل ؛ بين الأمة المسلمة والجاهلة ؛ على مدار القرون والأجيال ؛ وينحى المنهج القرآني هذه الأسباب الظاهرة ليبرز من ورائها المشيئة المدبرة والقدر النافذ والألوهية ذات المشيئة المدبرة وذات القدر النافذ من وراء الأسباب الظاهرة "(٢)

---

(١) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٢١٠ .

(٢) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٢١٢ - ١٧ .

قال تعالى :

﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ ﴾ (القمر / ١٨ - ٢١) .

هكذا يتضح من الآيات الكريمة قدرة الله في إحقاق الحق وإزهاق الباطل ودحره كما حدث لقوم عاد عندما كذَّبوا الرسل .

إن التصور الإسلامي يفصل فصلاً تامًا بين طبيعة الألوهية وطبيعة العبودية ؛ وبين مقام الألوهية ومقام العبودية ؛ وبين خصائص الألوهية وخصائص العبودية ؛ فهما لا تتماثلان ولا تتداخلان ؛ كذلك يبيِّن التصور الإسلامي بيانًا حاسمًا من هو " الله " صاحب الألوهية ؛ ومن هم العبيد الذين تتمثل فيهم العبودية .

إن الله سبحانه المتفرد بخصائص الألوهية ؛ وإن كل شيء داخل في نطاق العبودية لله سبحانه بلا شريك .

قال تعالى :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ (الاخلاص)

﴿ وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (القصص / ٨٨)

﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الانبياء ٢١ - ٢٤)

انها عبودية الكون المادي في أجرامه الفلكية الكبيرة قال تعالى :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١٢)﴾ (فصلت/ ٩-١٢) .

وهي عبودية الخلائق العاقلة الملكفة في الكون كله . قال تعالى : ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا (٩٣) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥)﴾ (مريم / ٩٣ - ٩٥) .

وهي عبودية الملائكة خاصة وعبودية الإنس والجن عامة .

قال تعالى :

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨)﴾ (الذاريات / ٥٦-٥٨)

وهي عبودية الرسل والأنبياء خاصة قال تعالى : ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (٤٥)﴾ (ص / ٤٥) وهي عبودية الطائعين والعصاة . . . . . الخ

«إنها العبودية الشاملة أمام الألوهية المتفردة . . . قاعدة هذا التصور ؛ ونقطة الاستقرار الثابتة فيه والسمة المميزة له . ومفرق الطريق بينه وبين كل تصور آخر والعلاقة بين العبودية الشاملة والألوهية المتفردة هي علاقة الخلق والملك والرزق والهيمنة ؛ والقوامة ؛ القوامة بكل معانيها ووظائفها ومقتضياتها »(١)

(١) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ١٣٠ .

قال تعالى :

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦)﴾ (هود / ٦)

كذلك يوجِّه القرآن إلى علم الله الشامل الذي لا يغب عنه شيء في السموات والأرض ؛ ولا في داخل النفوس قال تعالى :﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٩) سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (١٠) ﴾ (الرعد / ٩ - ١٠)

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢) ﴾ (سبأ / ٢)

فإذا وجَّه الله القلب إلى هذه التوجيهات ؛ وهمزه بها من أعماقه ؛ وجعله ينفعل انفعالاً حيًا متجدداً ؛ لا ينقطع ولا يغتر ؛ فقد انعقدت بين الله والقلب البشري صلة دائمة لا تنقطع ما دامت الحياة فهو يثير حساسية القلب البشري برقابة الله الدائمة ؛ ومراقبته في كل عمله ؛ وكل فكرة وكل شعوره ؛ ويثير فيه الحب لله والتطلع الدائم إلى رضاه ؛ ومن ناحية أخرى تبعث فيه الطمأنينة إلى الله في السراء والضراء ؛ والهدف في النهاية واحد . وصل القلب البشري بالله . (١)

لذا فعلى أدب الأطفال أن يعقد الصلة الدائمة ما دامت الحياة بين القلب البشري وبين الله .

---

(١) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** ، الطبعة الثانية ، ص ٥٠ .
محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ٢١ .

تلك حقيقة الألوهية في التصور الإسلامي وذلك موقف الكون والحياة والإنسان من الله ؛ إنه موقف العبودية الخالصة للخالق ؛ وهو في ذات الوقت موقف الحب والطاعة والتسليم والالتجاء إلى حمى الخالق المنعم الكريم ؛ وليس موقف العناد والحقد والكراهية .

ومن هنا يمكن لأدب الأطفال أن يكون وسيلة إيجابية من وسائل تكوين « العقيدة الدينية » في نفوس الأطفال ؛ بل هي أقوى الوسائل وأكثرها في مرحلة الطفولة ؛ وعلى الذين يعالجون العقيدة الدينية من خلال أدب الأطفال مسؤولية كبيرة تحتاج إلى دقة ودراية ؛ حتى لا ينفر الطفل من الدين ويعتبره تقليداً مفروضاً عليه من الأسرة والمجتمع بل يتقبله عن حب ويرى فيه مصدراً لسعادته . إن حقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية يمكن غرسها وتقويمها في نفوس الناشئة عن طريق تصوير أدب الأطفال للمعاني القرآنية والأحكام القرآنية ؛ ومن خلال تناول القصص القرآنية في صورة قصص صغيرة للأطفال ؛ تصور المعاني في مشاهد وأحداث بسيطة ؛ وبأساليب مناسبة ؛ مع بثِّ النصوص القرآنية ذات الدلالة على الأحداث بطريقة ذكية .

وترى عواطف إبراهيم ؛ أن إيمان الطفل بربه يقوى عن طريق السماع والمشاهدة ؛ فعندما يسمع ويشاهد والديه وأقاربه وأهله يذكرون الله في صلواتهم ؛ فهو يقلدهم بالفعل ، لأنه عادةً يقلِّد البالغين الذين يحبهم ؛ ويألفهم ؛ ويعجب بهم ؛ وقد يطلب الأبناء الصغار إلى ذويهم الذهاب إلى المسجد ؛ كما يطالبون سماع قصص الرسل ويطربون لسماعها ؛ كما يحبون المساهمة في الصلاة ويتعلمون الوضوء ويستمعون إلى ترتيل الآيات القرآنية .[(١)]

---

(١) عواطف إبراهيم محمد : **ثقافة المجتمع وعلاقتها بمضمون كتب الأطفال** ، (القاهرة : دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٤م) ، ص ٦٢ - ٦٣ .

هــذه الأمــور وتمُّسك الطفل بها ؛ تجعله يتمسَّك بدينه جيدًا وينشأ نشأةً إسلاميةً .

حقيقة الكون : غيبه وشهوده وعلاقته بأدب الأطفال :

" إن الكون كما يقرر المنهج القرآني كون مخلوق حادث ؛ وليس بالقديم الأزلي ؛ كما أنه لم ينشأ من ذات نفسه . . . لقد خلقه الله سبحانه خلقا وأنشأه إنشاءً ؛ بعد أن لم يكن ؛ سواء في ذلك مادة بنائة الأساسية ؛ أم الصورة التي ظهرت فيها ؛ ولم يشارك الله سبحانه أحدٌ في خلق هذا الكون ؛ ولا في خلق شيء منه ؛ سواء في ذلك مادته أم صورته ؛ إن الله سبحانه هو الذي أعطى كل شيء خلقه ؛ وأعطى كل شيء صورته ؛ وأعطى كل شيء وظيفته " . (١)

قال تعالى :

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣) ﴾ (النحل / ٣) .

﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (٦٢) ﴾ (الزمر / ٦٢) .

وهناك نصوص تفصل شيئًا مما يقع فيه من التحولات قبل فنائه ؛ وهي تشير إلى تغير وتبديل في نظامه الذي يحكمه ؛ في هيئته وشكله ومادته وصورته ؛ فالسماء المتماسكة ستنهار وتنحل روابطها ؛ وتنطفئ أنوارها ؛ والنجوم المشعة ستنطفئ ؛ والكواكب المنيرة ستنكدر وتظلم ؛ وقد تكف النجوم والكواكب عن الحركة والدوران ؛ وهذا ما تشيرإليه النصوص (٢) قرب يوم القيامة ؛ وكذلك ستحدث بالأرض أحداث جسام قال تعالى :

---

(١) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٣٢٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٣٠ .

﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾ (الانفطار / ١-٥) .

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۝٨ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝٩ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠﴾ (المعارج / ٨-١٠) .

هذه الأحداث الكونية التي يضطرب كل ما فيها عن نظام الكون المعهود في هيئته وطبيعته ودورته ؛ هذا يجري بقدر الله وفق سنن تجرى بأمر الله وتتحقق بقدرته ؛ فإذا شاء أن تتبدل سنن الكون ويتغير نظامه جرى قدره بما شاء " . (١)

لذا يتضح لنا أن قرب يوم القيامة تتغير أشياء كثيرة بأمر الله ؛ فعلى أدب الأطفال أن يوضح أن لكل ظاهرة أسبابها المباشرة التي تؤدي إليها ؛ فان اضطراب نظام الكون يرجع أسبابه الى قرب يوم القيامة .

قال تعالى :

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝٤٨ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝٤٩ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ۝٥٠﴾ (إبراهيم / ٤٨ - ٥٠) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(التحريم / ٦) .

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾ (ق / ٣٠) .

أما أين الجنة ؟ وأين النار ؟ فهذه وتلك من الأكوان المغيبة في عالم الغيب ؛ والله وحده هو عالم الغيب والشهادة ؛ ولكن تصور المسلم للكون يتسع فيدرك

---

(١) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٣٣١ .

أن هناك عوالم مغيبة غير عالم الشهادة ؛ وغير هذا الكون الذي يشهد وجوده ؛ وإن كان لم يشهد منه حتى اليوم إلا زاوية صغيرة محدودة . [١]

ثم يحدِّث القرآن الكريم البشر عن الأكوان المغَّيبة عن الجنة التي يعد المتقين بها ويرغِّب البشر فيها ؛ فيحدِّثهم عن الجمال الفائق بكل أنواعه وألوانه ؛ إلى جانب المتاع الحسي فيها ؛ فهذا وذاك كلاهما حاجة ومطلب أساسي بالقياس إلى الإنسان في الحالتين . [٢]

قال تعالى :

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾ (الغاشية / ٨ - ١٦)

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (القيامة / ٢٢ - ٢٣) .

ثم يتحدث القرآن عن مصير أصحاب النار ؛ قال تعالى :

﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ (الواقعة / ٤١ - ٥٥) .

---

(٢) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٣٣٢ .

(٣) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٣٤٠ .

إن هذه الأحداث التي يسمعها الأطفال ويرونها تثير الاستفسار والتساؤل عما يدور حولهم من أحداث تتعلق بالإنسان والكون - كالموت والحياة والجنة والنار - فحوادث الموت التي لا يستطيع الإنسان صرفها أو إيقافها ؛ يعللها الأبوان بقدرة إلهية تفوق قدرة البشر ؛ وقد يتقبَّل الطفلُ هذه الفكرة شيئًا فشيئًا ؛ ويربط بينها وبين كبر السن ؛ ثم يربط بينها وبين المرض ؛ وفقدان القدرة على الحركة .

أما الكون المشهود ؛ فهو جميل باهر حي متحرك " لا يقف التناسق والتوافق حدود الدقة والنظام ؛ ولكن التوافق والتناسق يتجهان إلى الكمال والجمال والحسن والزينه . . . والمنهج القرآني يوجه أنظار البشر ومشاعرهم إلى ما في الكون من حولهم من بدائع إلى جانب ما فيه من خير ونعمة ومصلحة وكفاية لحاجاتهم [١] وإلى المنفعة الحاصلة لهم من خلق هذا الكون وطبيعته وإلى دلالة هذا الخلق على خالقه . . .

قال تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (يونس / ٥) .

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (الأنعام / ٩٧) .

كذلك يوجه القرآن الحس الإنساني إلى جمال الحركة في بعض مشاهد الكون ؛ قال تعالى :

---

(١) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٣٣٨ .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾ (الفرقان / ٤٥ - ٤٦) .

كما يوجهّه إلى مشهد الليل ؛ ومشهد النهار ؛ قال تعالى :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ (التكوير / ١٧ - ١٨) .

ويريه النجوم وهي تغيب وتتوارى كما لو كانت عرائس أو غزلانا تخنس وتختبىء في كناسها قال تعالى : ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾ (التكوير / ١٥ - ١٦) .

هذه لمسات جمالية يعجز البيان البشري عن أن يزيد عليها أو ينقص منها ؛ لذا فعلى أدب الأطفال أن يجيب عن تساؤلاتهم حول خلق الجبال والأنهار والسماء والأرض والكون بأسره وما به من جمال وروعة ؛ فعليه أن يصور الجمال في الكون على أساس أنه جزء من بنية الكون الذي خلقه الله جميلاً .

وأن يصور الكون على أساس أنه مصمم لخدمة الإنسان ويعطي صورًا جميلة لمخلوقات الكون وجوانب الكون المسخَّرة للإنسان .

كما أن الكون صديق للحياة والأحياء مأنوس للإنسان متعاون معه عاطف عليه ؛ هذا الوجود الجميل ؛ هو في الوقت نفسه كائنات حية ذات حس ووعي وإدراك(١) ؛ وهي كلها مسخرة لمصلحة الإنسان وسعادته وهذا يعتبر كرامة من الله ونعمة عليه (٢) .

---

(١) محمد قطب : المرجع السابق ، ص ٢٤ .

(٢) يوسف القرضاوي : **الخصائص العامة للاسلام** ، الطبعة الثانية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ، ص ٧٦ .

قال تعالى :

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (الجاثية . ١٣) .

والأرض التي يعيش عليها الإنسان جعلها معاونة له على الحياة من مطالب ؛ قال تعالى :

﴿ وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ (فصلت / ١٠) .

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ (يونس / ٥) .

إن السماء والأرض بما تشملان من طاقات وكائنات متعاونان في تهيئة الحياة للإنسان وتيسير مهمته في الخلافة . كذلك فهو كونه مسلماً طائعاً لربه ؛ ومؤمن عابد لمولاه ؛ كل ما فيه من كائنات تسبح لربها عابدة ؛ كل على طريقته ؛ قال تعالى :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) ﴾ (فصلت / ١١) .

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (١٥) ﴾ (الرعد / ١٥) .

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ (الرعد / ١٣) .

إنه كون جميل ذلك الكون الظاهر المشهود ؛ وكون أجمل ذلك الكون المغيب الموعود ؛ وكلاهما يتسع له تصور المسلم للكون ؛ كما يصفه له خالق هذا الكون .

لذا فلأدب الأطفال دورٌ فعال في تغذية روح الطفل بالإيمان بالله ؛ وتغذية عقله وفكره بالنظر والتأمل في مصنوعات الله ؛ ومخلوقاته من إنسان وحيوان وجماد . وأن يجعل الطفل يبتهج بجمال الطبيعة ويتذوق هذا الجمال الذي أبدع الله صنعته بقدرته القادرة المبدعة ؛ ويتمتع بنعم الله في الكون ؛ كذلك تلقين الأطفال الألفاظ التي تحببهم بالله وتقرّبهم منه ؛ فإذا كان أول نطقهم فليلقّنوا " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وليكن أول ما يقرع أسماعهم معرفة الله سبحانه وتوحيده ؛ والتطلع إلى مخلوقات الله ؛ والتعرُّف عليها والتمتع بجمالها ؛ وتوجيه أنظارهم إلى ما في الكون من بدائع وتوافق وتناسق ودقه ونظام ؛ وان كل هذا مسخر للإنسان ؛ ومتعاون ومتعاطف ومتجاوب معه .

حقيقة الحياة :

الحياة معجزة الخلق الكبرى ؛ جميلة بكل صورها وأشكالها ؛ " وان الاسلام يرسم صورة للحياة في النفس ؛ ويكيف النفس بهذه الصورة ؛ فتندفع في حركة واعية مبدعة إلى تحقيقها في عالم الواقع بتطوير الحياة كلها في هذا الاتجاه ؛ والفن والأدب يشتركان في عملية التطهير والتغيير ؛ شأنهما شأن أي حركة أخرى في موكب العقيدة الإسلامية الشامل "(١)

والحياة ليست سجنًا عوقب الإنسان به ؛ ولا عبثًا فُرض عليه ؛ إنما هي نعمة يجب أن تُشكر ؛ ورسالة يجب أن تؤدّى ؛ ومزرعة لحياة أخرى هي خير وأبقى يجب ألا نشغل عنها . (٢)

---

(١) سيد قطب : **في التاريخ فكرة ومنهاج** ، ص ٢٩ .

(٢) يوسف القرضاوي : المرجع السابق ، ص ١٤٣ .

والحياة تقوم على حقيقتين أساسيتن :

١ - حقيقة الحياة الدنيا :

(أ) - نظام اجتماعي .

العلم ؛ العدل ؛ الشورى ؛ العمل

(ب) - نظام معرفي اجتماعي .

٢ - حقيقة الحياة الآخرة :

العلم :

هو شعار الإسلام وفطرة الله في الإنسان ؛ أما أن العلم هو شعار الإسلام الأول ؛ فلأن الله سبحانه لم يكن ليستخلف الإنسان في عمارة الأرض وترقيتها بالجهل ؛ فالجهل لا يعمر ؛ بل تُعَّمر الأرضُ بالعلم .

لذلك كانت أولى الآيات نزولاً في القرآن على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - تحثُّ على العلم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (العلق / ١-٥) .

كما أن أول آية ذكرها الله في القرآن ؛ بل وأقسَّم بها ؛ والقسم للتعظيم - هي (القلم) وذلك في ثاني سورة نزلت من القرآن الكريم : ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم / ١) .

ولقد أكَّد الله هذا الشعار في كل مناسبه ؛ حتى يذكِّر الإنسان ويحرك مشاعره وأحاسيسه ؛ كلما تبلَّد أو ابتعد عن منهج الله . (١)

(١) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .

وجاء في الحديث قوله ﷺ : « من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سَّهل الله له طريقًا إلى الجنة » . (١)

وأما أن العلم فطرة الله في الإنسان فهذا واضح وصريح في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢) ﴾ (الاعراف / ١٧٢) .

" إنه مشهد كوني رائع باهر ؛ مشهد فريد مشهد العلم بالألوهية ؛ والإيمان بالوحدانية ؛ مشهد الذرية المكنونة في عالم الغيب السحيق المستكنة في ظهور بني آدم قبل أن تظهر إلى العالم المشهود تؤخذ في قبضة الخالق المربي ؛ فيسألها : ألست بربكم ؟ فتعترف له سبحانه بالربوبية ؛ وتقَّر له سبحانه بالوحدانية ؛ وهي منثورة كالذر ؛ مجموعة في قبضة الخالق العظيم " .

عرض القرآن الكريم هذا المشهد قبل قرابة أربعة عشر قرنًا من الزمان حيث لم يكن إنسان يعلم عن طبيعة النشأة الإنسانية وحقائقها إلا الأوهام ثم يهتدى البشر بعد هذه القرون إلى طرف من هذه الحقائق وتلك الطبيعة ؛ فإذا العلم يقرر أن الناسلات ؛ وهي خلايا الوراثة التي تحفظ سجل الإنسان ؛ وتكمن فيها خصائص الأفراد وهم بعد خلايا في الأصلاب . . . إن هذه الناسلات التي تحفظ سجل « أربعة » آلاف مليون من البشر ؛ وتكمن في خصائصهم كلها ؛ لايزيد حجمها على سنتمتر مكب . . . كلمة لو قيلت للناس يومذاك لاتهموا قائلها بالجنون والخبال " (٢) وصدق الله العظيم : ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ

---

(١) الترمذي : نفس المرجع حـ ٤ / ١٣٧ .

(٢) علي مدكور : المرجع سابق ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .

﴿حتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت / ٥٣) .

ولا يستبعد أن يكون هناك المزيد من الأسرار الكونية الموجودة في كتاب الله الكريم ؛ ولم يتوصَّل إليها العلماء بعد ، لأن الله هو عالم بكل شيء .

العدل :

العدل هو الوسيلة الثانية لعمارة الأرض وفق منهج الله ؛ والمراد بالعدل في النظام الإسلامي ؛ هو العدل المطلق ؛ الذي لا يتأثَّر ميزانة بالحب والبغض ؛ قال تعالى : **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾** (النحل / ٩٠) **﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾** (النساء / ٥٨) .

ولا يتأثر بالقرابة بين الناس ؛ ولا بالتباغض بين الأقوام ولا يفرِّق بين حسب أو نسب ؛ ولا بين عرق أو جنس ولا لون أو جاه ولا مال ؛ **قال تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾** (المائدة / ٨)

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ (الأنعام / ١٥٢)

قال رسول الله ﷺ في هذا المعنى : « **إنما أهلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ؛ وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدَّ ؛ والذي نفس محمدٍ بيده لو أن فاطمة بنت محمدٍ سرقت لقطعت يدها** » ؛ والواقع أن هذه قيمة للعدل في الإسلام لم يبلغها أي قانون قط .

فالعدل يعتبر غاية من الغايات في نظام الدولة الإسلامية ؛ وقد جعل واجبًا حتى للأعداء ؛ وهذه من أعظم فضائل الإسلام ؛ وقد جاء النص صريحًا في قوله تعالى : **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨)﴾** (المائدة / ٨) .

والعدل كما وضّحه الفقهاء والمفسرون هو تنفيذ حكم الشرائع السماوية الحقة؛ فإن العمل بها ؛ إذن هو تحقيق للعدل الذي أمر الله به [١]؛ وهناك العدل في القضاء وفي الحقوق ؛ والعدل الاقتصادي لما له من أثر على الناحيتين الاجتماعية والسياسية .

فيرى المفكرون الإسلاميون أن عدل أُلحكّام وولاة الأمور فيما يتعلق بما للناس من حقوق في أموالهم أو حقوق مترتبة على أعمالهم ؛ هو الذي يؤدي إلى أن تشعر الرعية بالأمن والاطمئنان وتحفزهم على العمل والجد فيه ؛ والعدالة تقتضي أن [٢] يساهم الفرد في حركة حياة المجتمع ؛ لأنه لن ينصلح أمر الفرد إذا ساءت أحوال المجتمع ؛ والحركة في حياة المجتمع ليست واحدة ؛ لذا فالمجتمع لا يريد جميع أفراده مهندسين أو أطباء أو قضاة أو مدرسين . . . إلخ [٣] .

بل يريد كل هؤلاء ومن رحمة الله أن جعل للناس مواهب متعددة ؛ لأن المجتمع يحتاج إلى المواهب المتعددة حيث ينظر المجتمع المسلم للفرد من حيث العمل المفيد الذي يؤديه للمجتمع ؛ لأنه لا يوجد عمل مفيد ومطلوب أشرف من عمل آخر ولكن هناك عامل أشرف من عامل ؛ كما أنه لا يوجد مهنة أو صنعة حقيرة وأخرى عظيمة ؛ وإنما يوجد عامل عظيم وعامل حقير ؛ لأن قيمة كل إنسان بما ينجزه من عمل ؛ وما دام العامل يغطي جانبًا من جوانب الحياة ؛ فوجوده ضروري . [٤]

---

(١) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٣٨ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٣٩ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ١٤٠ .

(٤) المرجع نفسه ، ص ١٤١ .

لذا فعلى أدب الأطفال أن ينمّي فيهم احترام العمل اليدوي وتغيير النظرة الدونية إلى المهن الصناعية .

كذلك كفل الإسلام المساواة بين الرجل والمرأة في الجنس والحقوق الانسانية ؛ والناحية الدينية والروحية ؛ قال تعالى :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧) ﴾ (النحل / ٩٧) .

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ ﴾ (آل عمران / ١٩٥) .

وفي أحقية كل منهما وأهليته في الملك والتصرف الاقتصادي يتساويان [(١)] **﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ ﴾** (النساء / ٧) .

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ﴾ (النساء . ٣٣) .

كما ضمن الإسلام حق الزواج للمرأة بمن ترغب وأن تكون راضية عنه وبدون اكراه ؛ قال ﷺ « **لا تنكح الثيب حتى تَستأمَّر ؛ ولا البكر إلا بإذنها ؛ قالوا يا رسول الله ما إذنها ؟ قال : " أن تسكت** »[(٢)] ومهر المرأة فريضة على الرجل .

والمجتمع الإسلامي لا يقوم على الطبقية ؛ بل إن الاعمال موزعة لكل واحد عمل يقوم به ؛ والإسلام يحدد قيمة كل إنسان بما يؤديه من عمل ؛ فكل فرد

---

(١) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٤٢ .

(٢) أبو داود : **سنن أبي داود** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، حـ ٢ / ٢٣١ باب النكاح .

فاضل في العمل الذي يقوم به ومسخَّر لخدمة الآخرين ؛ [١] لذا فالمجتمع الإسلامي متكامل كل فرد فيه يقوم بخدمة هذا المجتمع حسب تخصصه في عمله .

الشورى :

الشورى أصل من الأصول الإسلامية في الحياة ؛ وهي أوسع دائرة ؛ لأنها قاعدة حياة الأمة المسلمة ؛ قال تعالى : " وشاورهم في الأمر " (آل عمران / ١٥٩) " وأمرهم شورى بينهم " (الشورى / ٣٨) .

فاتباع الشورى في الآية الأولى جاء في صورة أمر للرسول عليه الصلاة والسلام ؛ فمن باب أولى أن تكون أمته مأمورة به ؛ وفي الآية الثانية يبيِّن الله سبحانه وتعالى أن من صفات المؤمنين الأساسية أنهم يتصرفون في الأمور ؛ ويقررون الآراء بالتفاهم والمشاركة وتبادل الرأي ؛ أي بالشورى [٢]

وأما طريقة الشورى فلم يحدد لها الإسلام نظامًا خاصًا ؛ وتطبيقها إذن متروك للظروف والمقتضيات . . . فعمومية الأمر تدع المجال مفتوحًا لأشكال متعددة من النظم والطرق لا يحددها الإسلام اكتفاءً بتقرير المبدأ العام [٣] وللإمام سلطات واسعة تتناول جوانب الحياة كلها ؛ وتحقيق العدالة الاجتماعية بكل ملابساتها داخل هذه السلطة ؛ فله أن يتجاوز في الناحية المالية مثلا فريضة الزكاة إلى

---

(١) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) علي مدكور : المرجع نفسه ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٣) سيد قطب : **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، الطبعة الثانية (القاهرة ، بيروت ، دار الشروق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) ، ص ٨٣ .

ضرائب أخرى يتحقق بها التعادل ؛ والتوازن ؛ وتزول بها الأحقاد والضغائن ؛ وترفع بها عن الأمة مضار الترف ؛ ومضار الشظف ؛ ومضار احتباس المال في أيدى قلة من الناس ؛ ولكن دون أن يخل بنص أو بقاعدة أساسية من الحياة الإسلامية ؛ فليس له أن يأخذ من الناس كل ما لهم ويدعهم فقراء ؛ أو يجعل موارد رزقهم كلها في يديه ؛ يستذل أعناقهم بها ويجعلهم عبيداً له ؛ ويفقدهم القدرة على أن يقوموا بواجبهم في النصيحة الحرة ؛ وتغيير المنكر أيًا كان مصدره؛ فإن هذا كله لا يتأتى للأفراد قط ؛ ما لم تكن لهم موارد رزق خاصة لا يتحكم فيها الإمام والولاة ؛ فالذي يملك موارد الرزق تذل له العباد. (١)

العمل :

هو الوسيلة الرابعة في بناء المجتمع وعمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشريعته ؛ لذلك جعل الإسلام العمل الوسيلة الوحيدة لنيل حق التملك ؛ والمقصود بالعمل ؛ العمل بكل أنواعه وألوانه المباحة في استصلاح للأرض وزراعتها ؛ واستخراج ما بباطنها من خيرات ؛ وكذلك الصناعة بجميع أنواعها وألوانها ؛ والتجارة ؛ والعمل بأجر . . . الخ .

قال تعالى : ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ (التوبه / ١٥) . والرسول الكريم يقول : « **لأن يأخذ أحدكم أحبلة خير له من أن يسأل الناس** » . (٢)

ويقول : « **ما أكل أحدكم طعامًا قط خير من عمل يده** » . (٣)

---

(١) سيد قطب : المرجع السابق، ص ٨٥ .

(٢) البخاري : **صحيح البخاري بحاشية السندي** (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع) حـ ٢/ ٦ .

(٣) نفس المرجع والصفحة نفسها .

والإسلام يحثُّ على العمل الجاد مع الابتعاد عن الترف ؛ لأن الإسلام يكره الإسراف والترف كراهية شديدة ؛ ويعدهما مصدر شر للفرد والجماعة التي يعيش معها ؛ والترف منكر يجب على الجماعة نبذه وإلا كانت عرضة للهلاك بسببه [١] . . . قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ (الإسراء / ١٦) .

كما يهدف منهج التربية الإسلامية إلى بناء وتنمية كل الطاقات والإمكانات والمدارك الموجودة لدى الإنسان ؛ فإنه يهدف أيضًا إلى بنائه من الداخل : بناء ضميره ؛ وبناء وجدانه ؛ ومن هنا تتضح أهمية اتجاه الإنسان بنية إلى الله .

وحين يؤكِّد الإسلام على أهمية العمل الظاهري لا يقلل من أهمية الجانب الخفي وهو النية ؛ فالنية هي الأساس بالنسبة للعمل ؛ فالأعمال والتصرفات التي لا تستند إلى قواعد إيمانية ثابتة مرفوضة في الإسلام ؛ وكل عمل لا يصدر عن القلب لا يعتبر عملاً ؛ وإن أي تغيير خارجي لا ينتج عن تغير داخلي في الفرد والجماعة لا يعتبره الإسلام تغيرًا [٢]؛ والقرآن الكريم يدعو إلى العمل للحياة ؛ والضرب في الأرض ؛ والمشي في مناكبها ؛ والاستمتاع بطيباتها بجوار الحث على الاستعداد للآخرة ؛ وذلك بالإيمان والعبادة وحسن الصلة بالله ؛ ودوام ذكره لتطمئن القلوب . [٣]

قال تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (الملك / ١٥) .

---

(١) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٧٦ - ١٧٧ .

(٢) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٧٩ .

(٣) يوسف القرضاوي : المرجع السابق ، ص ١٤٣ .

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ⑩ ﴾ (الجمعة / ١٠) .

كذلك يوجه القرآن الكريم القلب نحو الحياة ؛ ويعقد صلة القربى بين الإنسان وغيره من الأحياء ؛ في هذا الوجود .

قال تعالى :

﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ⑤ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ⑥ ﴾ (النحل / ٥ – ٦) .

لذا فعلى أدب الأطفال أن يبيِّن كل هذه الأشياء التي ذكرناها من خلال حياة الإنسان الدنيا وأن يوطِّد الصلة بين الإنسان وغيره من الموجودات كالجماد والحيوان والطير .

ويساعد الطفل على فهم أن هذه الأحياء فيها منافع وفيها جمال ذكرها الله في الآيات السابقه ؛ وكما أن الحياة فيها منافع وجمال فكذلك نفسه لديها القدرة على استيعاب المنفعة والتفتح للجمال ؛ وأن يكون في هذا الأدب ما يجعل الإنسان يقبل على الحياة بكلياتها ؛ ويتقبلها بنفسه كلها ؛ عاملاً فيها بجميع طاقاته ؛ ليصبح جديراً بمكانة التكريم عند الله والخلافة في الأرض .

(ب) : نظام معرفي ثقافي :

إن الغرض من المعرفة هو تمكين الإنسان من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله ؛ فالمعرفة الحقيقية في الإسلام هي المعرفة القائمة على أساس من تقوى الله وما يتبع ذلك من السير وفق منهج الله وشريعته . قال تعالى :

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة / ٢٨٢) فالتقوى بمعناها الشامل هي أساس المعرفة .

ومن هنا فإن المعرفة التي يهدف منهج التربية الإسلامية إلى تحقيقها هي أن تؤدي إلى تغيير في السلوك الإنساني وواقع الحياة ؛ أما مجرد المعرفة التي لا تؤثر في سلوك الإنسان وفي واقع حياته فلا قيمة لها ؛ ولا يُعتد بها في منهج التربية الإسلامية .

ولقد وصف القرآن الأمة الإسلامية بقوله تعالى :

﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾ صاغها على هذا الأساس من طبيعة المعرفة؛ فالعرب في جاهليتهم كانوا يعرفون ؛ ويعرفون أنه الخالق ؛ وأنه المدبر ؛ وأن بيده ملكوت كل شيء ؛ ولقد سجَّل عليهم القرآن علمهم بذلك في قوله تعالى :

﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ (لقمان / ٥).

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ (الزخرف / ٨٧)

ولكن معرفتهم كانت تقوم على أساس خاطئ ؛ حيث إنهم يعرفون أن الله خالقهم وخالق السموات والأرض وبيده ملكوت كل شيء ؛ ورغم ذلك كانوا يعبدون الأصنام ؛ وينكرون البعث ؛ وكانوا يظنون أن أصنامهم تقَّربهم إلى الله زلفى وأنها تعلم الغيب ؛ وأنها تضر وتنفع ؛ ولكن هذه المعرفة لا يعتد بها الإسلام؛ لأنها معرفة خاطئة .(١)

وإن كانت المعرفة في الإسلام تقوم على أساس الإيمان بالله وتقواه ؛ فان القرآن يعتبر المصدر الأول لمنهج التربية الإسلامية ؛ قال تعالى :

﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (ص / ٢٩)

وبمقتضي هذه المعرفة في الإسلام وما دمنا نؤمن بوحدانية الله لا شريك له ؛ فاننا يجب أن ننفذ شريعته ومنهجه .(٢)

---

(١) علي مدكور : المرجع السابق، ص ١٩٦ - ١٩٧ .
(٢) علي مدكور : المرجع السابق، ص ١٩٨ - ١٩٩ .

أما بالنسبة لجانب الثقافة ؛ فإن التصور الإسلامي يقوم على **أساسين مهمين** :

الأساس الأول : " هـي أن الثقافة ليست تراثًا إنسانيًا لا وطن له ولا جنس ولا دين ؛ إلا فيما يتعلق بالعلوم البحتة وتطبيقاتها العملية فقط .

الأساس الثاني : تصور الإسلام للثقافة هو فصل العلم عن صاحبه ؛ فيما يختص بكل العلوم المتعلقة بمقومات التصور المؤثِّرة في نظرة الإنسان إلى الوجود والحياة ؛ والنشاط الإنساني والأوضاع والقيم والموازين والتقاليد والعادات ؛ وسائر ما يتعلق بحياة الكائن الإنساني من هذه النواحي . (١)

وبناءً على ما سبق ؛ فإنه فيما عدا العلوم البحتة وتطبيقاتها العملية ؛ فإن الإسلام يعتبر أن ثمة نوعين من الثقافة ؛ الثقافة الإسلامية القائمة على أساس التصور الإسلامي ؛ والثقافة البشرية القائمة على مناهج شتى تعود كلها إلى قاعدة واحدة . وهي العقل البشري ؛ والفكر البشري الذي لا يخضع في حكمه إلى ميزان الله .

وتتسم الثقافة الإسلامية بخاصتين ؛ الأولى أنها ثقافة ربانية ؛ من حيث مصدرها وأصولها ومبادئها الموجهة لجميع ألوان النشاط الإنساني ؛ والثانية: مترتبة على الأولى ؛ فهي ثقافة إنسانية شاملة لكل جوانب النشاط الإنساني الفكري والواقعي والعملي ؛ وفيها من المناهج والقواعد والخصائص ما يكفل نمو هذا النشاط وحيويته دائمًا ويكفي أن نعلم " أن الاتجاه التجريبي ؛ الذي قامت عليه الحضارة الصناعية الأوروبية الحاضرة ؛ قد نشأ ابتداءً من الجامعات

---

(١) سيد قطب : **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص ٢٠٢ .
علي مدكور : المرجع السابق ص ١٩٠ – ١٩١ .

الإسلامية ؛ مستمداً أصوله من التصور الإسلامي ؛ وتوجيهاته إلى الكون وطبيعته الواقعية ومدخراته وأقواته ؛ ثم استقلت النهضة في أوروبا بهذا المنهج ؛ واستمرت تنّميه وترقّيه ؛ بينما ركد وترك نهائيًا في العالم الإسلامي . . . بسبب بُعد هذا العالم تدريجيا - بفعل عوامل كامنة في محيطه ؛ وبفعل الكيد والهجوم الصهيوني والصليبي عليه ؛ من خارجه - عن عقيدته وتصوره ومنهجه الأساسي . . . ثم قطعت أوروبا ما بين المنهج الذي اقتبسته وبين أصوله الاعتقادية الإسلامية ؛ وشردت نهائيًا بعيداً عن الله ؛ في أثناء شرودها عن الكنيسة التي تستطيل على الناس بغيًا وعدوانا باسم الله . (١)

ومن هنا يجب على المسلم ألا يأخذ إلا من المصدر الرباني ؛ وألا يرجع إلا إلى أصول هذا المصدر وأن يعتمد في ذلك على نفسه إن استطاع ؛ وإلا فلا يأخذ إلا عن مسلم تقي يوثق في دينه وتقواه . (٢)

الأساس الثاني لحقيقة الحياة : الحياة الآخرة :

إن الدار الآخرة تلبي حاجة الفطرة إلى العدل المطلق ؛ وإلى البقاء الطويل على السواء ؛ وهي النهاية الطبيعية اللائقة بخليقة كرّمها الله في كتابه وهو الإنسان ؛ تمتد كينونته ولا تنقطع وترتقى حتى تصل إلى مستوى الجنة ؛ حين يمضي في الخط الصاعد إلى ذلك الأفق الكريم حيث إن كل إنسان ينال جزاء عمله في الدنيا ؛ ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ ؛ فمنهم من يكون

(١) سيد قطب : المرجع السابق ص ٢٠٢ .
علي مدكور : المرجع السابق ص ١٩١ .
(٢) علي مدكور : المرجع السابق ص ١٩٢ .

مأواه الجنة التي أعدت للمتقين ؛ فيحدثهم الله عن الجمال الفائق الرائق بكل أنواعه وألوانه ؛ إلى جانب المتاع الحسي ؛ قال تعالى :

﴿ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾ ﴾ (الإنسان / ١١ - ١٧) .

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ (الغاشية / ٨ - ١٠) .

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (القيامة / ٢٢ - ٢٣) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ (البروج / ١١) .

كذلك يحدثنا القرآن الكريم عن مصير أصحاب النار قال تعالى :

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الدخان / ٤٣ - ٤٧) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾ (آل عمران / ١٠) .

﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ (الحاقة / ٣٠ - ٣٧) .

علاقة أدب الأطفال بحقيقة الحياة :

إن أدب الأطفال وسيلة جيدة ومهمة في حياة الأطفال لتنمية العقيدة الدينية ؛ عن طريق ممارسة الحياة العملية ؛ وأنسب الأوقات لتكوين هذا الوعي الديني عن طريق أدب الأطفال ؛ يوم الجمعة ؛ لأن الكبار يتهيَّأون للذهاب إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة ؛ هنا يبرز في ذهن الطفل أسئلة كثيرة ؛ لماذا يذهب أبي إلى المسجد؟ وماذا يفعل ؟ وهل حقيقة يقابل أبي الله ويقف بين يديه في المسجد ؟ ومن ثَّم يكون ذهن الطفل وعواطفه مهيَّأة لاستقبال الأدب الديني ؛ وتكون روحه متأثرة بجو المنزل المحيط به قبل الصلاة وبعدها . (١)

بالإضافة إلى يوم الجمعة وبقية الأيام فإن شهر رمضان المبارك من الأوقات المناسبة لجعل الأطفال مستعدين لاستقبال الأدب الديني ؛ فالكبار يذهبون للصلاة في المسجد بعد الإفطار ثم يصلون التراويح ؛ وقيام الليل ؛ كل هذه الأشياء تثير التساؤلات لدى الأطفال ؛ وتجعلهم يتقبَّلون الأدب الديني بكل حب وبصدر رحب لمعرفة الأشياء على حقيقتها ؛ وكذلك في شهر الحج المبارك ؛ فهو من المواسم الغنية لتساؤلات الأطفال عن الحج وأسبابه وذبح الأضاحي في هذا العيد المبارك .

هذه المناسبات الدينية السعيدة لها أهميتها بالنسبة للأطفال وتقبلهم الأدب الديني من ذويهم بكل حب واقتناع .

وأدب الأطفال أيضًا يمكن أن يُسهم في تكوين الأخلاق الحميدة والسلوك المقبول لدى المجتمع ؛ ومعروف أن أخلاق الطفل وسجاياه تتكون وتأخذ شكلها الواضح في الخامسة من عمره ؛ فإلى جانب الطباع الموروثة التي تتكون لدى

---

(١) علي الحديدي: **في أدب الأطفال** ، الطبعة الثالثة ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢م)، ص١٠٩-١١١ .

الأطفال منذ الولادة ؛ فإنه يتأثر بالجو الاجتماعي المحيط به ؛ كسلوك الأبوين والأخوة الكبار ؛ والمدرسون يقولون : إن الطفل يأتي إلى المدرسة مكوَّن الطباع والأخلاق ومن الصعب تغيير هذه الطباع بواسطة المدرسة ؛ والطفل إذا كان قاسيا على الحيوان أو كذابًا أو سارقًا أو قذرًا ؛ فقد جاء إلى المدرسة بعد أن رباه والداه ؛ لهذا على الوالدين تربية أبنائهما تربية أخلاقية حميدة وتدريبهم على الصدق في القول والإخلاص في العمل ؛ لأن التربية الصالحة هي التي تؤثر تأثيراً كبيراً في تقويم الطفل وتعده إعداداً كاملا ليكون الرجل الذي يوثق به ؛ ويعتمد عليه في تشييد بنيان الأمة الديني ؛ والأخلاقي ؛ والثقافي والاجتماعي ؛ وسببًا في سعادتها ؛ ورسم معالم تقدمها ؛ لذا على الوالدين تعليم أطفالهم الأدب الحسن .

عن أبي موسى القرشي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن " *

وتعُّهد الطفل منذ نشأته الأولى بتدريبه على القيام بواجباته الدينية (١) بتعليم الولد أحكام الصلاة وعدد ركعاتها وكيفيتها ؛ ثم تعويده إياها بالملاحقة والمثابرة ؛ كذلك تدريبه على امتثال أوامر الله ؛ واجتناب نواهيه ؛ فيجب تحذير الطفل إذا اقترف منكرًا وتشجيعه إذا قام بعمل أو صنع معروفاً ؛ وتدريبه على الصدق والاستقامة ؛ وعلى أداء الأمانة وحفظ الكرامة وتحذيره من قول أو فعل أو تصرف يخل بالعقل والخلق ؛ وكذلك إبعاده عن الكسل والخيانة والكذب (٢) ؛

* الترمذي : **مسند أحمد** : ، باب البر ، جـ٣ ، ص ٤١٢ ، جـ ٤ / ٧٧ - ٧٨ .

(١) عبد الغني الخطيب : **الطفل المثالي في الإسلام ، نشأته رعايته ، أحكامه** ، الطبعة الأولى، (بيروت : المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م) ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(١) عبد الله علوان : **تربية الأولاد في الإسلام** ، جـ ٢ ، (بيروت ، دار السلام) ، ص ٦٨١ .

وتنمية الجرأة الأدبية في نفس الطفل وتربيته على الشجاعة والصراحة ؛ بحيث يعيش صريحًا في آرائه بعد تقويمها ؛ شجاعًا بين أصحابه يدافع عن آرائه دفاعًا مجيدًا كما قال الشاعر :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدًا

إنَّ الحيـــاةَ عقيـــدةٌ وجهـــاد

وتقوية روح التعاون وحب الخير في نفسه وحثه على المشاركة والاندماج في الحياة الاجتماعية ؛ لتعتاد نفسه على البذل والعطاء . (١)

كذلك من الأشياء التي يجب أن يُربى عليها الأطفال احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ غيبتهم ؛ وتجنب اغتيابهم قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ (الحجرات / ١١ - ١٢) .

وكذلك تربية الطفل المسلم على حسن القول ولطف الحديث وإفشاء السلام ؛ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها . » (٢)

---

(١) عبد الغني الخطيب : المرجع السابق ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) سيد قطب : **دراسات إسلامية** ، (بيروت : دار الشروق) ، ص ٥٦ .

ويعتبر أدب الأطفال أداة جيدة للتقويم ؛ فحين تمجد القصة ذوي الأخلاق الحميدة من الشخصيات والثناء على أصحابها ؛ وتجعل النجاح حليفهم ؛ ثم يضرب الأمثلة بنهايات غير سعيدة للذين كذبوا أو سرقوا ؛ وتصوير المآزق الحرجة لمن يتباهون بالكذب ؛ هذه سوف تتجسد كشخصيات حقيقية في ذهن الطفل ويتأثر بها تأثرًا كبيرًا . (١)

وإذا كان الأدب لا يعطي صورة بحيث تكون باعثًا على تكوين الأخلاق الحميدة ؛ فمن الخير ألا يراه أو يسمعه .

والذي يدرس المنهج الإسلامي يدرك أنه منهج يهدف أساسًا إلى إيجاد الشخصيات الفاضلة والمجتمع الفاضل ؛ وبالرغم من أن عموم المنهج يؤكد على الخلق إلا أنه أكَّد على صفات رئيسية اعتبرها قوام الشخصية المسلمة والمجتمع المسلم ؛ ومن أبرز الصفات الأخلاقية التي دعا إليها الرسول الكريم ما يلي :

الصدق . . وهو يعتبر من أمهات الصفات الأخلاقية ؛ والكذب من أبشع الخصال وأرذلها ؛ ولهذا اعتبر الإسلام الكذب من الآفات اللعينة (٢) ؛ قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالصدق ؛ فان الصدق يهدى إلى البر ؛ وإن البر يهدى إلى الجنة ؛ وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صدِّيقًا . . . وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور ؛ وإن الفجور يهدي إلى النَّار ؛ وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كَّذابًا » . (٣)

---

(١) علي الحديدي : المرجع السابق، ص ١١٢ .

(٢) منى حداد يكن : **أبناؤنا بين وسائل الاعلام وأخلاق الإسلام** ، الطبعة الثانية ،(بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م)، ص ٧٥ - ٧٦ .

(٣) الترمذي : المصدر نفسه - باب ما جاء في الصدق والكذب ، ٣/ ٢٣٤ .

ومن الصفات أيضًا **الكرم والجود وسخاء النفس واليد ؛ وبذل المال على حبه** لذوي القربى واليتامى والمساكين ؛ وهي تعتبر من معالم الأخلاق الكريمة في النفس البشرية ؛ أما البخل والشح والإمساك فمن أخطر أمراض النفوس ؛ وفي القرآن الكريم مواطن شتى تتلازم فيها صفات الإيمان والانفاق (١)

قال تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** ③ ﴾ (البقرة/ ٣) .

كذلك يعتبر **الورع** صمام الأمان في حياة المسلم وهو الضمان لاستقامته وعدم انحرافه ؛ وبغير الورع يمشي الإنسان على غير هدى وبدون نور .

قال تعالى : ﴿ **وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ** ④⓪ ﴾ (النور / ٤٠) . والورع صفة بارزة في استقامة النفوس والمجتمعات .

ويعتبر **الحياء** من أبرز الصفات الأخلاقية ؛ ومن العوامل القادرة على صيانة النفس وحفظها من السقوط والانحراف ؛ فمن الحياء ؛ عدم التدخل في شؤون الآخرين وغضّ البصر ؛ وخفض الجناح وعدم رفع الصوت والقناعة . . الخ. (٢)

قال رسول الله ﷺ : « الإيمان بضع وسبعون شعبة ؛ فأفضلها قول لا اله الا الله ؛ وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياءُ شعبةٌ من شُعب الإيمان » . (٣)

بالإضافة إلى ذلك فان **الحلم** وهو مكرمة من مكارم الأخلاق ومفتاح إلى كثير من الفضائل ومغلاق لكثير من الشرور والآفات ؛ والحلم يعتبر صنو الصبر والصبر شطر الإيمان . قال تعالى : ﴿ **وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ** ④③ ﴾ (الشورى / ٤٣) .

---

(١) منى حداد يكن : المرجع السابق ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢) منى حداد يكن : المرجع السابق ص ٧٧ - ٧٨ .

(٣) البخاري : المرجع نفسه ، جـ ٢ - ص ٧٠ ، باب ما جاء في الإيمان .

والحلم يطفيء ناراً أشعلتها العداوة ويحقق لأصحابه نجاحات بارزة ويحسم أمورًا عقدها التهيج والتشنج [١]؛ قال تعالى : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (الحجر / ٨٥) .

﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور / ٢٢) .

وهناك بعض علماء المسلمين أبرزوا أهمية أدب الأطفال في تربيتهم ؛ ومنهم الغزالي الذي يرى عدم مسامحة الصبي إذا بلغ سن التمييز بترك الصلاة ؛ ويخوف من السرقة ؛ وأكل الحرام ؛ وتربية الصبى على الزهد والتواضع والقناعة ؛ والطاعة ؛ فعليه أن يأكل مما يليه وألا يبادر إلى الطعام قبل غيره ؛ ولا يلطخ يده أو ثوبه . . . إلخ .

ونصح بإرسال الأطفال إلى المكتب مبكرًا ؛ ليتعلموا القرآن وأحاديث الأخيار وحكايات الأبراز وأحوالهم لينغرس في نفوسهم حبُّ الصالحين ويحفظوا من الأشعار ما يناسبهم ؛ كذلك تعويدهم على الإكرام لكل من عاشروهم والتلطف معهم في الكلام ؛ وكذلك يرى الغزالي بأن يسمح للأطفال أن يلعبوا لعبًا جميلاً يستريحون إليه من تعب المكتب ؛ لأن منع الطفل من اللعب وإرهاقه بالعلم يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه عيشة . [٢]

أما ابن سينا فقد راعى في منهجه خصائص كل مرحلة من مراحل نمو الفرد الذي تتبعه من الميلاد إلى النضج ؛ فاهتم في المرحلة الأولى بالتربية الجسمية وبيَّن كيفية إرضاع الوليد وتغذيته وتهيئته للرضاعة عن طريق التلحين الذي جرت به

(١) منى حداد يكن : المرجع السابق ص ٨٠ - ٨١ .

(٢) الغزالي : إحياء علوم الدين : جـ ٣ ، (القاهرة ، ١٣٠٦ هـ)، ص ٥٧ - ٥٩ .

العادة لتنويم الأطفال ؛ كذلك يحافظ عليه حتى لا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر ؛ وذلك بأن يتأمل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحضره إليه والذي يكرهه فيبعده عنه ؛ وذلك كي ينشأ في طفولته حسن الأخلاق ؛ فالأخلاق الحسنة تابعة لصفاء المزاج ؛ والرديئة تابعة لسوء المزاج ؛ وحسن الأخلاق يحفظ الصحة للنفس والبدن وإذا بلغ الطفل ست يجب أن يقدَّم إلى المُؤدِّب أو المُعلِّم (١) حيث يغرس لدى الطفل بعض القيم كالصبر والصدق ؛ لأن لديه تخيلات لها أهمية كبيرة في مواصلة تطور الطفل ؛ فهي تحرِّك عنده نشاط الخلق ؛ فيجب استغلالها في تعليم آداب المجالسة والمؤاكلة والمحادثة والمعاشرة (٢) .

ومن الفقهاء المسلمين الذين لهم رأي في تربية الأجيال ؛ القابسي الذي أدرك أنه من أجل أن ينشىء أجيالا يصلون إلى كمال الإيمان يجب أن يبدأ بغرس الأخلاق الحسنة من مرحلة الصبا ؛ ومن أساليب التربية الأخلاقية لدى القابسي تكوين الاتجاهات السليمة لدى الصبيان حتى تنغرس في نفوسهم من الصغر وتكون بمثابة تطبيق عملي لما يتعلمونه .

ومن أهم الأعمال التي نادى بها تدريب الصبيان على **الأمانة** والحث على بر الوالدين ؛ وينصح إذا بدر منه عقوق يقرأ عليه من القرآن الكريم ليفهم حقوق والديه ؛ وبيان عقوبة التقصير في حقوقهم من الكبائر التي تدخل النار ؛ وأكَّد على المعلِّم بتنشئة الصبيان على هدى تعاليم الشريعة الإسلامية ؛ فلا يشاركوا

---

(١) أحمد شلبي : **التربية الإسلامية، نظمها، فلسفتها ، تاريخها** ،الطبعة السادسة ،(القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٢م)، ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) طرفه محمد الحلوه : **الصبيان لدى بعض الفقهاء والعلماء المسلمين** ، رسالة ماجستير غير مطبوعه ، كلية التربية ، الرياض ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ص ١٧٤ .

أهل الكفر في أعيادهم كالنيروز والمهرجان ؛ لأن ذلك تعظيم للشرك وأعظام أيام أهل الكفر بالله ؛ ليكون أطفالنا مسلمين منتمين لأمتهم الإسلامية . (١)

ومن الفقهاء المسلمين ابن حجر الهيثمي فانه يرى أنه لابد من معرفة آداب الدين والعبادات وكيفية تطبيقها ؛ فلم يكتف بتحفيظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ؛ بل أكَّد على غرس ما تحويه من تعاليم ومبادىء وقيم لدى الصبيان ؛ بالإضافة إلى التطبيق العملي .

كذلك أكَّد على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الصبيان مثل احترام مشاعر الآخرين والتعود على الألفاظ الحسنة ؛ كذلك نادى ابن حجر بتدريب الصبيان على أسلوب التعاون بين الرفاق ؛ حيث يتم التعاون بين أعضائه كأنهم أسرة واحدة .

بالإضافة إلى ذلك ؛ تعويدهم على الاستقلال وتحمل المسؤولية ما دام كل فرد سيتحمل في حياته المستقبلية مسؤولية العمل الذي سيقوم به ؛ لذلك لابد أن يعود على تحمل المسئولية وتقديرها أثناء حياته المدرسية (٢)

حقيقة الإنسان مركزه في الكون ووظيفته في الحياة :

إن الإنسان مخلوق خاص وذو كيان متميز ؛ في ازدواج عناصر تكوينه (٣)؛ حيث يقوم كيانه على قبضة من طين الأرض ونفحة من روح الله ؛ ففيه عنصر أرضي يتمثل في جسمه الذي يطلب حظه مما خرج من الأرض من متاع وزينه؛ وفيه عنصر سماوي يتمثل في روحه التي تتطلع إلى هداها مما نزل من السماء . (٤)

---

(١) طرفة محمد الحلوة : المرجع السابق، ص ٧٣ - ٧٥ .
(٢) المرجع نفسه : ص ١٠٨ - ١١٠ .
(٣) سيد قطب : **مقومات التصور الإسلامي** ، ص ٣٦١ .
(٤) يوسف القرضاوي : المرجع سابق ، ص ١٤٢ - ١٤٣ .
محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ٣٣ .

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الطبيعة المزدوجة في خلق الإنسان الأول : آدم أبي البشر قال تعالى :

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) ﴾ (ص / ٧١ - ٧٢) .

فليس الإنسان قبضة من طين خالصة تخضع للضرورات القاهرة ؛ ولا اشراقة روح خالصة ولكن مزيج منها ؛ قد يغلب أحد العنصرين في بعض الأحيان ؛ فتظهر الضرورة الغليظة وعتامة الطين ؛ أو تظهر النورانية الشفيفة ؛ ولكنه غير منفصل أحد عنصريه عن الآخر في أية لحظة ؛ وإذا انفصل يخرج عن كيانه الأصيل فلا يصبح هو الإنسان حين يصبح جسداً خالصًا ؛ فهو في ذلك يرتكس إلى عالم الحيوان ؛ ولكنه يحقق رسالته الكاملة في الأرض ويحقق ما يستطيعه حين يكون على طبيعته المزدوجة ومقتضى هذا الامتزاج في مفهوم الإسلام ؛ أن الإنسان يقضي ضروراته الأرضية الحيوانية على طريقة الإنسان لا على طريقة الحيوان .

ويحقق أشواقه الروحية على طريقة الإنسان وليس على طريقة الملائكة [1] .

كذلك ؛ إن الإنسان مستخلَّف في الأرض ؛ ومزوَّد بخصائص الخلافة ؛ وأولى هذه الخصائص الاستعداد للمعرفة النامية المتجددة ؛ ومجهَّز لاستقبال المؤثِّرات الكونية ؛ والانفعال والاستجابة لها . ومن مجموع انفعالاته واستجاباته يتألف نشاطه الحركي للتعمير والتغيير والتعديل والتحليل والتركيب ؛ والتطوير في مادة هذا الكون وطاقاته للنهوض بوظيفة الخلافة .

---

(١) محمد قطب : المرجع السابق ص ٣٣ - ٣٤ ، **منهج التربية الإسلامية** ، جـ١ ص ٢٣ .
سيد قطب : **معالم على الطريق** ، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، دار الشروق، ١٤٠٣ / ١٩٨٣م)، ص ١١٠ .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) ﴾ (البقرة / ٣٠ - ٣٤).

فهو بعنصره المادي قادر على أن يسعى في الأرض ويعمّرها ويحسنها ؛ ويُسخّرها بإذن الله لمنفعته ؛ فالجسم الإنساني ليس شرًا ولا لعنة ؛ ولو كان الإنسان روحًا خالصًا كالملائكة ما وجدت لديه الدوافع التي تحفّزه على استخدام المادة والمشي في مناكب الأرض والكشف عن مكوناتها والعمل على تعميرها وهو بعنصره الروحي السماوي مهيّأ للتحليق في أفق أعلى والتطلع إلى عالم أرقى ؛ وإلى حياة هي خير وأبقى ؛ وهذا يسخر المادة ولا تسخره ويستخدم ما على الأرض من ثروات وخبرات دون أن تستخدمه هي وتستعيده ؛ فقد خلقه الله لعبادتة ومعرفتة وزيادة الصلة به .(١)

ومن هنا كان لابد لأدب الأطفال أن يصور الإنسان على أنه خليفة الله في الأرض ؛ ومقتضى الخلافة أن يقوم على عمارة الأرض وفق منهج الله ؛ ويوضّح الحكمة من خلق الإنسان من طين ؛ ليكون قادرًا على السعي في الأرض ؛ وتعميرها وترقيتها واكتشاف ما أودع فيها من كنوز ونعم .

(١) يوسف القرضاوي : المرجع السابق ،ص ١٤٢ - ١٤٣ .

ولكن " خلافة هذا الكائن في الأرض مشروطة ومقيدة بعهد الله وميثاقه ؛ أن يستقيم على هداه ومنهجه وشريعته ؛ وأن يخلص العبودية له ؛ وألا يدَّعي شيئًا من خصائص الألوهية ؛ وأن يجعل سعيه كله لله الذي استخلفه في هذا الملك العريض ؛ وأن يحكم منهج الله في ذاته وفي حياته ؛ وإلا تعرَّضت حياته كلها للفساد ؛ وتعرَّضت أعماله كلها للبطلان ؛ وتعرَّضت لعذاب الله في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما جميعا " . (١)

وكذلك فإن الإنسان في التصور الإسلامي كريم ومُكَرَّم عند الله ؛ ذو مركز عظيم في تصميم الوجود على الرغم من كل ما في طبيعته من استعداد للضعف والخطأ والقصور والتردي ؛ ولكن استعداده للمعرفة الصاعدة ولحمل أمانة الاهتداء ؛ يجعله كائنًا فريداً ؛ يستحق التكريم ؛ والخلافة في الأرض ؛ كما يستحق العناية الإلهية بإرسال رسله ورسالاته . . وهو أكرم من كل ما هو مادي؛ لأن ما هو مادي مخلوق له (٢) ؛ قال تعالي :

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ۝ ﴾ (الإسراء / ٧٠) وقد زوده الله بالطاقات اللازمة لعمارة الأرض قال تعالى :

﴿ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ والطيبات من الرزق معنى شامل وواسع يشمل كل الأرزاق وليس الطعام والشراب فقط ؛ ولكن كل ما يحتويه البر والبحر وكل طاقاته في السماوات والأرض (٣) ؛ قال تعالى :

---

(١) سيد قطب : **مقومات التصور الإسلامي** ، ص ٣٦٣ .

(٢) سيد قطب : المرجع نفسه ص ٣٦٢ .

(٣) محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ٣٩ .

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (الجاثية / ١٣) .

فالسماوات والأرض بموجوداتها وبنظامها وطاقاتها مسخرة من الله للإنسان ؛ يأخذ منها رزقًا طيبًا يستعين بها على الحياة ؛ والخلافة عن الله ؛ ويدخل في ذلك شعاع الشمس ودفؤها ؛ ومطر السماء المنبت ؛ وعناصر الهواء المساعدة على الحياة ؛ وكل ما في الوجود من كائنات ؛ ويدخل فيه الموهبة التي رزقها الله للإنسان ؛ موهبة العلم بهذه الكائنات والطاقات والقدرة على تسخيرها لعمارة الأرض وترقية الحياة ؛ وهو مكلَّف أن يقيم من ذلك كله عملاً صالحًا .

ومن هنا ينبغي لأدب الأطفال أن يوضح كيف أن الكون مصمم لخدمة الإنسان وأن يعطي صوراً جميلةً لمخلوقات الكون وجوانب الكون المسخرة للإنسان .

والعمل الصالح كلُ ما يقوم به الإنسان لعبادة الله ؛ ويدخل في ذلك من زراعة وصناعة وعمارة ؛ ولا يكون العمل صالحًا حتى يستوفي الشروط التي بينَّها الله في دستوره ؛ تشمل حياة الإنسان كفرد وجماعة ؛ وحياته الروحية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والمادية ؛ وهذه كلها في التصور الإسلامي جزء من العبادة التي ينبغي للإنسان أن يُقدِّمها إلى الله ومن ثمَّ فهي دائمًا مرتبطة بالله . من هذا يتضح الشمول في مفهوم العبادة في الإسلام ؛ وكيف أن النشاط الإنساني كله عبادة ؛ طالما كان الإنسان متجهًا بها إلى الله .

وإن الإنسان في نظر الإسلام ليس شقين منفصلين ؛ شقًا أرضيًا وشقًا إسلاميًا يتعبد ؛ وإنما العبادة عملُ والعمل عبادةُ والإنسان بشقيه شيء واحد . [1]

---

(١) محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ٣٩ - ٤٠ .

إن كيان الإنسان من جسم وروح و جسم وعقل وروح ، ليس منفصل الأجزاء . . . ليس جسمًا مستقلاً بذاته لا علاقة له بالروح والعقل ، وليس عقلاً منفصلاً بذاته لا يرتبط بجسم أو روح ، وليس روحًا وحدها هائمة بلا رابط من عقل أو جسم ؛ وإنما هو كيان واحد ممتزج ومترابط الأجزاء [١] ، فهو كلٌ متكامل من جسم وعقل وروح ، وإن هذه الأجزاء لا تعمل منفصلة أو بعيدة عن بعضها البعض . إن كل عمل يقوم به الإنسان صادر عن كيانه كله وكل لحظة من حياته هي للدنيا والآخرة في آن واحد ؛ إذ أن الطريق للآخرة هو طريق الدنيا بلا اختلاف ؛ فإنهما ليسا طريقتين مختلفتين أحدهما للدنيا والآخر للآخرة ؛ بل طريق واحد يشمل هذه وتلك " ليس هناك طريق للآخره اسمه العبادة وطريق للدنيا اسمه العمل ؛ إنما هو طريق واحد لا يفترق العمل عن العبادة ؛ كلاهما يسير جنبًا إلى جنب في هذا الطريق الواحد ؛ إذ أن العمل إلى آخر لحظة من لحظات العمر وإلى آخر خطوة من خطوات الحياة ؛ قال رسول الله ﷺ : « **إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع ألاَّ يقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجرًا** » . [٢]

ولا يبرز من هذا الحديث قيمة العمل فحسب ؛ بل إبرازه على أنه الطريق إلى الآخرة الذي لا طريق سواه ؛ وبهذا فإنه لا يوجد في التصور الإسلامي نشاط إنساني لا ينطبق عليه معنى العبادة ؛ والمنهج الإسلامي كل غايته تحقيق معنى العبادة أولاً وأخيرًا ؛ ولهذا فإن العبادة ليست آفاق الشعائر الدينية فحسب كالصلاة والصيام والحج ؛ بل كل عمل يقوم به المسلم يعتبر عبادة . [٣]

---

(١) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** ، ص ٢٣ .

(٢) محمد قطب : **قبسات من الرسول** ، الطبعة الأولى ، (بيروت : دار الشروق ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧م) ، ص ١٨ .

(٣) سيد قطب : **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته** ، الطبعة السابعة ،(بيروت ، القاهرة : دار الشروق ١٤٠٢ / ١٩٨٢م) ، ص ١١٩ .

لذلك لابد أن يكون هناك توازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته توازن بين ضروراته وأشواقه ؛ توازن بين الواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس ؛ توازن في النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ؛ توازن في العمل والعبادة ؛ توازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة ؛ توازن في كل أمور الحياة . (١)

قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة / ١٤٣) .

هذا التوازن سمة الكون كله الذي تتوازن فيه كل الأفلاك والطاقات لا تختل واحدة في الكون على اتساعه ؛ وهو كذلك سمة الإنسان الصالح الذي يفي بشروط الخلافة عن الله في الأرض ؛ ويسير حسب منهج الله خالق الكون والإنسان ؛ وذلك هو التصور الإسلامي ؛ وهو تصور شامل لكل حياته بتفصيلاتها ؛ لا يقدِّر قيمة من القيم الإنسانية على حساب قيمة أخرى ومن هذا الشمول والتوازن يمكن أن ينبثق الفن " فن إنساني " فن يشمل حياة الإنسان بأكملها ؛ باطنها وظاهرها ؛ يشملها في عالم الأشواق المرفرفة في دنيا الفرد وعالم الجماعة ؛ في لحظة الانتاج المادي والإنتاج العقلي ولحظة الإنتاج الروحي ؛ في لحظة هبوطه ؛ ولحظة رفعته ؛ ولعل بعض الناس لم ينتبه إلى شمولية الإسلام وكماله وكونه منهج حياة ؛ مما يستدعي أن يكون لهذا الدين الشامل أدبه وفنه المنبعث من عقيدته ؛ ومنهجة ؛ وتصور للكون والحياة ؛ وللعلاقة بين الخالق والمخلوق ؛ وبين الإنسان وغيره من مخلوقات الله في هذا الكون من طبيعة وحيوان . (٢)

---

(١) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** جـ ١ ، ص ٣١ .

(٢) محمد حسن بريفش : **المفهوم الإسلامي المتميز للأدب** ، الرياض ، مطابع جامعة الإمام محمد ابن سعود ، ندوة الأدب الإسلامي ، ص ١ .

علاقة حقيقة الإنسان بأدب الأطفال :

المهتم بأدب الأطفال يستطيع أن يلفت نظر الصغير إلى حسن التدبر وكمال النظام في جسم الصغير نفسه ؛ وما أنعم عليه من نعمٍ كالتفكير ؛ والكلام واللمس . . . إلخ .

وما سخره له في حياته من حيوان وجماد ؛ ويمكن لكتب الأطفال أن تعزو الصحة والعافية التي يتمتع بها الإنسان إلى الله وبيان أنها مظهر من مظاهر الخير التي يمنحها الله لعباده ؛ أما المرض فينسب إلى خطأ حدث للشخص عن طريق نقل عدوى من حيوان أو إنسان مريض ومن هنا ينفذ حبُّ الله إلى قلب الطفل ؛ لأنه خلق له حياته الخاصة ؛ وهي في نظره جميلة ؛ ولأنه أعطاه نعمًا تسعده في الحياة [1] ؛ وبهذا يجب عرض العقيدة الإسلامية بطريقة تحبب الأطفال فيها حتى يروها مصدرًا لأمنهم وسعادتهم .

ومن المعروف أن الأطفال لهم سمات خاصة تتعلق بأدبهم لمرورهم بعدة مراحل مختلفة من النمو الجسمي والعقلي والعاطفي ؛ لذلك لابد من معرفة هذه المراحل من أطوار النمو ما تتطلبه كل مرحلة منها ؛ ويهمنا في هذا الإطار ؛ الأطوار التي يمر بها الأطفال حتى سن ١٢ سنة ؛ وأن كل مرحلة لها ما يناسبها من أنواع الأدب وهذه الأمور هي :

الطور الواقعي المحدود بالبيئة :

ويبدأ من سن الثالثة تقريبًا حتى سن الخامسة ؛ وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يجري وأن يستخدم حواسه للتعرف على البيئة المحدودة المحيطة به في المنزل والشارع ؛ ويتعرف على ما يحيط به فيها ؛ من أناسٍ يعيشون معه ؛ ويرى ما بها

(١) عواطف إبراهيم محمد : المرجع السابق ، ص ٦٢ .

من حيوان ونبات وطير ؛ ولهذا كانت أقرب القصص إلى هذا الطفل ما كانت عناصر تكونها شخصيات مألوفة له من الناس ؛ كالأمهات والآباء والأخوة والأخوات ؛ وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حاداً ؛ وإن كان محدوداً في بيئته المحيطه به ؛ وقوة الخيال تجعله يتخيَّل الكرسي قطاراً ؛ والعصا حيواناً ؛ والوسادة كائناً حيًا يتبادل معه أطراف الحديث .

وكذلك يتقبل بشغف القصص والتمثيليات التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور ويتحدث فيها الجماد ؛ لذلك فهو يريد أن يتعرَّف على كل الأشياء ذات الألوان البرَّاقة والحيل ؛ كالشجرة الخضراء والبطة السوداء ؛ والأرنب الأبيض ؛ والثعلب المكَّار ؛ ومن هنا فإن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى القصص التي تجعل خياله ينمو بسرعة .(١)

طور الخيال الحر ومرحلة الطفولة المتوسطة :

ويبدأ من سن الرياض ويستمر حتى الثامنة أو التاسعة وفي هذه المرحلة يكون الطفل قد ألمَّ بكثير من الخبرات المتعلقة بالبيئة المحدودة ؛ فهو قد عرف أن الكلب ينبح ويعض أحيانا ؛ والحمامة تبيض وتفرخ ؛ ولكنه لم يقنع بهذه الظواهر ؛ بل يتطلع إلى أشياء أخرى ؛ لذلك نجده يجنح بخياله إلى سماع قصص الحور والغيلان والأقزام ؛ وقصص السندباد ؛ والخاتم السحري ؛ وهذه القصص الخيالية الشائقة تهيِّئ للأطفال قدراً كبيراً من المتعة ؛ وإن كانوا سيدركون بعد التساؤلات أنها خيالية وليست من عالم الواقع .(٢)

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور : **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته** ، الطبعة الأولى، الكويت ، ١٣٩٤ - ١٩٧٤م ، ص ٣١٧ .

(٢) أحمد نجيب : **دراسات في أدب الأطفال ، فن الكتابة للأطفال** ، بيروت : دار اقرأ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ٤٠ .

علي مدكور : المرجع سابق ، ص ١٦٣ - ١٦٤ .

طور المغامرة والبطولة : " مرحلة الطفولة المتأخرة "

يمتد هذا الطور تقريبًا ما بين الثامنة والتاسعة إلى سن الثانية عشرة ؛ أو الثالثة عشرة ؛ وفي هذه المرحلة ينتقل الأطفال من مرحلة الواقعية والخيال المطلق إلى هذه المرحلة النمائية ؛ وهي أقرب إلى الواقع ؛ فيبتعد الطفل عن الأمور الخيالية وتقوي عنده دوافع السيطرة ؛ ويشتد ميله إلى المقاتلة والألعاب المختلفة وخاصة التي تتطلب المهارة [(١)] ويظهر في سلوكه عندما يتنافس مع زملائه في الألعاب ؛ بالإضافة إلى هذا فإن الطفل في هذه المرحلة يكون ميَّالاً إلى حبّ الظهور ومن ثم يكون شديد الرغبة في التمثيل ؛ لأنه يجد لذة عميقة في الاشتراك مع رفاقه في بعض أوجة النشاط والعمل ؛ ويمكن عن طريق استغلال ميول الأطفال إلى الاستهواء والتمثيل والتقليد تعويدهم على كثير من النواحي الاجتماعية الصالحة. [(٢)]

لذلك فإن الأدب الملائم لهم هو قصص المخاطرة والشجاعة والبطولة والمغامرات ؛ وعليه يجب أن نختار لهم من القصص ما له معنى سليم وما خلا من الطيش والتهور [(٣)] ؛ وأدبنا العربي الإسلامي غني بقصص البطولة والشجاعة كهجرة الرسول ﷺ إلى المدينة ؛ وقصص عن صحابة رسول الله ﷺ وجهادهم في سبيل إعلاء كلمة الله ؛ وقصة صلاح الدين الأيوبى وغير ذلك [(٤)]

---

(١) سعيد أحمد حسن : المرجع سابق ، ص ٥٨ - ٥٩ .
رمزية الغريب : **ميول الأطفال القرائية ، مجلة الكتاب** ، عدد ٤٨ يناير ، ١٩٧٠م ، ص ٧.
(٢) أحمد نجيب : المرجع السابق ص ٤٦ .
(٣) رمزية الغريب : المرجع السابق ص ٨ .
(٤) علي مدكور : المرجع السابق ، ص ١٦٤ .
محمد صلاح الدين مجاور ، المرجع السابق ، ص ٣١٨ .

ولهذا يمكن استغلال الرغبة في تعريفهم بالبطولات القومية والأمجاد الوطنية التي يفخر بها المجتمع .

وبناءً على ما سبق فإن معرفة مراحل النمو وخصائص كل مرحلة يعين كاتب أدب الأطفال على تقديم الأفضل ليساعدهم في بناء شخصية متكاملة من كافة الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية ؛ وإن معرفة هذا الموضوع يساعد النواحي التربوية في تقديم ما يعود بالنفع على الأطفال .

وخلاصة ما سبق أن التصور الإسلامي للألوهية ؛ والكون ؛ وللحياة والإنسان ؛ تصور شامل ؛ كامل ؛ وكذلك تصور واقعي وإيجابي . (١)

(١) سيد قطب : **معالم في الطريق** ، ص ٣٦ .

المفهوم الإسلامي للأدب :

سبق أن أشرنا إلى تعريف سيد قطب بأنه « تعبير موحٍ عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان . . . وأن هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباطات فيها بين الإنسان والكون ؛ وبين بعض الناس وبعض»[١]

وإذا كان للإسلام تصور معين للحياة ؛ تنبثق من قيم خاصة ؛ فمن الطبيعي أن يكون التعبير عن هذه القيم وعن وقعها في نفس الفنان ذا لون خاص [٢] يختلف اختلافًا بيِّنًا عن ذلك الذي يصدر عن تصور غير إسلامي ؛ فاذا ادَّعى أديب ما أنه مشبع الضمير والوجدان بالتصور الإسلامي ؛ ثم تخلَّف أدبه عن أن يكون تعبيراً عن ذلك التصور ؛ فإن الأمر وقتئذ يكون شيئًا من اثنين ؛ إمَّا أنه غير صادق فيما يدَّعيه من تشبعه بالتصور الإسلام ؛ وإما أن يكون سيئ التعبير عاجزاً عن تصوير ما في نفسه .

كلتا الحالتين تقصير غير محمود ينتقص من قيمة صاحب العمل الأدبي ؛ أما من جهة اعتباره مسلمًا حقًا أو من جهة اعتباره أديبًا مقتدراً .[٣]

ومن هنا نرى أن الأستاذ سيد قطب يعرِّف الأدب الإسلامي مع ملاحظة تعريفه السابق للأدب عموما بأنه " التعبير الناشيء عن امتلاء النفس بالمشاعر الإسلامية " .[٤]

---

(١) سيد قطب : المرجع السابق، ص ١١ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٥ .

(٣) صالح آدم بيلو : **دراسات في الأدب الإسلامي ونقده من قضايا الأدب الإسلامي** ، الطبعة الأولى ، جدة : دار المناره ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، ص ٥٦ .

(٤) سيد قطب : المرجع السابق ، ص ٢٨ .

أما الدكتور نجيب الكيلاني فإنه لا يختلف في تعريفه للأدب الإسلامي إلا في الألفاظ فهو يرى أن الأدب الإسلامي : «هو النظر إلى الكون والإنسان والحياة ؛ بما فيها من معتقدات وقضايا من خلال التصور الإسلامي » . (١)

ويرى في مكان آخر : عدم إنكار الصياغة الفنية والتجربة البشرية تاريخية كانت أم أسطورية فردية أم جماعية ؛ وأن الأدب يلتزم بالتصورات الإسلامية ؛ وبالنور الإلهي الذي يكشف الطريق الصحيح أمام أقلام الأدباء وأفكارهم ؛ وسلوكهم العملي ؛ والذي يقود إلى الحق والخير والجمال . (٢)

ويرى أن سمات المفهوم الإسلامي للأدب سمات إنسانية عالمية تربط بالنفس الممتزجة بموضوعات الوحي الإلهي والمبادئ الدينية ؛ وأن هذا الشمول والعموم يجعل الإسلامية أقرب إلى الكمال وأدعى إلى الاتباع والاعتناق ؛ وفي الوقت نفسه لا تمانع من أن يحب الإنسان موطنه ويخلص له ؛ لكنها تقف في وجهه إذا تَحوَّل الحب إلى عصبية عمياء ؛ تصطدم مع المثل العليا والمبادىء الإنسانية ؛ وهي لا تعادي النفس الإنسانية ولا تحقِّر نزواتها وتحطِّم آمالها وأشواقها ؛ ولكنها تأخذ بيدها إلى الطريق السوي .

إنَّ الفن الإسلامي بمفهومه العقدي يمثل أوسع نظرةً جمالية منفتحة على الإنسان والآفاق ؛ لأن النظرة الإسلامية في جوهرها نظرة كونية ؛ ولأن الإنسان المسلم إنسان كوني لا تحُدّه حدود الاقليمية أو العنصرية .

---

(١) نجيب الكيلاني : **رحلتي مع الأدب** ، الطبعة الأولى ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) ، ص ٢٢٢ .

(٢) نجيب الكيلاني : **الإسلامية والمذاهب الأدبية** ، ليبيا ، (طرابلس الغرب : مكتبة النور ، ١٩٦٣م) ، ص ٩ .

إنه يستهدف التوحيد المتوافق مع هذه الحركة الكونية على أسس جمالية ؛ فكما تعبر عناصر الكون عن نفسها بأسلوب جميل قال تعالى : " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم " (يس / ٣٩) .

﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) ﴾

(الانشقاق / ١٦ - ١٨) .

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) ﴾

(الطارق / ١ - ٣) .

كذلك الإنسان يستهدف التعبير عن تجاربه ووجوده وعلاقته بالناس والأشياء بنفس الأسلوب . (١)

هذا وإن الإنسان المسلم فنان بطبيعته منفتح على قيم الكون والإنسان والعالم بكل مشاعره وأحاسيسه ؛ بأوسع أطرها ؛ يتفاعل بكل وجوده مع هذه القيم ؛ لأن عقيدته الإسلامية وتصوره المتفتح يجعلان منه إنسانًا حساسًا تتحرك أعماقه بشتى المعاني التي تستهدف التعبير ؛ وتتخذ إليه الوسائل من أجل إخراج التجارب الشعورية بأسلوب جمالي مؤثر . (٢)

وهكذا فإن الأدب الإسلامي يحرص على مضمونه الفكري النابع من القيم الإسلامية ؛ ويجعل من ذلك المضمون ومن الشكل الفني نسيجًا واحدًا ومعبِّرًا تعبيرًا صادقًا؛ ويعوِّل على الأثر والانطباع الذي يتركه لدى المتلقى ويتفاعل معه .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦٩ - ٧٠ .

(٢) عماد الدين خليل : **في النقد الإسلامي المعاصر** ، الطبعة الثانية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ، ص ٣٩ - ٤٠ .

والأدب الإسلامي يستوعب الحياة بكل ما فيها ويتناول قضاياها ومشاكلها وفق التصور الصحيح لهذه الحياة في ضوء الإسلام ؛ فهو لا يزيف الحقائق ؛ أو يخلق وهمًا فاسدًا أو يحابي ضلالاً ؛ أو يزين نفاقًا ؛ ويطلق نيرانه على الانحراف والقهر والظلم ؛ ومن ثم ينهض بعزائم المستضعفين ؛ وينصر قضايا المظلومين ويخفف من بلايا وأحزان المعذَّبين ؛ ويبشر بالخير والحب والحق .

والأدب الإسلامي يعبِّر بصدق وأمانة عن آمال الإنسان الخيرة ؛ ويتناول نواحي الضعف والتردد والإنحراف فيه بتسليط الأضواء عليها لفهمها والشفاء منها ؛ لا لمجرد تبريرها أو التماس الأعذار لها . (١)

مما تقدَّم نرى أن المفهوم الشامل للأدب الإسلامي يتمثل في أنه تعبير فني هادف منبثق من التصور الإسلامي لحقائق الألوهية ؛ والكون ؛ والإنسان ؛ والحياة ؛ ولطبيعة العلاقات والارتباطات فيما بينها .

وفيما يلي بعض النماذج للأدب الإسلامي من قصيدة للدكتور صالح أدم بيلو بعنوان " عرفت الطريق " بعض المقاطع :

كلما ازدادت عليَّ المحن
وتوالت أحن لاتهن
وظلام كافر أو فتن
وكروب يصطفيها الزمن
فلتطهير . . . وتدريب عميق
واختيار الذهب الصرف الحقيقي

(١) نجيب الكيلاني : **مدخل إلى الأدب الإسلامي** ، الطبعة الأولى ، الدوحة : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ص ٣٤ .

واذا عاندت يوماً يا رفيفي . .

فلأني قد تبيَّنت طريقي

* * * * * * * * * *

إن ذوت في الغصن بعض الورقات

وتهاوت للثرى مستبقات

ورمتها الريحُ في وادي الشتات

فعلى الأغصان زاهي الزهرات

وهنا طلع رضى النفحات

فتعلم . . . ذاك عنوان الحياة

واذا ما حرُت يوماً يا صديقي

لنمائي ولإيماني الوثيق

فاعتبر أني تبيَّنتُ طريقي

* * * * * * * * * *

فتعَّرف يا ابن أمي في العقيدة

يا أخا الإسلام في الأرض المديدة

وتجَّرد لانطلاقات بعيدة

وتوقعها جراحات جديدة

فهي طوبى واختبارات مجيدة

وتساءل . . . نمها اليوم قصيدة
ما حياة المرء من غير عقيدة ؟
ما حياة دون أرواح شهيدة
وكفاح وصراعات عنيدة ؟!
فانطلق وامضى بإيمان وثيق
وإذا ما مسنا الضر صديقي . . .
فلأنا قد مشينا في الطريق . (١)

سبق أن عرَّفنا أن أدب الكبار لا يختلف في جوهره وآدائه عن أدب الأطفال ؛ ولكن يختلف عنه من حيث الموضوع الذي تناوله والفكرة التي يعالجها والطريقة التي يتم تناوله بها ومستوى الأسلوب الذي يقدَّم للأطفال ؛ بحيث يتناسب مع قدراتهم فلا يوجد خلاف كبير سواء في الأدب عامة والأدب الإسلامي بشكل خاص ؛ وفيما يلي بعض النماذج الإسلامية المقدَّمة للأطفال .

قطعة بعنوان (الله خالق الإنسان)

هذا المخلوق الإنسان
بالعقل الراجح يزدان
من خالقه من رازقه
من يهديه من يعطية
الله تعالى الوهاب (١)

شعر يحي حاج يحيى

---

(١) صالح آدم بيلو : **دراسات في الأدب الإسلامي ونقده ، من قضايا الأدب الإسلامي** ،(جدة : دار المنارة السعودية ، ١٤٠٥ / ١٩٨٥م)، ص ١٠٥ - ١٠٧ .
(٢) عبد الفتاح أبو معال : المرجع السابق ،ص ١٢٥ .

قطعة بعنوان « فضل الله » :

كل ما نبصر من خلق كثير
أو نراه من كبير أو صغير
كل ما نملك من خير وفير
كله من فضل رب العالمين

* * * * * * * * *

وهب الناس عيونا تنظر
وعقولاً وشفاهًا تخبر
إنه حقًا إله العالمين (١)

قطعة بعنوان « دستورنا » :

دستورنا القرآن	وديننا الإسلام
أركانه الجليلة	دعائم الفضيلة
وهي الشهادتان	قاعدة الإيمان
والصوم والصلاة	والحج والزكاة
تكفل عزَّ الدُّنيا	والدرجات العليا
وتسعد المجتمعا	في الدين والدنيا معا (٢)

(١) محمد سعيد مصطفى باعشن تعديل محمد حسن بريفشى
محمود سيد شقير : **الجديد في المطالعة العربية والمحفوظات للصف الثاني الابتدائي للبنات**، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ص ١٨٠ .
(٢) المرجع نفسه ، ص ١٦٣ .

وهذه أبيات تحت عنوان " حطِّموا ظلم الليالي " :

حَطِّموا ظلمَ الليالي
واسبقوا ركب المعالي
وابذلوا كلَّ الغوالي
وارفعوا دين محمد
لا تلينوا للأعادي
لا تهونوا للعـوادي
ليس في الإسلام ذلٌّ
ليـس فيـه مـا يملُّ
كل ما فيه يجل
إنـه ديـن محـمد
إنما الإسلام قوةُ
وجهـاد وفتـوة
ونظام وأخـوةُ
واتبـاعُ لمحمد (١)

(١) نخبه من شعراء الدعوة : **أناشيد الدعوة الإسلامية والطفل المسلم** ، دار الخلافة ، ص ١٠٠ .

خصائص الأدب الإسلامي ومقوماته :-

مهما قيل عن مميزات الآداب وشمولها فإنها تظل قاصرة ضيقة ؛ تقّيدها عوامل كثيرة من داخل النفس التي خرجت عن طاعة الله ؛ فأخذت تتخبط وسط الحياة ووقعت في متاهات ومتناقضات ؛ وشدتها نوازع الحقد أو الحب أو البغض؛ والفردية والجماعية ؛ ولكن ذلك في حدود المادة ؛ لأن حدود الدنيا فانية وآمالها واهية وأي أديب يستطيع أن يتخلَّص من هذه الحدود الضيقة يقترب من الأدب الإسلامي .(١)

أما الأدب الإسلامي فله صفات بارزة ومعالم واضحة ؛ يختلف عن هذه الآداب ؛ وكلها مأخوذة من الإسلام ذاته منتزعة منه ؛ لأنها هي التي تعطيه حق الانتساب إلى الإسلام والانتماء إليه .

ومن هنا تصح تسميته بالأدب الإسلامي ؛ وهذه الخصائص كثيرة أهمها ما يلي :

الالتزام العقيدي والخلقي :

لعل أول خصائص الأدب الإسلامي أنه أدب ملتزم ؛ ومعنى الالتزام هنا يختلف عن الالتزام في المذاهب والآداب الأوروبية وخصوصًا الواقعية والاشتراكية والوجودية . . . إلخ .

فالأول يرى أن على الأديب أن يلتزم في عمله الأدبي خطًا معينًا ؛ فيسخِّره ويقصره على خدمة قضايا الجماهير وحل مشكلاتهم ؛ فلا يكتب ولا ينتج في سواها .

---

(١) محمد حسن بيرفش : المرجع السابق ، ص ٣ .

أما الوجودية فهي تنادي بالتزام الأديب في النثر دون الشعر بقضايا الحرية حسب المفهوم الوجودي. (١)

أما الالتزام في الإسلام هو أن يوضّح الأدب التصور الإسلامي الصحيح عن الإنسان والكون والحياة .

وبما أن المجتمع الإسلامي يقوم على العقيدة والأخلاق ؛ أولاً وقبل كل شيء؛ فعلى الأديب المسلم أن يراعي هذه الحقيقة الأساسية والعقيدة والأخلاق ؛ وأن يضع في اعتباره أنه أديب مسلم يعيش في مجتمع مسلم فعليه أن يراعي قيم مجتمعة الأساسية ؛ « لأن الفنان الحقيقي هو الذي له علاقة بمثله العليا وينظر دائمًا إلى عالمه بالمقارنة مع مثله وقيمه ومبادئه ». (٢) فلا يصح أن يخرج الأديب عن القيم العليا التي آمن بها مجتمعه ؛ ويدعو إلى الالحاد والكفر ؛ وينفر من الاستقامة والطهر .

فعلى الأديب أن يبرز القيم العقيدية والخلقية السائدة في مجتمعة المؤمن والمنبثق من الإسلام ؛ فيحبب الإيمان ؛ ويدعو إلى صحة المعتقد ويعمل على ترسيخها (٣) . وتثبيت دعائمها ؛ والإشادة بها في أعماله الأدبية ؛ « لأن أهم خاصية للإسلام أنه عقيدة ضخمة جادة فاعلة خالقة منشئة ؛ تملأ فراغ النفس والحياة ؛ وتستنفذ الطاقة البشرية في الشعور والعمل وفي الوجدان والحركة ؛ فلا تبقى فيها فراغًا للقلق والحيرة ولا للتأمل الضائع الذي لا ينشيء سوى الصور والتأملات ». (٤)

---

(١) صالح آدم بيلو : **دراسات في الأدب الإسلامي ونقده** ، ص ٦٥ .

(٢) نجيب الكيلاني : **بالإسلامية والمذاهب الأدبية** ، ص ٥٣ .

(٣) صالح آدم بيلو : المرجع السابق ، ص ٦٦ .

(٤) سيد قطب : **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص ٢٠٦ ؛ **في التاريخ فكرة ومنهاج**، ص ٦٦ .

إن هذه القيم التي نريد أن يلتزم بها الأديب ويثبت دعائمها ؛ ويرفع ألويتها ؛ فيدفع بأدبه إلى الفضيلة ويبتعد عن الرذيلة ؛ ويقوم بفعل ذلك بأسلوب الأديب الفنان وبإيحاءاته لا بتقريرية العالم ؛ ولا بطريقة الواعظ أو بخطابة السياسي ؛ أو المصلح الاجتماعي [١]؛ فالأدب ليس خطبًا وعظيةً تثقلها النصوص والأحكام [٢] ؛ « لأن الخطب ليست هي سبيل الأدب أو الفن المنبثق من التصور الإسلامي ؛ فهذه وسائل بدائية وليست عملاً فنيًا بطبيعة الحال » . [٣]

ولذلك فإن التزام الأديب المسلم أمر ضروري نابع من عقيدته ؛ لأن الإسلام يحاسب الإنسان على كل ما يصدر عنه ؛ وانطلاقًا من هذه المسئولية يجب أن يكون الأديب المسلم متلزمًا ؛ لأن مسئوليته أن يأخذ بأيدي قرائه إلى الطريق الأسلم ويزرع فيهم التصور الإسلامي الصحيح عن الإنسان والكون والحياة ؛ ومن هنا فإن الالتزام بالإسلام من طبيعة الإنسان المسلم ؛ فالالتزام هو أن نضع لأنفسنا هدفًا وخطًا بناءً على ما تعلَّمناه من ديننا ونسير في هذا الخط حتى نحقق أهدافنا . [٤]

وهناك مَنْ يدعو إلى عدم الالتزام أدبيًا ؛ وبالتالي يقولون : أن لا أدب إسلاميًا ؛ ولكن الصحيح أن الإسلام لم يقف عقبة في سبيل تطور الشكل والمضمون الأدبي من شعر ورواية ؛ بل حاول شعراء الإسلام تضمين الإنتاج الشعري مضامين ومبادىء إسلامية ؛ واستغلال الشعر كسلاح أصيل في مسيرة التطور التاريخي والحضاري للدعوة الإسلامية ؛ وإيمانا بأصاله الموهبة وتنمية

---

(١) صالح آدم بيلو : المرجع السابق ، ص ٦٧ .

(٢) نجيب الكيلاني : **مدخل إلى الأدب الإسلامي** ، ص ٣٥ .

(٣) سيد قطب : **في التاريخ فكرة ومنهاج** ، ص ١٨ .

(٤) نجيب الكيلاني : **رحلتي مع الأدب الإسلامي** ، ص ٢١٤ - ٢١٥ .

لمدارك أجيال جديدة ؛ وفتحًا لآفاق حديثة للتعبير الشعري ؛ أو الرواية الإسلامية ؛ وبقية الفنون عملاً بالآية الكريمة : ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧) ﴾ (الشعراء / ٢٢٤ - ٢٢٧) .

لذا فإن الإسلام لم يرفض الإبداع ولم ينكر أهميته بل دعا إلى توظيف هذه المهمة لأغراض العقيدة . (١)

وقد صُنِّف الأدباء في الآيات إلى قسمين : ملتزمون وغير ملتزمين ؛ وكذلك فعل الرسول ﷺ ومثله فعل الصحابة . . . وتبعًا لهذا الالتزام حوسب جماعة من الأدباء والشعراء فعوقبوا بدءًا بالحُطيئة حين سجنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على شعر هجا به الزبرقان بن بدر لعدم إكرامه له بالصورة التي يتشهاها ؛ وكذلك نفى أبا محجن الثقفي ؛ وضرب الأحوص الأنصاري بالسوط وصبَّ على رأسه الزيت ونودي به في الطرقات لتغزله بالنساء (٢) ونتيجة لهذا الالتزام في صدر الإسلام رأينا كثيراً من أبواب الشعر التي نشأ عليها الشعراء وتوارثوها عن أسلافهم قد أوصدت كالخمر ؛ والهجاء ؛ والفخر الكاذب ؛ والغزل الفاحش . . إلخ وكانوا حذرين فيما يقولونه ؛ هذا يدل على الالتزام بقيم المجتمع الجديد؛ ودحض لآراء من يقولون أنه لا يوجد التزام في الأدب الإسلامي . (٣)

---

(١) **المسلمون** : السنة الرابعة ، العدد (٢٠٧) ١٣ - ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ ، ٢٠ - ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩م ص٩ .

(٢) صالح آدم بيلو : المرجع السابق ص ٢٩ - ٣٠ .

(٣) صالح آدم بيلو : المرجع نفسه ، ص ٧٠ .

الغائية والجدية الهادفة :

إن الأدب الإسلامي له هدف وغاية من ورائه ؛ وهذه حقيقة منبثقة عن حقيقة إسلامية كبيرة ؛ هي أن الفرد المسلم ينزَّه نفسه عن أن يعمل عملاً أو يقول قولاً ليس من ورائه غاية جادة ؛ أو يتلَّفظ بلفظ دون أن ينظر إلى عواقبه ونتائجه ؛ ومدى العائد عليه منه ؛ أو هو عائد على الآخرين .

والمسلم لا يفعل هذا لعلمه أنه محاسب ومسؤول عن كل شيء ، قال تعالى :

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (المؤمنون / ١١٥) .

﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (ق / ١٨) .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (المؤمنون / ٣) .

فإذا كان المسلم أديبًا مُنشئًا ؛ نزَّه قلمه ولسانه عن أن يخرج على الناس بعمل أدبي ؛ ليس من ورائه غاية جادة ؛ أو هدف مثمر برغم أنه ينشيء العمل الأدبي لذاته عن طريق أهل « الفن للفن » حيث ترى العمل الفني مقصودا لذاته . . . فالجمال هو وحده الغاية التي لا تشترك معها غاية ؛ والأدب يجب أن يكون غاية يسعى إليها الأديب ؛ فالمتعة التي يجنيها من إبداع هذا العمل هي الغاية في ذاتها ؛ وهذا وحده يكفي !

والأديب المسلم المُنشيء للأدب ؛ لا يفعل هذا ليضيع جهده ووقته وجهود وطاقات الآخرين . . . هو يكتب بعد أن يجول في فكره ونفسه عدة أسئلة ويجيب عنها إجابة حاسمة وبنَّاءه . لماذا أكتب ؟ ما الدافع والغرض الذي من أجله أنتج أدبًا ؟ وماذا أكتب ؟ . . . وكيف أكتب ؟ ولمن أكتب ؟ أأكتب للمجتمع المسلم ؟ أم للمجتمع الملحد ؟ بهذه التساؤلات والإجابة عنها ينشيء الأديب

المسلم فنه ؛ ويكتب أدبه ؛ وله هدف واضح وغاية مقصودة ؛ هي تغيير الحياة ؛ وتطويرها وترقيتها ؛ إلى المستوى الأصح والأجمل عن طريق بذر العقيدة وترسيخها في الصدور ؛ وغرس مبادىء الخير والجمال في النفوس والتباعد عن الرذيلة والقبح .

ومن هنا يجب على الأديب المسلم عندما يكتب أدبًا أن يكون هذا الأدب ملتزمًا بالإسلام ويخدم الدعوة الإسلامية بمضمونه الإسلامي .

هذا بالنسبة للأديب إذا كان منشئًا ؛ أما إذا كان مستقبلاً أو سامعًا أو روائيًا ؛ فهو حرى أن يرتفع بنفسه ووقته عن أن يهدرهما فيما لا خير فيه ؛ أو أن يشجع هذ اللونً العابث من الآداب والفنون . . هكذا حين ننظر للأدب بهذا المعيار الإسلامي فنكون قد أحللناه مكانًا عليًا ؛ وجعلناه حامل رسالة في الحياة يؤديها ؛ ويشترك في بناء الحياة بمبادئها الرفيعة وقيمها الفاضلة (١) ؛ وذلك يكون هدف الأديب المسلم خلق المجتمع المثالي بحيث يكون مجتمعًا مسلمًا بكل مقوماته ؛ ويستمد ذلك من الكتاب والسنة . (٢)

وأن أدبنا ينبثق من قيمنا ومثلنا العليا ؛ وهو ليس أدب المرضى أو المتشائمين أو المنحرفين ؛ فهو في ضوء ذلك أدب ملتزم هادف . (٣)

الشمول والتكامل :

ينظر الإسلام إلى النفس البشرية نظرة شاملة متكاملة ؛ ينظر إليها بوصفها جسمًا وعقلاً وروحًا ممتزجة ومترابطة في كيان واحد ليحدث التوازن والانسجام . (٤)

---

(١) صالح آدم بيلو : المرجع السابق ، ص ٧٢ - ٧٣ .

(٢) عز الدين الأمين : **فلسفتنا في الأدب الإسلامي بين الإسلام والمذاهب الأدبية** ، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ، ص ٨ - ١٠ .

(٣) نجيب الكيلاني : **الإسلامية والمذاهب الأدبية** ، ص ٣٣ .

(٤) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** جـ ١ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

والأدب الإسلامي لا يتعرَّض إلى الجانب المادي من الإنسان بمعزل عن الجانب الروحي ؛ فيترتَّب على هذا طغيان الصراع الاقتصادي وتصبح وكأنها الناحية الأساسية التي تحرك السلوك البشري ؛ ونغفل القيم المعنوية والروحية ؛ لكنه يعرض الصورة متكاملة بمادياتها ومعنوياتها ؛ وقيمها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والروحية مترابطة مؤثرة بعضها بالبعض الآخر مع إظهار الجانب الروحي والإشادة به ؛ لأنه هو السبب في أن يكون الإنسان مكرّمًا على المنزلة رفيع المكانة تسجد له الملائكة [(١)] .

قال تعالى :

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) ﴾ (ص / ٧١ - ٧٢) .

فالأدب الإسلامي هو الذي يعبِّر عن الإنسان ؛ وعن نظرته السوية ؛ وأشواقه وحواسه ؛ ويُعبِّر عن المخلوق المهتدي بهدي الله ؛ ويُعبِّر عن المخلوق الُمكرَّم الذي جعله الله خليفةً له في الأرض ؛ ويأخذ بيده ؛ ويمدُّه بالأمل ؛ ولا يميز بين أحد ؛ ولا يفضِّل الإنسان على أخية الإنسان بحد من حدود المادة .

وهو الأدب الذي ينظر إلى المخلوق فيُعلي من مكانته ويرعى حقه ؛ ويحترم مشاعره ؛ ويأخذ بيده إلى طريق الخير ؛ ويثني على حسناته ؛ ويغني جوانب الخير عنده ؛ يمنحه العزيمة للمضي في الطريق الصحيح ليتجاوز مصاعب الحياة ؛ ويتخلَّص من وساوس الشيطان . [(٢)]

وتصور الأدب الإسلامي للإنسان نابع من وصف الخالق للمخلوق **﴿ أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) ﴾** (الملك / ١٤) .

---

(١) محمد قطب : **منهج الفن الإسلامي** ، ص ١٢٨ .

(٢) محمد حسن بريفش : المرجع السابق ، ص ٤ .

وهو أمر يجب أن يحفل به الأديب المسلم بعد أن قدَّمت الآداب الغربية بل والشرقية ؛ نماذج شوهاء للإنسان وجعلت من التشوه بطولة وحرية وصنعت من التمرد والفساد تحقيقًا للذات ؛ وإعلاء لشأن المخلوق. (١)

ويبرز الشمول كذلك في ميدان الأخلاق والفضائل ؛ فالأخلاق الإسلامية أخلاق تسع الحياة بكل جوانبها و مجالاتها كافة .

فمن أخلاق الإسلام ما يتعلق بالفرد في نواحيه كافة .

١ - جسمًا له ضروراته وحاجاته مثل قوله تعالى :

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف / ٣١) .

وعقلاً له مواهبه ؛ يقول تعالى :﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ (سبأ / ٤٦) .

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠) ﴾ (الشمس / ٩ - ١٠)

ومن أخلاق الإسلام ما يتعلق بالأسرة :

أ - كالعلاقة بين الزوجين : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩) ﴾ (النساء / ١٩) .

ب - العلاقة بين الأبوين والأولاد : ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ (الأحقاف / ١٥) .

جـ - العلاقة بين الأقارب والأرحام : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (النحل / ٩٠) .

---

(١) نجيب الكيلاني : **مدخل إلى الأدب الإسلامي** ، ص ٣٥ .

ومن أخلاق الإسلام ما يتعلق بالمجتمع :

أ - في آدابه ومعاملاته مثل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النور / ٢٧) .

ب - وفي اقتصاده ومعاملاته : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾ (المطففين / ١ - ٣) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ (البقرة / ٢٨٢) .

وفي سياسته وحكمه قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (النساء / ٥٨) .

نلاحظ أن هذا الشمول الذي تميَّز به الإسلام يستوعب الإنسان في كل أطوار حياته ؛ ومجالاته ؛ لذلك لابد أن يقابله شمول مماثل من جانب التزام المسلمين ؛ فلا يجوز أخذ جانب العقيدة والإيمان وإغفال جانب العبادة أو الأخلاق ؛ كذلك لا يجوز العناية بالعبادات والشعائر وإهمال الأخلاق والفضائل ؛ ولا الاهتمام بالجانب الأخلاقي وإغفال الجانب التعبدي ؛ ولا يجوز الأخذ بكل ما ذكر مع اغفال جانب الشريعة التي نظم الله بها حياة الكون والخلق . (١)

لذا فينبغي لأدب الأطفال أن يوضِّح التصور الإسلامي في سياسة الحكم وسياسة المال والاقتصاد وسياسة العمل ؛ بالإضافة إلى أن يكون شاملاً لجوانب التصور الإسلامي المختلفة كالعقيدة والعبادات والأخلاق والقيم والسلوك .

---

(١) يوسف القرضاوي : المرجع سابق ، ص ١١٧ - ١٢٥ ، سيد قطب : **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته** ، ص ١٠٧ .

الواقعية :

لا نعني بالواقعية هنا الواقعية المتعارف عليها في المذاهب الأدبية الغربية التي تحصر الإنسان في جانب ضيق ؛ وتنظر إليه النظرة المادية الحيوانية ؛ وترك الواقع الإنساني الذي يشمل جوانب حياة الإنسان كلها روحية ومعنوية . (١)

والواقعية في هذه المذاهب ما مثل جانبًا فرديًا أو حياة قطاع معين من قطاعات المجتمع أو طبقة من طبقاته في لحظة معينة ؛ دون واقع المجتمع كله أو الجيل جميعه ؛ في جميع الأزمنة ماضيًا وحاضراً .

وهو ما كان تعبيراً عن لحظات الضعف والسقوط والهوان وتصويرا للأسوأ والأقبح في حياة الناس دون اعتبار للقوة والسمو والارتفاع . (٢)

والواقعية من جهة أخرى البحث عن المنفعة من أي سبيل تجيء وإقصاء الأخلاق من كل التعامل الأرضي سواء في عالم السياسة أم العلاقات الاقتصادية أو الاجتماعية . (٣)

أما الإسلام فيرى الواقع بمنظار أعم وأشمل وهو الأصدق " وأبرز ما فيه الواقعية العملية حتى في مجال التأملات والأشواق ؛ فكل تأمل هو إدراك أو محاولة لإدراك طبيعة العلاقات الكونية أو الإنسانية ؛ وتوكيد للصلة بين الخالق والمخلوق ؛ أو بين مفردات هذا الوجود " . (٤)

---

(١) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** ، جـ ٢ ، ص ٣٥٨ .
يوسف القرضاوي ، المرجع السابق ، ص ١٥٧ .
(٢) صالح آدم بيلو : المرجع السابق، ص ٧٥ .
(٣) محمد قطب : المرجع نفسه، جـ ٢ ص ٣٥٨ .
(٤) سيد قطب : **في التاريخ فكره ومنهاج** ، ص ١٥ ؛ **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص ٢٠٦ .

وكذلك الواقعية في حياة الإنسان من تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وروحية ؛ وفكرية وتصوير هذا الواقع يراعى مكانة الفرد ولا يهمل واقع الجماعة؛ كما يراعي نواحي الضعف والقوة معًا ؛ فلا يهمل أحدهما على حساب الآخر [١] فالإسلام لا يعطي الصراع الطبقي أهمية كبرى ؛ لأن نظرته إلى الأهداف البشرية أوسع ؛ فإنه لا يرض بالظلم الاجتماعي ولا يقره ؛ ولا يهتف بالرضى به أو التذاذه ؛ وهو يعمل فيما يعمل لمكافحته وتبديله ؛ ولا يقيم حركته التطويرية على الحقد الطبقي بل على الرغبة في تكريم الإنسان ورفعه عن درك الخضوع للحاجة والضرورة وإطلاق إنسانيته المبدعة من الانحصار في الطعام والشراب وجوعات الجسد " . [٢]

أما الواقعية التي تبحث عن المنفعة فلا يقرها الإسلام في أي نوع من أنواع التعامل ؛ فالإسلام يربي أبناءه على الوفاء بالمواثيق سواء أكانت صفقة رابحة من وجهة النظر البشرية ؛ أم صفقة خاسرة ؛ ولا يجيز الإسلام الربح عن طريق غير مشروع والغش والتدليس في النواحي الاقتصادية . [٣]

" والأدب الإسلامي لا يرسم صورة مزورة للشخصية الإنسانية أو الواقع الحيوي ؛ ولا يبرز الحياة البشرية في صورة مثالية لا وجود لها بل هو الصدق في تصوير المقدرات الكامنة أو الظاهرة في الإنسان ؛ والصدق كذلك في تصوير أهداف الحياة اللائقة بعالم البشر لا بقطيع الذئاب " . [٤]

---

(١) محمد قطب : **منهج التربية** ، جـ١ ، ص٣٦ .

(٢) سيد قطب : **في التاريخ فكره ومنهاج** ، ص١٥ ؛ **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص٢٠٧ .

(٣) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** ، جـ٢ ، ص ٣٦٠ .

(٤) سيد قطب : **في التاريخ فكرة ومنهاج** ، ص١٨ ؛ **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص ٢٠٧ .

والواقعية في الإسلام تشمل الإنسان في جميع حالاته وجميع آفاقه ؛ ولكنها لا تسلِّط الضوء على الضعف وتجعل منه بطولة ولا تغفل الجوانب العليا في كيان الإنسان(١) ؛ هذا « وقد يحفل كثيراً بتصوير لحظات الضعف البشري ؛ ولا يتوسَّع في عرضها وبطبيعة الحال لا يحاول أن يبرزها فضلا على أن لا يزينها ؛ بحجة أن هذا الضعف واقع ؛ فلا ضرورة لإنكاره أو اخفائه » ؛ « وكذلك أن الإسلام لا ينكر أن في البشر ضعفًا ولكنه يدرك أن مهمته تغليب القوة على الضعف ومحاولة رفع البشرية وتطويرها وترقيها ؛ لا تبرير ضعفها أو تزيينه» .(٢)

والأدب الإسلامي في واقعيته يرسم ما في الفرد من نقائض وعيوب وضعف وخسه وهبوط ؛ ولكن على أساس أنها شر ونقائض ؛ ليس على أساس أنها واقع ولابد من الأخذ به ولا أمل الفكاك منها .

وقد تجلَّت واقعية الإسلام في تشريعه ؛ مقابلة السيئة بمثلها بلا حيف ولا عدوان؛ فأقر بذلك العدل ؛ ودرء العدوان ؛ ولكنه حثَّ على العفو والصبروالمغفرة للمسيىء على أن يكون ذلك مكرُمة يرغَّب فيها لا فريضة يلزم بها وهذا واضح في قوله تعالى :

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (الشورى / ٤٠) .

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) ﴾ (النحل / ١٢٦) .

---

(١) نجيب الكيلاني : **مدخل إلى الأدب الإسلامي** ، ص ٣٤ .
(٢) سيد قطب : **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص ٢٠٦ ؛ **في التاريخ فكرة ومنهاج** ، ص١٦-١٧ .

الإيجابية والحيوية المتطورة :

إن مهمة الإسلام دفع الحياة إلى التجديد والرقي والتطور ودفع الطاقات البشرية إلى الانطلاق والارتفاع والخلق والإبداع ؛ فالإسلام لا ينكر أن في الإنسان ضعفًا ؛ يجره إلى السقوط والانزلاق ويدفعه إلى هذه الدنايا والانحطاط قال تعالى : ﴿ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (النساء . ٢٨) .

﴿ إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلاَّ الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (المعارج / ١٩ - ٢٢) .

ومع هذا فإن الإسلام يرى في هذا الإنسان قدرة على النهوض والقيام من سقطته ؛ وتجاوزها ، فيه قوة هائلة تساعده على التغيير والتبديل ؛ وتجعل منه كائناً ايجابيًا فعالاً يقاوم الضعف والفساد الذي حوله ؛ فلا يصح أن يركن إلى ضعفه ويقف موقفًا سلبيًا مستسلمًا : ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ﴾ (الرعد / ١٧) .

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ (آل عمران / ١٣٤ - ١٣٦) .

فالإنسان إذن قادر على تغيير واقعه المتدني . . . وهو ذو طاقة حيويه فعَّالة تمكِّنه من تحسين هذا الواقع وتطويره إلى ما هو أفضل وأجمل ؛ وإرادة الله نافذة من خلال إرادة الإنسان ؛ ومن هنا . . . فالأدب الإسلامي قد يصور الضعف والهبوط الذي ابتلى به الفرد أو المجتمع ويلبث عنده قليلاً ؛ لا بهدف الوقوف

واعتباره نهاية المطاف ولا باعتباره بطوله تستحق الإعجاب ثم الاعتداد بها ؛ أو باعتباره لحظة قهر دفع إليها المجرم المسكين ؛ فالواجب أن يعطف عليه والبحث له عن أعذار ؛ لأن الظروف التي حوله هي التي أضطرته على هذا العمل ؛ فهي أذن المجرم الحقيقي وهذا الفرد ضحية . (١)

وبهذا فإن الأدب الإسلامي لا يرضى بالواقع في لحظة أو جيل ولا يبرره أو يزّينه لمجرد أنه واقع ؛ فمهمته الرئيسية تغيير هذا الواقع وتحسينه والإيحاء الدائم بالحركة الخالقة المنشئة لصور متجددة من الحياة وذلك ؛ لأن الإسلام جاء لتطوير الحياة وترقيتها ولا للرضى بواقعها في زمان ما ولا لمجرد تسجيل ما فيها من دوافع وكوابح ومن نزعات وقيود سواء في فترة خاصة أم في المدى الطويل ؛ وكذلك فإن الإسلام لا يحقِّر آلام البشر ؛ ولكنه لا يستخدم الحقد الطبقي لإزالتها ؛ لاعتباره أن الحقد ذاته قد يحول دون انطلاق البشرية إلى آفاق أعلى ؛ وأن الأدب أو الفن الإسلامي أدب أو فن موجَّه ؛ موجه بطبيعة التصور الإسلامي للحياة وارتباطات الكائن البشري فيها وموجَّه بطبيعة المنهج الإسلامي ذاته ؛ وهي طبيعة حركية دافعة للإنشاء والإبداع وللرقي والارتفاع . (٢)

بالإضافة إلى الخصائص التي تقَّدمت للأدب الإسلامي فإنه ينبغي أن يتميز بما يلي :-

- أن يكون مصوراً لحقيقة الألوهية في التصور الإسلامي وللتفريق بينها وبين حقيقة العبودية .

(١) صالح آدم بيلو : المرجع السابق ، ص ٧٧ - ٧٨ .

(٢) سيد قطب : **العدالة الاجتماعية في الإسلام** ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ ، **في التاريخ فكرة ومنهاج** ، ص ١٦ - ٢٠ .

- أن يكون مصوراً لحقيقة الكون : غيبه وشهوده ولكل ما فيه من مظاهر دقة وإتقان تدل على صنعة الصانع العظيم .
- أن يكون مصوراً للحياة : غيبها وشهودها ومظاهر وعوامل ترقيتها أو تدهورها وللقيم الحاكمة فيها .
- أن يكون مصوراً للإنسان ومركزه في الكون ووظيفته في الحياة .

مفهوم أدب الأطفال :

سبق أن عرفنا مفهوم الأدب ؛ وأدب الأطفال لا يختلف عنه إلاَّ في مراعاته حاجات الطفل وقدراته ؛ كذلك فإن أدب الأطفال من الناحية الفنية له نفس المقومات ؛ فالقصة في أدب الراشدين تتمثل في بناء قصص ينطوي على فكرة ؛ وشخصيات وحبكة ؛ وهذا ينطبق على أدب الأطفال أيضا .

وإن الشعر يستلزم وزنًا وقوافي وهذا ينطبق أيضًا على أدب الأطفال ؛ والقول بأن المقال الأدبي هو صدر ومتن وخاتمة ونسيج من اللمسات الذاتية والخيالية ؛ ينطبق على الأدبين معًا ؛ لكن اختيار الموضوع وتكوين الشخصيات واستخدام الأسلوب والتراكيب والألفاظ اللغوية في أدب الأطفال كل هذه تخضع لضوابط مختلفة لحد ما .

وعلى هذا فإن أدب الأطفال هو مجموع الإنتاج الأدبي المقدَّم للأطفال الذي يراعي خصائص ومقومات التصور الإسلامي ؛ كما يراعي الأطفال ومستويات نموهم ؛ أي كل ما يقدَّم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسِّد المعاني والأفكار والمشاعر ؛ ويدخل في ذلك ما يقدَّم للأطفال في الروضة والمدرسة ؛ وما قدَّم إليهم شفاهًا في نطاق الأسرة والحضانة ما دامت مقومات الأدب ظاهرة فيه .

ولأدب الأطفال دورٌ ثقافي حيث يؤدي إلى إكساب الأطفال القيم والاتجاهات؛ واللغة وعناصر الثقافة الأخرى كذلك له دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية المتمثلة بالتفكير والتخيل؛ والتذكر؛ ومن هنا فإنه لابد لأدب الأطفال أن يتوافق مع قدراتهم ومرحلة نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي؛ ولابد من أن يسكب مضمونه في أسلوب خاص .(١)

خصائص أدب الأطفال :

يعتبر أدب الأطفال أداة لبناء شخصية الطفل وإعداده للمستقبل؛ لذا فإن المضمون في أدب الأطفال يؤدي مهمة خطيرة في عمليات بناء الأجيال الجديدة التي ستحمل عبء تشكيل الحياة على هذه الأرض؛ لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معلومات وعادات واتجاهات وقيم ومثل؛ يؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته مستقبلاً قد يصعب تغييرها أو تعديلها .

لهذا لابد أن يتوافر في مضمون أدب الأطفال خصائص منها :

١ - أن يكون نابعًا من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة .

٢ - أن يوضِّح بأسلوب أدبي سهل؛ وبصور بأساليب متعددة ومتنوِّعة حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية والفرق الحاسم بينهما .

٣ - أن يوضّح حقيقة الكون؛ وأنه غيب وشهود وحقيقة مكوناته وموجوداته غيبها وشهودها وعلاقة الإنسان بكل هذه الموجودات .

٤ - أن يوضِّح حقيقة الإنسان؛ مصدره وغايته؛ وعلاقته بالكون من حوله؛ ووظيفته في الحياة؛ وطبيعته وحاجاته ومسؤولياته . . . إلخ وقد ذكرت هذه الخصائص في الأدب الإسلامي سابقًا .

---

(١) هادي نعمان الهيتي : **ثقافة الأطفال**، (الكويت: عالم المعرفة ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص ١٥٥/ - ١٥٧ .

٥ - أن يقدّم المعلومات العامة والمادة المعرفية في مختلف مجالات العلم ؛ والحقائق عن الناس والحياة والمجتمع والبيئات المختلفة ؛ ويقدِّم الأفكار التي تربط الأطفال بالعصر والتطورات العلمية الحديثة (١) ؛ ويحقق النمو اللغوي لدى الأطفال وتعليمهم استعمال اللغة الفصيحة (٢) .

٦ - يبصِّر الأطفال بالقيم الخلقية ؛ وينمِّي إعجابهم وتقديرهم وحبهم للخصائص الطيبة ؛ ونفورهم من الصفات المذمومة والانحراف الخلقي (٣) لتكون تربيتهم تربية أخلاقية حميدة .

٧ - تحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث وبين القيم الدينية والروحية .

٨ - يعرف الطفل بمجتمعه ومقوماته الروحية ؛ ويقوّي روح التضامن والتعاون لديه ليعيش إيجابيًا في المجتمع حيث يختلط بالآخرين ويتحمَّل المسئولية في مجتمع يوجد فيه العدو والصديق ؛ الطيب والخبيث ؛ الخير والشر ؛ لذا لابد أن يهيَّأ الطفل للتمييز بين هذا وذاك ؛ وكذلك تعويد الأطفال العادات الطيبة والابتعاد عن العادات السيئة . (٤)

٩ - تعريف الطفل بأنه عربي مسلم وأن وطنه جزء من الأمة الإسلامية ؛ كذلك جزء من الوطن العربي الذي يشترك معه في لغة ودين واحد وقيم روحية واحدة وتاريخ مشترك .

---

(١) أحمد نجيب : **سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة ، مجلة المكتبة العربية** ، دار المريخ للنشر ، السنة الرابعة عدد ١ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ص١٢٣ ، **المضمون في أدب الأطفال** ص ٤٥ .

(٢) هادي نعمان الهيثي : المرجع السابق ، ص ٩٤ .

(٣) احمد نجيب : **المضمون في أدب الأطفال** ، ص ٤٥ .

(٤) هادي نعمان الهيثي : المرجع السابق ، ص ٨٨ .

١٠ - يُقدِّم المعاني والأخيلة البديعة التي تستهوي الأطفال والألوان الواقعية الجميلة التي تصور جوانب الحياة ؛ مع رسوم فنية تصاحب الإنتاج الأدبي المطبوع ؛ وتقديم القيم والاتجاهات التي تدعو إلى تقدير الجمال والذوق السليم .

١١ - يجلب المسرة والمتعة إلى نفوس الأطفال وتكوين العواطف والأخيلة ليكون وسيلة شائقة ومفيدة في وقت الفراغ (١) .

١٢ - يتُيح فرصًا لنشاط عقلي مُثمر في مجالات التحّصيل والتذكر ؛ والربط بين الحوادث وفهم الأفكار والحكم على الأمور ؛ وإتاحة فرصة الأنشطة العلمية والتدريب على المهارات والهوايات . (٢)

أما بالنسبة للأسلوب ؛ فيعد عنصرًا أساسيًا في أدب الأطفال ؛ لأن أي مضمون أدبي مهما كان من الأصالة والقوة لا يمكن أن يؤثر في الأطفال ما لم يتوفر له الأسلوب الشيق الممتع (٣) ؛ لهذا فإن كاتب أدب الأطفال يجب ألا يجابه الطفل بألفاظ وأساليب توقعه في حيرة ؛ لأنه لا يفهمها ؛ وإنما يقدم للطفل في سنه العقلي ؛ ألفاظًا وأساليب تتناسب وقدرته اللغوية وفي إطار قاموسه من الألفاظ مع أن الطفل يمكن أن يفهم لغة وأسلوبًا أرقى من لغته وأسلوبه ما دام من قاموسه اللغوي (٤)؛ وعلى هذا ؛ فإن أسلوب أدب الأطفال لابد أن يتصف بما يلي :

---

(١) أحمد نجيب : **المضمون في أدب الأطفال** ، ص ٤٦ - ٤٧ .
على الحديدي : المرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٢) احمد نجيب : **سمات وخصائص كتب الأطفال** ، ص ١٢٣ .

(٣) هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق ، ص ٩٧ .

(٤) عبد العزيز عبد المجيد : **القصة في التربية** ، ص ٤٦ .

١ - الوضوح وبساطة اللغة من حيث المفردات والتراكيب .

٢ - شحن قصص الأطفال بوجه خاص بفيض من الأفعال البسيطة الواضحة المعبِّرة ؛ لأنها تمنح الحدث والقصة نبضاً جديداً يجذب الأطفال .

٣ - الإيجاز والسهولة ؛ حيث إن الجمل القصيرة أشد قربًا من الطفل ؛ لأنه يريد أن ينتهي الحدث بسرعه . (١)

٤ - عدم المغالاة في التبسيط أو المبالغة في تقديم المعلومات أو الإفراط في الإيضاح ؛ لتعويد الطفل على التفكير والتحليل .

٥ - الابتعاد عن النصح والإرشاد (٢) ؛ فالأسلوب الأدبي في القصة لا يصح أن يتحول إلى توجيهات أو إرشادات مباشرة وكذلك الأسلوب الأدبي في المسرحية يفقد مقوماته كأدب إذا تحوَّل إلى خطبة في النصح والوعظ .

ومن أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال وضوحه وقوته وجماله ؛ ويتمثل في وضوح الكلمات والتراكيب اللغوية وترابطها ؛ ووضوح الأفكار ؛ أما قوة الأسلوب فتتمثل في المثيرات والمنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل وتحَّرك مشاعره ؛ وخياله .

أما جمال الأسلوب فيتمثل في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام الفاظ وتعابير موحية . (٣)

هذا بالنسبة للمضمون والأسلوب في أدب الأطفال أما من ناحية الإخراج فإنه لابد من :

(١) هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق ، ص ٩٨ - ٩٩ .
(٢) هادي نعمان الهيتي : المرجع نفسه ، ص ١٠٠ .
(٣) هادي نعمان : المرجع نفسه ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

١ - أن يكون الكتاب ذا مظهر جذاب ؛ وهذا ينحصر في الحجم واللون والرسوم ونوع الورق ؛ وحروف الطباعة ؛ وخير الكتب ما كان زاهي اللون .

٢ - أن تكون القصص متوسطة الحجم ؛ لأن الأطفال لا يحبون الكتب الكبيرة ولا الخفيفة المختصرة .

٣ - الصور تشكل جانباً مهماً من جاذبية الكتاب والأطفال يحبون التطلع إليها ؛ لأنها تساعدهم على تكوين صورة لما يقرأون علاوة على أنها تخبرهم عن أشياء لا يمكن أن تروى بالكلمات ؛ لذا لابد أن تكون الصورة معبرة لما يقرأه الأطفال .

٤ - الورق عنصر أساسي آخر من عناصر الجاذبية ؛ لذا لابد أن يكون الورق متوسط السمك ؛ ولا يكون ناصع البياض لامعًا ؛ وخير أنواع الورق هو الورق الزبدي (١)

٥ - أما من حيث الطباعة فيجب أن تكون الحروف كبيرة وواضحة مع تجنب السطور الضيقة ؛ وأن تكون الهوامش سخية الإيضاحات ؛ وتؤدي دورها بدون مبالغة . (٢)

٦ - أن تكون خالية من الأخطاء المطبعية واللغوية .

٧ - أن تنظم العناوين الفرعية في الداخل على نسق معين .

٨ - أن توزع الصور والرسومات بطريقة مُنظَّمة ؛ بحيث لا تتكدس في صفحات وتفتقر إليها الأخرى .

---

(١) حسن رشاد : المرجع السابق ، ص ٥٢ .

(٢) حسن رشاد : المرجع نفسه ، ص ٥٣ .

٩ - أن يحدد مكان الصور والرسومات بحيث تكون مصاحبة للكلام المتصل بها . (١)

بالنسبة لعلاقة معايير الإخراج والوسيلة بالتصور الإسلامي ؛ فهي تعتبر إسلامية ؛ لأن كل ما يتفق مع النصوص الإسلامية والقيم الإسلامية يعتبر داخل التصور الإسلامي ؛ وكل شيء لا يتصادم ولا يتعارض مع النصوص الإسلامية فهو إسلامي ؛ وهذا يرجع إلى القاعده الشرعية « الأصل في الشيء الإباحة» .

أشكال أدب الأطفال :

لابد من الإشارة هنا إلى أن ألوان الأدب التالية يمكن أن تكون إسلامية إذا كانت تطبق معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي ؛ ويمكن أن تكون غير إسلامية على الإطلاق إذا كانت تدعو إلى قيم لا تتسق مع هذا التصور أو تتعارض معه ؛ وعلى هذا فالتقسيم التالي لأشكال أدب الأطفال هو تقسيم فني يحمل مضامين قد تكون إسلامية ؛ وقد تتصادم مع الإسلام ؛ ومشكلة المؤلفين الآن هي : كيف يوجهّون الإنتاج الأدبي للأطفال وجهة إسلامية وبذلك يساهمون في بناء الشخصية المسلمة والأمة المسلمة .

وأهم أشكاله هي :

أولا : الأدبي المرئي :

١ - الكتب المصورة .

٢ - المجلات وصحف الأطفال .

أ - المجلات الأسبوعية .

---

(١) أحمد نجيب : المرجع السابق، ص ١٣٧ .

ب - الصحف اليومية .

ج - الصحافة المدرسية .

٣ - التلفاز .

٤ - الأفلام السينمائية

ثانياً : الأدب المسموع :

١ - المسرحيات .

٢ - الشعر .

٣ - القصة .

٣ - القصة :

شكل فني من أشكال أدب الأطفال الشائق ؛ وهي من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم ؛ وهي تعتبر اليوم وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات (١) ؛ وهي تمثل عاملاً تربويًا مهمًا ؛ ليس فقط في تعليم اللغة ولكن في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان والارتقاء بانسانية الإنسان ؛ فهي تمدُّ المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكرته وفي ألفاظه وأساليبه . (٢)

والقصة عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية ؛ وهي الحبكة وبيئة القصة الزمانية والمكانية ؛ والموضوع والشخصيات ؛ والشكل والحجم ؛ وكل عمل قصصي للأطفال أو الكبار لابد وأن تكون فيه مجموعة من الأحداث الجزئية مرتبطة ومنظمة على وجه خاص ؛ وهذه هي الحبكة أو الإطار ؛ وهذه الاحداث الجزئية تقع لأفراد من المجتمع الإنساني أو حيوانات أو جماد ؛ ووقوع الأحداث لابد وأن يكون في زمان ومكان معينين ؛ ثم يأتي الأسلوب الذي تسرد بواسطته الأحداث ؛ والموضوع الذي يكشف عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة .

أما الشكل الذي تطبع عليه القصة وحجمها فمهمان أيضًا في تقويم الكتاب ؛ والحبكة مهمة جداً في كل عمل قصصي ؛ فالأطفال أول ما يسألون عن قصة الكتاب .

---

(١) علي الحديدي : المرجع السابق ، ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢) أحمد نجيب : **فن الكتابة للأطفال** ، ص ٧٢ .

هادي نعمان : المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

عناصر القصة :

الحبكة :

فالحبكة هي خطة القصة ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وما يحدث فيها ؛ وهي بمثابة الخيط الذي يمسك بنسج القصة وبنائها ؛ ويجعل القارئ قادراً على متابعة قراءة القصة أو سماعها ؛ ويجب الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التالية لتوفير حبكة منسوجة بعناية ومهارة تخدم الأطفال .

أ - أن ترتبط أحداث القصة وشخصياتها وما تتخذه الشخصيات من قرارات ارتباطًا منطقيًا .

ب - أن تتضمن القصة تخطيطًا للأحداث ينتهي إلى قمة الحدث الدرامي أو ما يسمَّي العقدة .

جـ - أن تكون الأحداث مناسبة للموضوع الرئيسي الذي يقوم عليه مشروع القصة .

د - الحبكة الفنية هي التي تكون قابلة للتصديق ولا تكون قائمة على المصادفات والحيل والخداع والمعجزات .

هـ - قصة الطفل الصغير قد تكون استطرادية ذات أحداث متعددة فيها بعض الشواهد القليلة الدالة على السبب والغاية .

و - الحبكة الجيدة هي التي تتطور فيها العقدة إما بالصراع أو التناقض أو التكرار .

ز - قمة الحدث الدرامي في قصة الأطفال الجيدة هي التي تتطور تطوراً طبيعيًا حتى تصل إلى النهاية ويسهل على القارئ متابعتها والتعرف عليها .

ح - ليس لدى الأطفال الإدراك الكافي كي يتابعوا به أكثر من عقدة في القصة أو يفهم القصص المركبة .

ط - بناء القصة يعتمد على وضوح المؤلف في عرض الأحداث .

ى - لكل عمل قصصي نظام معين تنظم فيه الأحداث وهو الذي يميز حبكة عن أخرى [١] .

البيئة الزمانية والمكانية :

وهذا عنصر يتصل بتركيب القصة وبنائها ؛ فزمان القصة قد يكون الماضي أو الحاضر أو المستقبل ؛ وقد تقع أحداثها فعليًا ؛ أو في بلد آخر ؛ والقصة قد تعمد إلى الغموض في المكان فلا تعينه ؛ وقد يأتي ذكر المكان ضمنيًا حين يذكر بناء معروف أو حديقة مشهورة ؛ وقد تكشف القصة عن المكان العام بواسطة لهجة أو مصطلحات عامية لسكان ذلك المكان ؛ وزمان القصة ومكانها يؤثران في الأحداث وفي الشخصيات وفي الموضوع ؛ لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما ؛ والارتباط يعتبر ضروري لحيوية القصة .

والقصة التي يرد فيها زمان معين أو مكان محدد يجب أن تكون صادقة وحقيقية [٢] وخلفية القصة وجوها العام يجب أن يكونا صحيحين وسليمين زمانًا ومكانًا أو على القصة أن تعطي جو البيئة المكانية والإحساس بها .

---

(١) علي الحديدي : **في أدب الأطفال** ، ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) علي الحديدي : المرجع السابق ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .

الموضوع :

موضوع القصة هو الأفكار والاتجاهات والقيم التي يرى الكاتب تأكيدها من خلال أحداث القصة ؛ وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة الفني وهو الذي يكشف هدف المؤلف ؛ فالكاتب يُقدِّم قصة حينما يقدِّم فكرة وعلى هذا ؛ فإن الموضوع هو العمود الفقري للقصة [١] ؛ والقصة الجيدة هي التي تحتوى على صدق واضح في الموضوع مثل الكشف عن الحقائق العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية ؛ ويجب أن يكون موضوع القصة قيمًا ومفيدًا ؛ وأن يكون قائمًا على العدل والنزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسِّخ ثقة الأطفال في هذه القيم ؛ وأفضل القصص ما تكون موضوعاتها تشتمل على حقائق توجه نحو الخير والعواطف والأحاسيس ؛ وتزوده باحترام الحياة الإنسانية وحياة الحيوان [٢]

الشخصيات :

على الكاتب أن يختار الشخصيات بدقة بحيث تكون الشخصيات التي تصورها قصص الأطفال تقنعهم بأنها حقيقة صادقة ؛ وليس المقصود بالشخصيات هنا الإنسان وإنما كل الكائنات التي يحركها الكاتب ويصنع الحدث عن طريقها ؛ وعلى هذا فقد تكون حيوانًا أو طائرًا ؛ ويريد الكاتب تجسيم الفكرة التي يريد إبرازها . والشخصية الرئيسية هي محور القصة التي تدور حول الأحداث ؛ أما الثانوية فهي التي تظهر وتختفي وتقوم بأداء الأحداث الجانبية [٣] ؛

---

(١) عز الدين إسماعيل : **الأدب وفنونه** ، الطبعة الخامسة ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٣م)، ص ١٩٦ .

(٢) عبد الفتاح أبو معال : المرجع السابق ، ص ٣٢ .

(٣) علي أحمد مدكور : المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

والقصة الجيدة يجب أن تكون بحيث لا يكفي القارئ أو السامع فيها مجرد التعرف على الشخصية الرئيسية في القصة بل ينبغي أن تبعث في نفسه الرغبة كي يشاركها مواقفها .(١)

الشكل والحجم :

ويقصد بالشكل الأسلوب وهو اختيار المؤلف للكلمات وتركيبها في جمل وفقرات على ترتيب معين ؛ فالأسلوب القصصي الجيد هو الذي يناسب حبكة القصة ويوافق الموضوع ويناسب الأفكار ويلاءم شخصيات القصة ؛ وهو الذي يعطي للقصة جوها ويظهر المشاعر الموجودة فيها ؛ وهو الذي يعكس واقع مجريات القصة ؛ ويناسب الأطفال من حيث قاموسهم اللغوي .

وليس معنى ذلك أن تستعمل القصة المكتوبة للصغار اللغة الدارجة التي يتحدث بها الطفل ؛ وإنما تستعمل لغة عربية ؛ أرقى بقليل مما يستعمها في حياته العادية ؛ وذلك لأنه يستطيع أن يفهم لغةً وأسلوبًا أرقى من لغته وأسلوبه ؛ ومن ناحية أخرى يستفيد من لغة القصة بمحاكاتها فتتحسن لغته وأسلوبه .(٢)

والأطفال لا يستمتعون بالقصة التي يكثر فيها الوصف والإيضاح المبالغ فيه ولكنهم يحبون التلميح ؛ لأنه يترك لهم مجالاً للتفكير والتخيل .

أما من حيث التركيب اللغوي فلابد أن يعكس المواقف والبيئة الزمانية والمكانية للقصة ؛ فاختيار الكاتب لوجهة نظر معينة في سرد القصة يؤثر بالضرورة في الأسلوب ؛ لذلك فالأطفال يحبون الحوادث والمواقف في القصص ويفضلون

(١) علي الحديدي : المرجع السابق ،ص ١٧٦ .

(٢) عبد العزيز عبد المجيد : **القصة في التربية ، أصولها النفسية تطورها ، مادتها وطريقة سردها لمدرسي المرحلة الابتدائية** ، ط٤ (القاهرة : دار المعارف)، ص ٢٢- ٢٥ .

الأسلوب الذي يعبِّر عن الحركة أكثر من الأسلوب الوصفي الذي يشتمل على كثرة التفاصيل وهم يميلون إلى إسلوب المحادثة والحوار .[١]

ويعتبر سرد القصة فنًا يرتبط بالصدق والأمانة والاهتمام ؛ الصدق في التعامل مع الأطفال ؛ والأمانة في أن تكون المادة المقدمة فكريًا وفنيًا على مستوى الصدق في التعامل مع الأطفال .

هذا وإن سارد القصة عندما يتقن فنه فإنه سيحقق هدفًا تربويًا ؛ وهو تقريب الطفل من الكتاب ؛ وغرس الحب والإنسانية فيه ؛ وأن يشعره بالفرح لفرح إنسان آخر وأن يعيش مصيره ؛ وهناك هدف يتعلق بالجانب النفسي وهو أن يضع سارد القصة أمام عينية إثارة العواطف والدهشة والضحك والاستغراب .[٢]

ويعتبر الصوت الأداة الأساسية في هذا الفن ؛ فيكون صوت السارد هادئ عندما يبدأ بالتمهيد ثم يرتفع شيئًا فشيئًا ؛ ويتغير بارتفاعه وانخفاضه ؛ حسب المناسبات التي توجد في القصة ؛ وعندما يصل سارد القصة إلى العقدة يجب أن يعرض بصوت يشد انتباه الأطفال وبصورة تجعلهم يتطلعون للحل ؛ ويمكن لسارد القصة أن يقلِّد الأصوات " كالحيوانات والطيور " ولكن دون مبالغة أو إسراف .[٣]

---

(١) علي الحديدي : المرجع السابق ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) محمد بسام ملصى : **كتاب الأطفال وسرد القصة ، الناشر العربي ، مجلة** فصلية يصدرها اتحاد الناشرين العرب ، تعنى بشئون النشر وقضايا الكتاب عدد ٢ فبراير ١٩٨٤م ، طرابلس ليبيا ص ٦٨ - ٧١ .

(٣) عبد العزيز عبد المجيد : المرجع السابق ، ص ٤٧ - ٥٠ .

وعلى كل حال فإن القصة التي يتم اختيارها يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية :

١ - أن يكون أسلوبها سهلاً مفهومًا .

٢ - أن تزود الأطفال بالمعارف والخبرات التي يحتاجون إليها .

٣ - أن تتوافر عناصر الإثارة والتشويق كالجدة والطرافة والخيال والحركة .

٤ - أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة العرض .

٥ - أن يكون لها مغزى تهذيبي وخلقي .

٦ - أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دورًا مهمًا في حياة الأطفال . (١)

أنواع قصص الأطفال :

- أنواع القصص من حيث الحبكة الفنية :

تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

١ - **قصة الحادثة أو القصة السردية :** وهي التي تُعنى بسرد الحادثة وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر الحركة بينما لا يحظي منها رسم الشخصيات بالاهتمام نفسه .

٢ - **قصة الشخصية :** وهي التي توجه اهتمامها لشخصية معينة في القصة وما تتعرّض له من مواقف ومن خلاف هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع وأحداث .

---

(١) علي أحمد مدكور : المرجع السابق ، ص ١٧٠ .

٣ - **قصة الفكرة :** وهي تركز اهتمامها إلى الفكرة ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في الدرجة الثانية .

- **أنواع القصة من حيث الحجم والشكل :**

١ - **الرواية :** وهي أكبر القصص حجمًا وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد .

٢ - **الأقصوصة :** وهي أصغر حجمًا وتحتوى على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد .

٣ - **القصة القصيرة :** وتتكون من قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز خمس شخصيات . (١)

- **أنواع القصص من حيث المضمون :**

تنقسم قصص الأطفال من حيث المضمون إلى ما يلي :

أولا : حكايات الجن والسحر :

ترجع هذه الحكايات التي كانت تسمَّى بالقوة الخارقة إلى عصور قديمة فهي بقايا معتقدات تصل في تاريخها إلى أبعد عصور البشرية ؛ وهي في نفس الوقت تعبر عن تأملات الإنسان الحسية وقوته وخبراته حينما كان لا يستطيع أن يتوصل إلى معرفة الحقائق ؛ إلا عن طريق المعتقدات والخرافات .

ولقد اندثر مغزى هذه المعتقدات منذ زمن بعيد ؛ وبقى فيها جانب الخيال المهتم في تصوير الأمور الخارقة للعادة ؛ وأصبحت نوعًا مميزًا من القصص الشعبي غايته الإمتاع والمؤانسة ؛ وكانت هذه القصص تتناقل بالرواية الشفوية ؛ وهناك بعض الأمم سجلتها في كتاباتها الأدبية .

---

(١) أحمد نجيب : المرجع السابق ، ص ٨١ - ٨٢ .

ومن الشعوب التي لها شأن في هذه القصص المصريون القدماء والهنود والفرس والعرب ؛ وهذه الحكايات هي أول مجموعة عرفها التاريخ ؛ ثم ظهرت قصص : ألف ليلة وليلة " التي تضم حكايات من مصر القديمة والهند وفارس وبلاد ما وراء النهرين " العراق " وقد استغلت هذه الحكايات بشكل كبير في معظم الآداب العالمية عن طريق النقل والترجمة (١) .

وهذه القصص في جوهرها عناصر قادرة على تلبية كثير من حاجات الطفولة فهي تبعث روح المتعة ؛ وهي قادرة على عرض الحق والعدل والصدق والجمال والخير في ثوب من الخيال والتصور ؛ وكذلك توسع مداركهم وتصوراتهم وتعزز عواطفهم ؛ فهي بذلك تلائم أطفال هذا العصر وتلبي كثيراً من احتياجاتهم ؛ بواسطتها يمكن عرض الحقائق الأولية لقانون الحق والخير والعدل ؛ والأخلاق وتجارب الإنسان المختلفة ؛ وكذلك فإن شخصياتها الرئيسية تتميز بالخصال الحميدة من شجاعة وشهامة وأمانة ووفاء . (٢)

كما أن فيها من الآثار والتراث ما يصل الطفل بألوان الفنون الشعبية لأمته ؛ وكذلك بواسطتها نستطيع أن نفهم الأطفال أدب الكبار ؛ وهناك فائدة أخرى لهذا اللون من القصص حيث تعتمد على الأسلوب البسيط ونقل مفاهيم الشجاعة والرجولة والأمانة والصدق .

---

(١) علي الحديدي : المرجع السابق ، ص ١٤٨ .

(٢) علي الحديدي : **حكايات الأطفال العرب ، كتاب العربي** ، سلسلة قصصية تصدرها مجلة العربي . " **الطفل العربي والمستقبل** " الكتاب الثالث والعشرون ١٥ ابريل ١٩٨٩م ص ٢٠٠ .

٢ - الأسطورة :

هي الحكاية التي يفسر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية ؛ أو أنها القصة التي تختص بالآلهة وأفعالهم ومغامراتهم ؛ أو أنها القصة التي أنشأها الإنسان الأول لتصور ما وعته ذاكرة شعب أو خياله حول حادث حقيقي كان له من الأهمية ما جعله يعيش في أعماق ذلك الشعب صحيحًا أو محرَّفا تمتزج به تفاصيل خرافية ؛ مثل قصة حرب طروادة وقصة الهلالية والزير سالم ؛ وعنتر بن شداد .

والأسطورة قد تمتزج بالقصص الشعبي والخرافة وتخرج من هذا المزيج قصة واحدة ؛ وخاصة إذا كانت طويلة وقديمة ؛ وتعددت رواياتها على مرّ العصور مثل " ألف ليلة وليلة " ويخلط بعض الباحثين بين الحكاية الخرافية والأسطورة ويعتبرونها لونا واحدًا .

والأسطورة في الدراسات الأدبية لا تعنى عدم الصدق ولكنها تشير إلى معني مهم ؛ أو فكرة عالمية ؛ أو حقيقة مهمة حول الإنسان وحياته وهي ليست من نتاج فرد بعينه بل هي مجهولة المؤلف ؛ ويتناولها المجتمع ككل ؛ ويقال : إنها أول ما ظهرت عند الهنود ثم انتقلت إلى الأوروبيين .

أما أهمية الأسطورة في أدب الأطفال فقد اختلف حولها المهتمون بالأطفال فمنهم من يرفض أن تذكر الأساطير للأطفال ؛ وحجتهم في ذلك أن الأساطير معقدة تسبب الإرباك والحيرة للأطفال ؛ إضافة إلى كثرة الرموز مما يجعل فهمها صعبًا على عقول الأطفال وإدراكهم ؛ وهناك فريق آخر يرى ضرورة تعليم الأسطورة للصغار والكبار على حد سواء وحجتهم في ذلك أنها تقدم التسلية للأطفال وتثير خيالهم وبخاصةً في العصر الحاضر ؛ عصر الصناعات والتكنولوجيا ؛ ويرون أنها تقدِّم مادة كافية من ألوان البطولة ؛ ويجب أن تزيد من ثروتهم في التصور والتخيل .(١)

(١) عبد الفتاح أبو معال : المرجع السابق ، ص ٤٠ - ٤١ .

والرأى السديد هو ألا نحرم الأطفال كليًا من الأسطورة ؛ ولا نُسرف في سردها لهم وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة ؛ بل نختار حسب عمر الأطفال ؛ وبذلك فالأطفال ما قبل (٩ - ١٠) لا توجد أساطير كثيرة تصلح لهم وباقي المراحل تعطي لهم الأسطورة بعد صياغها وتعديلها بما يتناسب ومجريات العصر .

٣ - القصة على لسان الطير والحيوان :

تعتبر من المصادر المهمة التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الممتعة ؛ وهي أكثر القصص رواجًا وأشدها حبًا بين الأطفال ؛ وهي القصص التي تقوم الحيوانات والطيور بأداء أدوار الشخصيات الرئيسية فيها ، وهذا لا يثير الدهشة ؛ لأن هناك نوعًا من الصلة بين الأطفال وبين الحيوان ويرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات ومن أنواع هذه القصص " كليلة ودمنة " .

وقد وجدت هذه القصص في أرجاء العالم وكوَّنت جزءًا كبيرًا من أدب الأطفال؛ ولم يقتصر تداولها عبر الشفاة أو الكتب والمجلات ؛ بل تجاوز ذلك إلى المسرح والسينما والتلفاز ؛ ومن بين القصص ما تتضمَّن أعمالاً حقيقية تدور أحداثها في العالم الواقعي للحيوان لتفسير خصائص الحيوانات وبيان عاداتها المختلفة ؛ ومنها ما يرمي إلى غرض تعليمي أو إرشادي يهدف إلى تأكيد درس أخلاقي للبشر ؛ ويهدف النقد والهجاء لتصرفاتهم ومنها ما تقوم الحيوانات بدور البشر كقيام الغزالة بدور الطفولة المهذبة النشيطة وقيام الأسد بدور الملك . (١)

وهكذا يمكن القول : إن قصص الحيوان هي حكاية قصيرة تهدف إلى نقل معنى أخلاقي أو تعليمي أو مغزى أدبي ؛ وعادة ما تكون الشخصيات من الحيوانات أو

---

(١) هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق، ص ١٩٠ - ١٩١ .

الطيور لكنها تحمل صفة الإنسان وتعمل مثله ؛ وتحتوي هذه القصة عادة على حادث واحد والدرس التهذيبي الأخلاقي قد يكون متضمنًا « غير واضح » أو يذكر مباشرة ؛ والسبب في تعليمها للأطفال هو تعليمهم الحقائق الأخلاقية في شكل مشوِّق ؛ وهي تصلح للأطفال في الطور الواقعي المحدود وهو من سن الثالثة إلى الخامسة ؛ وهذا اللون عادة يضم عددا قليلا من الشخصيات لا تتجاوز الثلاثة .

٤ - القصة الشعبية :

هي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي لشعب من الشعوب ؛ ولابد أن يكون للقصة الشعبية مؤلف بدأها أول مرة ؛ ولكنها لم تكن تعبيراً عن تجربة عاطفية ذاتية ؛ بل هي تعبير عن مشاعر الجماعة ؛ وتمتد روايتها شفويًا ؛ وقد يحصل عليها تغير بالزيادة أو النقص ؛ وتدور القصص الشعبية حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب وهي ترتبط بأفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية ذات علاقة بحياة الإنسان ؛ وتستهدف تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية ؛ وربما كانت هذه القصص من أقدم الأنواع الأدبية التي قدَّمتها البشرية للأطفال ؛ ومن سمات القصة الشعبية الأصالة والعراقة والصدق والجماعية(١) .

فالعراقة والأصالة تتمثل في أن كل فريق من المجتمع له قصص تعبِّر عن أفكاره وعواطفه ؛ وهي مرتبطة بأفكار وعواطف المجتمع عامته ؛ أما عنصر فيعنى أن القصة تركِّز على أساس من الحقيقة الصادقة ؛ فالبطل فيها شخصية حقيقية لها أصل تاريخي ؛ ومعنى جماعي ؛ لأن الجماعة اعتبرتها أثرًا فنيًا يوافق ذوق الجميع ؛

---

(١) هادي نعمان الهيتي : **ثقافة الأطفال** ، ص ١٨٥ .

لذلك فهي ليست خاصة بالأطفال فقط ؛ إلا أن هناك قصصًا شعبية مناسبة للصغار ما بين سن العاشرة والثانية عشرة .

ومن الأنواع المناسبة القصة النمطية وهي التي تتبع نمطًا محددًا في بنائها فتعتمد على الحيل اللفظية دون أن تشتمل على عقدة وتحكي في جلسة واحدة ؛ ومنها القصص القائمة على المقابلة والتضاد وهذا النوع يحتوي على عقدة تحل خلال تتابع الأحداث كقصص " الحيوان الذكي ؛ والأرنب والسلحفاة " .

ومن القصص أيضًا التي تشد الأطفال قصص " لماذا ؟ " وهي تشرح خواص بعض الحيوان أو أطباعها أو عادات الناس وتقاليدهم ؛ ومنها ما يركز على الفطنة والذكاء والبساطة ؛ وتعتمد على تسلسل الأحداث وسرعتها والتكرار في بعض المواقف ؛ فالبطل قد ينقل من مكان إلى أخر بكلمات قليلة ؛ كما تعتمد على الاختصار وتلخيص الأحداث ؛ وتعتمد في أسلوبها ؛ العرض بصيغة الماضي وتبدأ بالمقدمة أهم التفاصيل .

أما الشخصيات فترمز للخير الكامل أو الشر الكامل ؛ ولغتها غالبًا تعتمد على اللهجة المحلية ؛ وتكون مفهومة وبسيطة ؛ وهي تهدف إلى التسلية وإعطاء صورة من واقع شعب من الشعوب من حيث عاداته وتقاليده .(١)

هذا ولابد من مراعاة اختيار القصص التي تناسب الأطفال والابتعاد عن القصص التي تتناول السحر والحكايات الشعبية التي تظهر فيها زوجات الآباء قاسيات ؛ بالإضافة إلى ذلك يمكن تجريد القصة الشعبية وعدم سردها بنفس المضمون ؛ فحكاية ليلى والذئب المعروفة باسم ذات الرداء الأحمر ؛ يحلو

---

(١) علي الحديدي : المرجع السابق ، ص ١٧٨ - ١٨٤ .
هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق ، ص ١٩٥ - ٢٠٠ .

للعديد من كُتّاب الأطفال أن يعيدوا كتابةَ هذه الحكاية دون تغيير أو تبديل في مضمونها ؛ وهناك عدد من القصص تتناول عدة أسماء ولكن مضمونها واحد مثل ؛ الأميرة الحسناء ؛ الملكة الشريرة والأقزام السبعة ؛ الثلجة البيضاء ؛ كلها تدخل تحت مضمون واحد .

قصص البطولة والمغامرات :

يتعلق الأطفال بقصص البطولة والأبطال ؛ ويدخل ضمن هذه القصص مجمل القصص التي تنطوي على القوة والشجاعة أو المجازفة والذكاء الحاد ؛ وتاريخنا الإسلامي حافل بالشخصيات والمواقف والأحداث البطولية ومن هذه الشخصيات خالد بن الوليد ؛ أبو عبيدة بن الجراح ؛ طارق بن زياد ؛ صلاح الدين الأيوبي ؛ الظاهر بيبرس . . . إلخ .

ومن هذه القصص ما هي واقعية ؛ تُعبِّر عن بطولة شعب أو جماعة ؛ ومنها القصص البوليسية التي يؤدي رجال الشرطة أدوار الجماعة في القبض على المجرمين ؛ ومنها ما هي خيالية ؛ وهي التي تجنح إلى إبراز بطولات لا وجود لها ؛ وتندرج قصص المغامرات ضمن قصص البطولة ؛ حيث يؤدي المغامرون أعمالاً متميزة تثير الأطفال .

وتعد الملاحم من قصص البطولة ؛ وتدخل فيها الآلهة إلى جانب البطل ؛ وكثير من الملاحم مكتوب على شكل شعر وقليل منها نثرًا ؛ وتعد القصص البوليسية ضمن البطولة إلا أنها من الجانب الآخر فيها شيء من العنف وشيء من المغامرة ؛ فالقصص البوليسية الغربية بعيدة عن لغتنا العربية تغرق أذهان الأطفال بعالم مشحون بالعنف وأعمال القتل ؛ وغيرها من أنواع الجريمة التي تثير أسبابها وأساليبها حيرة الأطفال ؛ إضافة إلى أنها تظهر المجرمين واللصوص والجواسيس

ينعمون بحياة رغدة ويرتدون أحسن الملابس ؛ ويتناولون الأغذية الشهية فيكون لها الأثر في بعث الدوافع النفسية لدى بعض الأطفال نحو التشبة بهم وكذلك تجعلهم يسقطون من سلوكهم كل ما قدمه التاريخ والحضارة من وجوب استخدام العقل في حل المشكلات بدلاً من استخدام القوة البدنية في حلها (١) ؛ ومن هنا يجب التأكيد على وجوب تصوير الأبطال للأطفال من عالم الواقع والخيال ممن لهم من الخصائص الأخلاقية المتوافقة مع خصائص الطفولة وأهداف المجتمع وعقيدته لتثقيف الأطفال ثقافة تتناسب وديننا الإسلامي الحنيف .

القصة التاريخية :

القصة التاريخية الجيدة هي التي تحيي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر ؛ وهي تُنمِّي الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي ؛ وهي واسطة في تربية الشعور التاريخي والوطني عند الأطفال ؛ وتُنمِّي الارتباط الصادق بالوطن الإسلامي والتاريخ الإسلامي ؛ وقصص البطولات الوطنية والدينية ؛ تروى للأطفال كي تستحضر الماضي العظيم وتوطِّد صلته بالحاضر ؛ لتنبه الشعور عندهم بالتقدير والرغبة في التقليد والمنافسة اللذين يعتبران مصدر الإلهام في مرحلة الطفولة ؛ وإن القصص التاريخية لا تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال بل تهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي ؛ والإحساس بأحزان وأفراح الأجيال التي سبقتهم . (٢)

(١) هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق، ص ١٩١ - ١٩٥ ، **أدب الأطفال** ص ١٥٣ - ١٦٠ .
يعقوب الشاروني : **الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة ، كتاب العربي ، الطفل والمستقبل** ص ١٨٧ - ١٨٨

(٢) علي الحديدي : المرجع السابق : ص ١٨٨ - ١٩٠ .
هادي نعمان : المرجع السابق ، ص ١٩٦ .

ومن القصص التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها ومن هذا النوع قصص الأنبياء ؛ وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جرَّاء ذلك التكذيب ؛ وهي قصص تذكر بأسماء أشخاصها وأماكنها وأحداثها على وجه التحديد ؛ مثل قصة آدم وموسي وفرعون ؛ وعيسى وبني إسرائيل ؛ وصالح وثمود ؛ هود وعاد ؛ وشعيب وقوم مدين (١) .

ويستخدم القرآن الكريم القصة الواقعية التي تعرض نموذجًا لحالة بشرية ؛ فيستوي أن تكون بأشخاصها أو بأي شخص يتمثَّل فيه ذلك النموذج ومن هذا النوع قصة ابني آدم : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) ﴾

(المائدة / ٢٧ - ٣٠) .

ويستخدم القصة التمثيلية التي لا تمثل واقعًا بذاتها ؛ ولكنها يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات ؛ وفي أي عصر من العصور ومن هذا النوع قصة صاحب الجنتين .

والقرآن الكريم يستخدم القصة لتربية جميع جوانب الشخصية الإنسانية ؛ لتربيةالوجدان ؛ وتربية العقل ؛ وتربية الجسم ؛ ويستخدمها في التوقيع على الخطوط المتقابلة في النفس ؛ والقصة في القرآن الكريم على قلة الألفاظ المستخدمة فيها ؛ حافلة بكل ألوان التعبير الفني من حوار ؛ إلى سرد إلى تنغيم

(١) محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية** ، جـ١ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .

موسيقي ؛ إلى دقة رسم ملامح الشخصيات ؛ وإلى اختيار دقيق للخطة الحاسمة في القصة لتوجيه القلب للعبرة ؛ والتوقيع عليها بالنغم المطلوب .[(١)]

قصص الطبيعة :

يستخدم هذا النوع من القصص للتوضيح ولتعليم عادات الحيوان وقوانين نمو النباتات بهدف إثارة الاهتمام بالعالم وزيادة الثقافة والمعرفة في هذا المجال ؛ وتستعمل هذه القصص من قبل المدرسين كوسيلة لتعليم الصغار الحقائق العلمية ؛ وهي بذلك تساعد في المناهج المدرسية ؛ وتسعى إلى تنمية مدارك الأطفال وإثراء تصوراتهم ؛ وتزويدهم بقوة التُخيَّل والمشاركة في العواطف وتزيد ألوان الثقافة العلمية عندهم وتعرفهم بالعالم وحياة الآخرين وأثرهم على الإنسان .

قصص الفكاهة :

هي مجموعة الحكايات الهزلية والمضحكة للأطفال ؛ التي يقبل عليها الأطفال إقبالاً شديداً ؛ وهذه القصص لا تستهوي الأطفال فحسب بل هم ينفعلون ويتأثرون بها ؛ وهي ذات فائدة كبيرة يحبها الأطفال إلى درجة التكرار ؛ وقد تفيدهم في تمرين عضلات الصوت والاسترخاء ويمكن استخدامها كفواصل بين الدروس العلمية والنظرية المكثفة ؛ يستريحون فيها من عناء الدراسة ؛ فيشعرون بالتحرر والهدوء والراحة ؛ بالإضافة إلى تعليمهم الحقائق وأنماط السلوك الحسن ؛ وتغرس فيهم مبادئ أخلاقية ؛ وتنبه أذهانهم وتدفعهم للتفكير فضلاً عن أنها تنمِّي ثروتهم اللغوية وقصص الفكاهة تتميز بالقصر والبساطة ؛ وموضوعاتها من الحياة اليومية ؛ وأحيانًا تبتعد عن الواقع فنرى شخصياتها نادرة أو غريبة [(٢)] ؛ وراوي هذا اللون من القصص يجب أن يكون لديه نوع من المهارة في السرد مثل الحركة في اللسان والفم والعينين ؛ وقسمات الوجه .

(١) محمد قطب : المرجع السابق ، ص ٢٣٩ .
(٢) هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق ، ص ١٦٦ ١٧٠ .
عبد الفتاح أبو معال : المرجع السابق ، ص ٦٤ - ٦٥ .

ولهذا ؛ فإن طابع الفكاهة ينبغي أن يكون دائمًا سمة مهمة من سمات ألوان الأدب عمومًا لا من خلال قصص الفكاهة .

القصص الإسلامية :

إن كل التقسيمات السابقة قد تكون ذات مضمون إسلامي أو غير ذلك ؛ فالقصص ذات المضمون الإسلامي هي التي تشرح لهم أمور دينهم ؛ وتشرح جانبًا من جوانب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة ؛ وتركز على بيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى وقدرته على الخلق وتدبير شؤون الكون ؛ وتربي في الأطفال محبة الله سبحانه وتعالى وطاعته ؛ وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر ؛ كما تزرع بين الأطفال روح المحبة والإخاء والعزة والإباء ؛ وتوضِّح لهم جانبًا من سيرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ؛ وسيرة بعض الصحابة ؛ وتبيِّن التضحيات التي قدَّموها ؛ وخلد التاريخ ذكراهم لما كانوا به من قوة الإيمان بالله التي أوجدت فيهم الشجاعة والإقدام والصدق والإخلاص في سبيل نشر الإسلام والذود عن حياضه ؛ كذلك تشرح أركان الإسلام وأركان الإيمان وتغرس في نفس الطفل الإيمان بالله وبرسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر ؛ وتحث الطفل بطريق غير مباشر على المعاني الفاضلة ؛ وتبيِّن له أن الخير يجب أن ينتصر على الشر ؛ وأن الحق يعلو على الباطل .

الفصل الرابع :

أدوات البحث
وإجـراءات التحـليل:

١ - بناء المعيار .

٢ - صدق المعيار .

٣ - قياس ثبات المعيار .

٤ - فئات التحليل .

٥ - تحليل المحتوى .

٦ - اختيار العينة .

٧ - ثبات التحليل .

بناء المعيار :

وفقًا لإجراءات خطة البحث ؛ قامت الباحثة بدراسة ما تيَّسر لها من البحوث والدراسات السابقة في أدب الأطفال ؛ ثم تعرَّضت لطبيعة التصور الإسلامي نفسه وأهم مقوماته ؛ حقيقة الألوهية ؛ حقيقة الكون ؛ وحقيقة الحياة ؛ وحقيقة الإنسان ؛ وبعض دراسات المتخصصين في مجال الأدب في التصور الإسلامي عمومًا ؛ واشتقت من كل ما سبق مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوفر في أدب الأطفال عمومًا ؛ والقصة على وجه الخصوص ؛ وذلك لاستخدامها في تحليل محتوى عينة ممثلة من مجموعات قصص الأطفال المتوفرة في المملكة ؛ وقد توصَّلت الباحثة إلى بناء معيار مكوَّن من ستٍ وثمانين فقرةً (٨٦) .

صدق المعيار :

بعد ذلك تم إجراء عملية الصدق على المعيار للتأكد من أنه يقيس الشيء الذي وضع لقياسه ؛ وقد تم التأكد من الصدق بعد عرضه على مجموعة من المُحَكِّمين المتخصصين لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم حول محتوى المعيار ومدى صدقه وصلاحيته ومطابقته للأدب « القصص المقدَّمة للأطفال » من منظور إسلامي .

وبعد إجراء التعديل على بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة رأى المُحكِّمون ضرورتها وحذف ما ليس بضروري .

وقد جاءت بعض آراء المُحكِّمين بمقترحات استفادت منها الباحثة ومنها :

- اجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات بحيث تصبح أكثر دلالة على المقصود بها .
- إجراء تعديل في فئات التحليل .
- حذف ما رآه المُحكِّمون غير مناسب .

وقد قامت الباحثة بالتعديلات اللازمة بناءً على مقترحات المُحكِّمين ؛ وبعد إجراء عملية الصدق هذه ؛ والتأكد من أن المعيار أصبح صادقًا في قياس ما وضع له ؛ وقد أصبح عدد فقراته ثمانين فقره (٨٠) .

قياس ثبات المعيار :

بعد إجراء عملية الصدق على المعيار ؛ قامت الباحثة بالتعديل المطلوب وتوزيعه على مجموعة من المحكِّمين السابقين ؛ وقد أعطت الباحثة لكل فقرة من المعيار الموافق عليه من قبل المحكم درجة لاستخراج عملية الثبات والتي حسبت بمعادلة بيرسون لحساب الارتباط وهي كالتالي :

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{2} - (\text{مجـ س})^{2}]\,[\text{ن مجـ ص}^{2} - (\text{مجـ ص})^{2}]}}$$

حيث ر = معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني .

ن = عدد أفراد العينة الذين طبقت عليهم الاستبانة .

س = درجات أفراد العينة في التطبيق الأول .

ص = درجات أفراد العينة في التطبيق الثاني .

مج س ص = مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة في التطبيق

مج س × مج ص = حاصل ضرب مجموع درجات التطبيق الأول (س) في مجموع درجات التطبيق الثاني (ص)

مجـ س٢ = مجموع مربعات درجات التطبيق الأول (س)

(مجـ س)٢ = مربع مجموع درجات التطبيق الأول (س)

مجـ ص ٢ = مجموع مربعات درجات التطبيق الثاني (ص)

(مجـ ص)٢ = مربع مجموع درجات التطبيق الثاني (ص)

ويلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد مباشرة في حسابها لمعامل الارتباط على الدرجات الخام ومربعات هذه الدرجات مستغنية بذلك عن حساب الدرجات المعيارية والانحرافات المعيارية .

ومن أهم مميزاتها دقتها وسرعتها ؛ لأنها لا تنطوي على أي تقريب حسابي في خطواتها الجزئية .

وباستخدام المعادلة السابقة توصَّلت الباحثة إلى قيمة معامل الثبات الكلي للمعيار وهي (٩٧ر) وهي قيمة عالية جداً ؛ تؤكد ثبات المعيار .

" والفئات هي مجموعة من التطبيقات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه ؛ وهدف التحليل ؛ لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنه من الموضوعية والشمول ؛ ومما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور " .(١)

---

(١) سمير محمد حسين : **تحليل المضمون** ، الطبعة الأولى ، (القاهرة : عالـم الكتب ، ١٩٨٣م)، ص ١٨ .

علي أحمد مدكور : **تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام** ، (الرياض : مركزة البحوث التربوية، ١٤٠٨ هـ)، ص ٥٠

وبما أن تحديد الفئات يخضع لطبيعة المشكلة وطبيعة المضمون والهدف النهائي من البحث ؛ فإنه لا توجد فئات جاهزة ومعدة لاستخدامها في جميع البحوث ؛ وإنما يوجد إطار عام يمكن تحديد فئات كل بحث في ضوئه ؛ وهذا الإطار يدور حول فئتين ؛ فئة الموضوع (ماذا قيل) وما يتضمنه من أفكار ومفهومات وقيم واتجاهات وحاجات .

فئة الشكل (كيف قيل) أي الطرق والأساليب التي تم عرض المحتوى بها إلى جمهور القراء والمستمعين أو المشاهدين . (١)

ويستطيع كل باحث في ضوء هاتين الفئتين أن يحدد الفئات الفرعية الوثيقة الصلة بمشكلة بحثه هذا وقد صنفت الباحثة المعايير إلى فئات التحليل الآتية حيث إنها أقرب الفئات إلى طبيعة البحث ومشكلته وأهدافه وهي :

١) الإخراج .

٢) المضمون :

(أ) المضمون العلمي . (ب) حاجات الطفل المسلم . (ج) القيم .

٣) الوسيلة .

أولا : الإخراج :

وهذه الفئة تهتم بمظهر القصة من حيث الحجم والغلاف والصور والرسومات ؛ ونوع الورق وحروف الطباعة ؛ واستخدام العناوين الرئيسية والفرعية .

---

(١) علي أحمد مدكور : المرجع نفسه والصفحة .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
أولاً : معايير الإخراج				
١) أن يكون حجم القصة مناسباً لسن الطفل . . .				
٢) أن يكون الغلاف قوياً وجذاباً . . .				
٣) أن يكون الورق متوسط السمك ؛ غير ناصع البياض ؛ حتى لا يؤذى نظر الأطفال . . .				
٤) أن تنظم العناوين الفرعية والداخلية على نسق معين وثابت . . .				
٥) أن توزع الصور والرسومات بطريقة منظمة بحيث لا تتكدس في صفحات وتفتقر إليها الأخرى . .				
٦) أن تكون الصور والرسومات مصاحبة للكلام المتصل بها . .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٧) أن تكون الصورة معبِّرة عما يقرأه الأطفال . . .				
٨) أن تكون الطباعة واضحة مع تجنب السطور الضيقة .				
٩) أن تكون حروف الكلمات مشكلة حتى يسهل على الأطفال قراءتها وفهمها .				
١٠) أن تؤدى الهوامش دورها في الإيضاح دون مبالغة .				
١١) أن تكون خالية من الأخطاء المطبعية واللغوية .				

ثانياً : المضمون :

ما يقدِّمة كتاب الطفل من معلومات عامة وأفكار ومادة معرفية ؛ وأخيله وقيم وانطباعات ونماذج للتعرف على أنماط السلوك ؛ والحقائق المختلفة لحقيقة الألوهية والإنسان والكون والحياة .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض

ثانياً : معايير المضمون :

أ) المضمون العلمي :

١٢) أن يصور مهمة الإسلام على أنها دفع الحياة إلى التجديد والتطور والرقي ؛ ودفع الطاقات البشرية إلى الانطلاق والارتفاع والإبداع .

١٣) أن يصور الإنسان على أنه كائن إيجابي فعَّال مقاوم للضعف والفساد الذي حوله ؛ فاعل للتغيير في الحياة ؛ وليس عاملاً سلبيًا فيها .

١٤) أن يصور محاولات التأمل والتدبير الإنساني لإدراك طبيعة العلاقات الكونية وتوكيد الصلة بين الخالق والمخلوق من جانب وبين مفردات الوجود من جانب آخر .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
١٥) أن يكون تصويرًا واقعيًا شاملاً لحياة الإنسان كلها الروحية والمادية في كل قطاعات المجتمع الحاضرة والمستقبلة .				
١٦) أن يعرض الصورة النفسية الفردية والاجتماعية متكاملة ؛ بمادياتها ومعنوياتها وقيمها الروحية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .				
١٧) أن يهتم بجانب التكريم الإنساني والكرامة الإنسانية .				
١٨) أن يكون أدبًا متفائلًا ؛ فلا يجسِّم الانحراف أو المنحرفين أو يصنع منهم بطولات زائفة .				
١٩) أن يوضِّح أهم جوانب التصور الإسلامي في سياسة الحكم وسياسة المال والاقتصاد وسياسة العمل .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٢٠) أن يصور كل شيء في الوجود على أنه صادر من الحقيقة الإلهية وعائد إليها .				
٢١) أن يوضِّح أن لكل ظاهرة أسبابها المباشرة التي تؤدي إليها . .				
٢٢) أن يصورَ الأدبُ الإنسانَ على أنه خليفة الله في الأرض ؛ ومقتضى الخلافة أن يقوم على عمارة الأرض وفق منهج الله .				
٢٣) أن يكون فيه تصوير للإنسان على أنه مخلوق مُكرَّم من مخلوقات الله ؛ وأنه قبضة من طين الأرض نفخ الله فيها من روحه .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٢٤) أن يكون فيه ما يجعل الإنسان يقبل الحياة بكلياتها ويتقبلها بنفسة كلها ؛ عاملاً فيها بجميع طاقاته ليصبح جديراً بمكانة التكريم عند الله والخلافة في الأرض .				
٢٥) أن يوضِّح حكمة خلق الإنسان من طين ؛ ليكون قادرا على السعي في الأرض ؛ وتعميرها وترقيتها ؛ واكتشاف ما أودع الله فيها من كنوز ونعم .				
٢٦) أن يوضِّح كيف أن الكون مصمم لخدمة الإنسان ؛ وأن يعطي صوراً جميلة لمخلوقات الكون وجوانب الكون المسخرة للإنسان .				
٢٧) أن يعقد الصلة الدائمة بين القلب البشري وبين الله .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٢٨) أن يصور الكون على أنه شيء جميل متحرك ومتعاطف مع الإنسان ومتجاوب معه .				
٢٩) أن يصور الجمال في الكون على أساس أنه جزء من بنية هذا الكون الذي خلقه الله جميلاً .				
٣٠) أن يصور الكون على أساس أنه مصمم من قبل الله لخدمة الإنسان .				
٣١) أن يرسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها .				
٣٢) أن يزكي في النفس فكرة أنّ الحياة ليست سجنًا عوقب الإنسان به ؛ ولا عبئًا فُرض عليه ؛ وإنما نعمة يجب أن تشكر ؛ ورسالة يجب أن تؤَّدى ؛ ومزرعة لحياة هي خير وأبقى .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٣٣) أن يوضح العلاقة والصلة بين الإنسان وغيره من الموجودات كالجماد والنبات والحيوان والطير كما قررها الإسلام .				
٣٤) أن يساعد الإنسان على فهم أن الأحياء فيها منافع ؛ وفيها جمال ؛ وأن نفسه لديها القدره على استيعاب المنفعة والقدرة على التفتح للجمال .				
٣٥) أن يوضِّح الشمول في مفهوم " العبادة " في الإسلام وكيف أن النشاط الإنساني كله عبادة؛ طالما كان الإنسان متجهًا به إلى الله .				
٣٦) أن يصور الإنسان على أنه كل متكامل من جسم وروح وعقل ؛ وأن هذه الأجزاء لا تعمل منفصلة أو بعيدة عن بعضها البعض .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٣٧) أن يصور النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة في آن واحد ؛ وأن الدنيا طريق إلى الآخرة .				
٣٨) أن يصور الأدب التوازن الضروري بين ماديات الإنسان ومعنوياته .				
٣٩) أن يصور التوازن الضروري بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة.				
٤٠) أن يصور العقيدة الإسلامية على أنها عقيدة جادة فاعلة مُنشئة ؛ تملأ فراغ النفس والحياة وتستثمر الطاقة البشرية في الشعور والعمل ؛ فلا تبقي فيها فراغًا للقلق والحيرة والتأمل الضائع .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٤١) أن يبرز الأهمية القصوى للأسرة ؛ وضرورة التخصص في العمل داخلها وفقًا لفطرة الله فيها وحثّ الأطفال على برِّ الوالدين .				
٤٢) أن يكون شاملاً لجوانب المنهج الإسلامي المختلفة كالعقيدة والعبادات والأخلاق والقيم والسلوك .				
٤٣) أن يركِّز على جوانب القوة والرفعة والشرف في الإنسان؛ مع عدم التوسع في عرض لحظات الضعف الإنساني ولحظاتِ السقوط والهوان ؛ بل تعرض بسرعة على أنها شرور ونقائص .				
٤٤) أن يساهم في تعريف الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم الجسمية الأساسية والضرورية بالطرق والأساليب المشروعة في الإسلام .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٤٥) أن يكون صادقًا فلا يكون تصويره مزورًا للشخصية الإنسانية ؛ أو تصويرًا خياليًا لا وجود له في حياة البشر .				
٤٦) أن يستغل الحيوان والطير في قصص الأطفال لتعلم الحقائق والقيم الخاصة بالحياة .				
٤٧) أنْ يعين الأطفال على التعرف على أمتهم الإسلامية والتعرف على دار الإسلام التي هي وطنهم .				
٤٨) أن يؤكِّد على الشخصيات التي تُعلي شأن الفضيلة والقيم الرفعية ولا يصنع بطوله من الشخصيات التي تؤدي أدوار الرذيلة .				

ب - حاجات الطفل المسلم :

إن حاجات الطفل المسلم كثيرة ومتنوعة ومتعددة ؛ فمنها ما هي عقلية وجسمية واجتماعية وانفعالية ؛ فعلى مؤلف قصص الأطفال أن يأخذ بعين الاعتبار اشباع هذه الحاجات من منظور اسلامي

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض

معايير حاجات الطفل المسلم :

٤٩) أن يعمل أدب الأطفال على غرس الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال .

٥٠) أن يشعرهم بالتقدير والاحترام من قبل الآخرين .

٥١) أن يعمل أدب الأطفال على تقوية روح التضامن والأخوة بين الأفراد والجماعات .

٥٢) أن يكون أدب الأطفال عاملاً على تنمية القدرة على تحمل المسؤولية والمساهمة بإيجابية وفاعلية في إعمار الحياة .

٥٣) أن يكون عاملاً على تنمية القدرة على التخيل والتصور ورسم صورة للحاضر واستشراف آفاق المستقبل .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٥٤) أن يكون عاملاً على تنمية القدرة على التذوق وتقدير الجمال في كل مظاهر الكون من حوله .				
٥٥) أن يكون عاملاً على إثارة النشاط والتفكير ؛ والربط بين الأحداث والأفكار وإدراك العلاقات .				
٥٦) أن تعرض الحقيقة الإلهية بطريقة صحيحة ومناسبة لإدراك الأطفال ومحببة لهم .				
٥٧) أن يحبب الأطفال في القراءة ويعودهم على ارتياد المكتبات وألفة الكتاب ؛ وصحبة المجلة والصحيفة .				
٥٨) أن تقدَّم المادة الأدبية التي تعين الأطفال على مواجهة المشكلات وحلها عن طريق التفكير ؛ والتخطيط والعمل الجاد .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٥٩) أن يعَّرف الطفل بمجتمعه ويقوي فيه روح التضامن والتعاون ليعيش إيجابيًا في المجتمع .				
٦٠) أن يقدِّم القدوة الصالحة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابه والشخصيات الإسلامية البارزة بطريقة مشوقة موحية .				
٦١) أن يظهر سنة الله في الكون في انتصار الخير على الشر ؛ وعلو الحق على الباطل .				

ج) القيم :

ويقصد بالقيم ؛ الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة المبادىء والمعايير التي وضعت لمجتمعنا المسلم ومنها الإيمان بالله واحترام الكتب السماوية واحترام الآخرين ؛ والتسامح ؛ والكرم ؛ والصدق والثبات على المبدأ ؛ والإخلاص في القول . . . إلخ .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض

معايير القيم :

٦٢) أن يغرس في نفوس الأطفال حب الله ورسوله وحب الصالحين من عباده .

٦٣) أن يغرس الأدب الإسلامي في الأطفال أهم القيم الإسلامية مثل : الوفاء بالعهود والمواثيق ؛ والالتزام بالقيم الإسلامية التي تنفي أن تكون المنفعة وحدها هي معيار السلوك ؛ وأن تكون الغاية تبرر الوسيلة .

٦٤) أن يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة تحبب الأطفال فيها ؛ حتى يروها مصدراً لأمنهم وسعادتهم .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٦٥) أن ينمِّى الأدب قيم الأخلاق في القول والعمل ؛ والصراحة في الرأي ؛ والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة .				
٦٦) أن يكون في الأدب ما ينمِّى في الأطفال قيم احترام الآخرين ؛ وحسن الظن بهم ؛ وحفظ غيبتهم .				
٦٧) أن يعين الأطفال على الصدق والاستقامة وعلى أداء الأمانة وحفظ الكرامة ؛ وعملُ الخير والإحسان إلى الفقراء .				
٦٨) أن يعلم الأطفال احترام الآخرين وحبهم والعمل على إسعادهم .				
٦٩) أن يربي في الأطفال الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه .				

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض

٧٠) أن يكون بعيداً عن تصوير الصراعات والأحقاد الطبقية والقبلية والإقليمية ؛ وأن يربي بدلاً من ذلك قيم التكافل والتراحم والإخاء الإسلامي والحب في الله .

٧١) أن يُنمِّي فيهم احترام العمل اليدوي والحرف اليدوية وتغيير النظرة الدونية إلى المهن الصناعية .

الوسيلة :

ويدخل تحت هذه الفئة كل الطرق والوسائل والأساليب التي اتبعت في عرض المحتوى وهي على سبيل المثال اللغة المستخدمة ومدى مناسبتها للأطفال وهل هي فصحى أم عامية أم خليط بينهما .

شكل العبارة : وهنا يجب معرفة نوع الأسلوب المستخدم ؛ هل يميل إلى النصح والإرشاد ؛ أم هو أسلوب وصفي أو يعتمد على الحركة والتمثيل ؛ وكذلك معرفة نوع الجملة من حيث التركيب والإيجاز والسهولة .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض

ثالثاً : معايير الوسيـــلة :

٧٢) أن يكون الأسلوب خالياً من : الـوعـظ والخـطـابـة والـنـصـح المباشر وغير ذلك من الأمور التي تبتعد عن السمة الفنية .

٧٣) أن يـكـون أدب الأطـفـــــال مـعـروضًـا بألـفـاظ وأسـاليب تناسب قدرات الطفل اللغوية وفي إطار قاموسه اللغوي .

٧٤) أن يكون مـعـروضــاً بالـلغــة العربية الصحيحة المناسبة لكل فن ولـكل مـسـتـوى ؛ ولـكل مقال .

٧٥) أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحـركـة والتـجـسـيم والتمثيل والمحادثة والحوار .

المعيار	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض
٧٦) أن يتصف الأسلوب بالوضوح وبساطة اللغة من حيث المفردات والتراكيب .				
٧٧) أن يستخدم في القصة الأفعال البسيطة ؛ الواضحة المعبرة والأسماء العربية والإسلامية .				
٧٨) أن يتوفر في الأسلوب عناصر الإثارة والتشويق والجدة والطرافة والخيال والحركة .				
٧٩) أن تتسم الجملة بالإيجاز والسهولة في أداء المعنى وتصويره بطريقة فنية موحية .				
٨٠) أن تكون الفقرات متكاملة ومترابطة في أداء المعاني الكلية والجزئية .				

تحليل المحتوي :

بعد بناء المعيار وإجراء عملية الصدق والثبات؛ نقوم بعملية التحليل وفقًا لأسلوب تحليل المحتوى وهو أداة علمية وأسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة وبهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات واستبصارات صادقة وثابتة .

ويقوم تحليل المحتوى على أساس نظرية مفادها أن لكل إنسان بصمة فكرية على نحو بصمته الإبهامية ؛ وأن البصمات الفكرية تميز شخصية الفرد وتكشف عن هويته على النحو الذي تميزه بصمات أصابعه ؛ وكما أن للشخص طباعًا خاصة لا يستطيع إخفاءها مهما كان بارعًا أو ذكيًا ؛ فإن سلوكه اللغوي لا يمكن إلا أن يفصح عن حقيقة شخصيته ؛ ونضج اتجاهاته ومعتقداته .

فالسلوك اللغوي للإنسان ؛ شفويًا كان أو تحريريًا ؛ أدق تعبيرًا عن هوية الشخص وميوله واتجاهاته ؛ فإذا استطعنا الحصول على عينة كافية من أداء الفرد اللغوي أو التعبيري بوجه عام ؛ وأخضعنا هذه العينة لتحليل علمي منهجي ؛ فإننا نستطيع أن نتوصَّل بسهولة إلى معرفة اتجاهاته السياسية والعقائدية .

اختيار عينة البحث :

يعتبر اختيار العينه التي سيجرى عليها التحليل من أهم العناصر في عملية تحليل المحتوى - فإذا كان من الصعب - بل ويتعذر أن يقوم الباحث بإجراء التحليل على المجتمع الأصلي بأكمله [1] ؛ فإنه ليس من المعقول مثلاً أن نحلل جميع المجموعات القصصية المتوفرة في مكتبات المملكة العربية السعودية؛ لذا

---

(١) رشدي طعيمة : **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه ، أسسه ، استخدامه** ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ،ر.ت)، ص ٨ - ٩ .

كان لابد من اختيار عينة ممثلة من هذه المجموعات ؛ وكمثال على هذه الصعوبات فإننا نرى المجموعات تتراوح أعدادها ما بين ٦٠ ؛ ٣٠ ؛ ٢٥ ؛ ٢٠ ؛ ١٥ ؛ ١٠ ؛ ٨ . . . الخ لذا ترى الباحثة **أن العينة العشوائية غير المنتظمة** هي المناسبة لمشكلة البحث .

حيث قامت الباحثة بتجميع المجموعات القصصية من المكتبات ؛ واختيار الأعداد بطريقة عشوائية وذلك على النحو التالي : المجموعة التي تزيد على عشر قصص تختار عشوائيًا من بين كل خمس قصص ؛ قصة واحدة ؛ المجموعة التي تقل عن عشر قصص نأخذ منها النصف على قدر المستطاع ؛ حيث إن هناك بعض المجموعات لم يخرج منها إلا عدد قليل .

أما عينة البحث فهي عشرون * مجموعة قصصية تشمل الأسطورة والقصة التاريخية ؛ والواقعية والخيالية ؛ والفكاهية ؛ كما تشمل قصصًا على لسان الحيوانات والطيور ؛ وقصصًا إسلامية ؛ وقصصًا مترجمة .

وقد قامت الباحثة بتحليل المجموعات القصصية بأسلوب تحليل المحتوى طبقا للمعايير التي اشتقت من الإطار النظري ؛ بحيث يوضع علامة (√) أمام الفقرة التي طبقت عليها المجموعة .

تقوم الباحثة بقراءة كل مجموعة على حدة بإمعان وتركيز ؛ ثم تُطبَّق المعايير عليها ؛ ففي حالة انطباق المعيار ؛ تذكر الباحثة رقمه ؛ ونصه ؛ ثم تأتي بنص من القصة يثبت نص المعيار وإذا طبق المعيار بدرجة متوسطة ؛ يذكر أعداده في الجدول . أما المعايير التي لم تطبق ؛ فتقوم الباحث بذكر أرقامها ونصها والتعليق عليها لعدم انطباقها .

* قامت الباحثة بتحليل لمجموعتين قصصيتين بناء على توصية اللجنة العلمية بالمكتبة ، دون إلزامها بإدخال نتائج التحليل الجديد ، نظراً للصعوبة البالغة في إعادة حساب جميع النسب والنتائج .

أما المعيار المتعارض فيذكر رقمه ونصه ؛ مع إعطائه نصًا يدل عليه ؛ والتعليق وذكر آية قرآنية تدل على تعارض المجموعة للمعيار .

ثبات التحليل :

قامت الباحثة بإعادة التحليل على مجموعة من العينة وقدرها عشر مجموعات من المادة موضوع الدراسة مستخدمة نفس أداة التحليل وبعد فترة زمنية قدرها ثلاثة أشهر .

وبعد الانتهاء من التحليل ؛ قامت الباحثة بإجراء عملية الثبات عن طريق إعداد جدول الاتفاق بين التحليلين .

وهناك معادلتان يقدمها " هولستي " لقياس الثبات في دراسة تحليل المحتوى .

$$CR = \frac{2M}{N1 + N2}$$

حيث **M** تعني عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه ؛ **N1 N2** يعنيان مجموع الفئات التي حللت .

ويصوغ " هولستي " نفس المعادلة السابقة بالطريقة التالية " :

$$R = \frac{2\,(C1 . 2)}{C\,1 + C\,2}$$

حيث **R** معامل الثبات

و **C 2 C 1** = عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه

و **C 2 + C 1** = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين وتصبح المعادلة كالتالي :

$$\frac{٢ \times ٧٦٣}{٨٠٠ + ٨٠٠} = \frac{١٥٢٦}{١٦٠٠} = ٩٥٤ر$$

الفصل الخامس :

النتائـــج والتوصيـــات:

أولا : النتائـــج .

ثانياً : التوصيات والمقترحات .

من التحليل (*) السابق يتبيَّن لنا موقف المعايير من عينة القصص المختارة على النحو التالي :-

أولاً : معايير الإخراج :

المعيار الأول :

أن يكون حجم القصة مناسبًا لسن الطفل .

مدى التطبيق	مطُبِّق بدرجة كبيرة	مطُبِّق بدرجة متوسطة	غير مطُبِّق	متعارض
عدد المجموعات	طُبِّق في كل المجموعات	–	–	–

هذا المعيار طُبِّق بدرجة كبيرة في كل المجموعات وهذا يظهر الاهتمام بالمعيار

المعيار الثاني :

أن يكون الغلاف قويًا وجذابًا

مدى التطبيق	مطُبِّق بدرجة كبيرة	مطُبَّق بدرجة متوسطة	غير مطُبِّق	متعارض
عدد المجموعات	طُبِّق في كل المجموعات	–	–	–

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في كل المجموعات .

المعيار الثالث :

أن يكــون الورق متوسط السمــك غير ناصع البياض ؛ حتى لا يؤذي نظر الأطفال .

(٢) التحليل السابق المقصود بالتحليل الذي ورد في الفصل الخامس لمجموعات القصص، وكان تحت عنوان «التحليل وفقاً للأدوات السابقة» أوصت أوحت اللجنة العلمية التي أقرت صلاحية البحث بحذفه؛ الأمر الذي يضطر القارئ إلى العودة لأصل الرسالة .

مدى التطبيق	مطُبِّق بدرجة كبيرة	مطُبِّق بدرجة متوسطة	غير مطُبِّق	متعارض
عدد المجموعات	طُبِّق في كل المجموعات	–	–	–

يظهر من الجدول الاهتمام بهذا المعيار حيث طُبِّق في كل المجموعات .

المعيار الرابع :

أن تنظم العناوين الفرعية والداخلية على نسق معين وثابت .

مدى التطبيق	مطُبِّق بدرجة كبيرة	مطُبِّق بدرجة متوسطة	غير مطُبِّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعة واحدة	مجموعتان	١٧ مجموعة	–

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في مجموعة واحدة وهي «ألف ليلة وليلة» وُطبِّق بدرجة متوسطة في مجموعتين هي " المكتبة الحديثة للأطفال " و " سلسلة الرياض الزاهرة " وغير مطُبِّق في سبع عشرة مجموعة ، وهذا يعني إغفال المعيار في عدد كبير من المجموعات .

المعيار الخامس :

أن توزع الصور والرسومات بطريقة منظمة بحيث لا تتكدس في صفحات وتفتقر إليها الأخرى .

مدى التطبيق	مُطبِّق بدرجة كبيرة	مُطبِّق بدرجة متوسطة	غير مُطبِّق	متعارض
عدد المجموعات	١٣ مجموعة	مجموعتان	٥ مجموعات ٤ , ٦ , ١٤ , ١٥ , ١٦	–

مطبِّق هذا المعيار في ثلاث عشرة مجموعة ، مُطبِّق بدرجة متوسطة في مجموعتين هي " أساطير من التاريخ " ، " الرياض الزاهرة " و لم يُطبَّق في خمس مجموعات ، وهذا يعني الاهتمام إلى حد ما بهذا المعيار .

المعيار السادس :

أن تكون الصور والرسومات مصاحبة للكلام المتصل بها .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مطُبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١١ مجموعة	٤ مجموعات	٥ مجموعات	–

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في ١١ مجموعة هي ٣, ٥, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٣, ١٥, ١٨, ١٩، وطُبِّق بدرجة متوسطة في أربع مجموعات وهي الرابعة والسادسة والسابعة عشر والعشرون .

وهذا يعني الاهتمام الى حدٍ ما بهذا المعيار .

المعيار السابع :

أن تكون الصور مُعبِّره عما يقرأه الأطفال .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٢ مجموعة	٧ مجموعات	مجموعة	–

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في ١٢ مجموعة وهي ٢, ٣, ٥, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٣, ١٨, ١٩, ٢٠ .

طُبِّق بدرجة متوسطة في سبع مجموعات وهي " ألف ليلة وليلة " " المكتبة الحديثة للأطفال " " سلسلة الرياض الزاهرة" "المكتبة الخضراء" "الكنز الخالد"

" الأفق الجديد " " كتاب للناشئين " ، و لم يُطبَّق في مجموعة واحدة هي " أساطير من التاريخ " .

المعيار الثامن :

أن تكون الصياغة واضحة مع تجنب السطور الضيقة .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٨ مجموعة	مجموعتان	–	–

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في ثماني عشرة مجموعة وهي ١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥ , ٦ , ٧ , ٩ , ١٠ , ١١ , ١٢ , ١٣ , ١٤ , ١٥ , ١٦ , ١٨ , ١٩ , ٢٠

وُطبِّق بدرجة متوسطة في مجموعتين وهي ٨ , ١٧

وهذا يدل على الاهتمام بهذا المعيار في المجموعات .

المعيار التاسع :

أن تكون حروف الكلمات مُشكَّلة ؛ حتى يسهل على الأطفال قراءتها وفهمها . .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٥ مجموعة	٣ مجموعات	مجموعتان	–

طُبِّق المعيار في خمس عشرة مجموعة وهي ٢ , ٣ , ٤ , ٥ , ٦ , ٧ , ٩ , ١١ , ١٣ , ١٤ , ١٥ , ١٧ , ١٨ , ١٩ , ٢٠ .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث مجموعات وهي (٨) لكل حيوان قصة ، (١٢) الرياض الزاهرة ، (١٦) الأفق الجديد .

و لم يُطبَّق في مجموعتين وهي (١) أساطير في التاريخ ، (١٠) التربية الإسلامية .

وهذا يدل على الاهتمام بتطبيق هذا المعيار في المجموعات .

المعيار العاشر :

أن تؤدي الهوامش دورها في الإيضاح دون مبالغة .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعة	مجموعة	١٨ مجموعة	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في مجموعة واحدة وهي الخامسة عشرة " سلسلة الكنز الخالد " .

وُطبَّق بدرجة متوسطة في مجموعة واحدة وهي (٦) « المكتبة الحديثة » . و لم يُطبَّق في باقي المجموعات .

يتضح لنا مما سبق أن المعيار أهمل تمامًا في المجموعات .

المعيار الحادي عشر :

أن تكون خالية من الأخطاء المطبعية واللغوية .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	عشرون	-	-	-

طُبِّق هذا المعيار في كل المجموعات وهذا يدل على اهتمام المؤلفين في مراجعة القصص قبل طباعتها ، مما يترتب عليه توصيل المادة العلمية بشكل مفيد وجيد .

مما سبق يتضح لنا أن معايير الجودة توفرت في الإخراج نسبيًا بدرجة جيدة .

ثانياً : المضمون :(أ) المضمون العلمي :

المعيار الثاني عشر :

أن يصور مهمة الإسلام على أنها دفع الحياة إلى التجديد والتطور والرقي ، ودفع الطاقات البشرية إلى الانطلاق والارتفاع والإبداع .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١١ مجموعة	٩ مجموعات	-

لم يُطبَّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في أي مجموعة .

وُطبِّق بشكل متوسط على إحدى عشرة مجموعة ، ولم تطُبَّق في تسع مجموعات .

يتضح من ذلك أن كثيراً من القصص في المجموعات المختلفة التي تناولها البحث لم تتطرق بشكل مباشر إلى مهمة الإسلام في دفع الحياة إلى التجديد والرُقي وأن مبادئه لا تقف عائقًا في طريق التقدم .

المعيار الثالث عشر :

أن يصور الإنسان على أنه كائن إيجابي فعّال مقاوم للضعف والفساد الذي حوله فاعلاً للتغيير في الحياة ، وليس عاملاً سلبيًا فيها .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٩ مجموعات	١٠ مجموعات	مجموعة	-

توفر هذا المعيار بدرجة كبيرة في تســـع مجموعـــات وهـي " قصص عربية " " أحسن القصص " " نوادر جحا للأطفال " " التربية الإسلامية " " حكايات

من الماضي " " المكتبة الخضراء " " الكنز الخالد " " الأفق الجديد " " كتاب للناشئين " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في عشر مجموعات .

و لم يُطبَّق في مجموعة " لكل حيوان قصة "

أظهرت بعض المجموعات أن الإنسان كائن إيجابي مقاوم للضعف والفساد .

المعيار الرابع عشر :

أن يصور محاولات التأمل والتدبر الإنساني لإدراك طبيعة العلاقات الكونية وتوكيد الصلة بين الخالق والمخلوق من جانب وبين مفردات الوجود من جانب آخر .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٥ مجموعة	٥ مجموعات	–

لم يُطبَّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في أي مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في خمس عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في خمس مجموعات وهي " أساطير من التاريخ " " لكل حيوان قصة " " حكايات من الماضي " " الرياض الزاهرة " " دنيا الأطفال " .

لم ينطُبَّق هذا المعيار بشكل مباشر في المجموعات المختلفة التي تناولها البحث ولكنه طُبِّق بدرجة متوسطة في بعضها .

المعيار الخامس عشر :

أن يكون تصويراً واقعيًا شاملاً لحياة الإنسان كلها : الروحية والمادية في كل قطاعات المجتمع الحاضرة والمستقبلة .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٧ مجموعة	٣ مجموعات	-

لم يُطبَّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في أي من المجموعات .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في ثلاث مجموعات وهي " لكل حيوان قصة " " حكايات من الماضي " " دنيا الأطفال " .

لم يُطبَّق هذا المعيار بشكل مباشر في مجموعات البحث .

المعيار السادس عشر :

أن يعرض الصورة النفسية الفردية والاجتماعية متكاملة ، بمادياتها ومعنوياتها ، وقيمه الروحية والثقافية ، والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٧ مجموعة	٣ مجموعات	-

لم يُطبَّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في أي من المجموعات .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث مخجموعات وهي " لكل حيوان قصة " " سلسلة الرياض الزاهرة " " دنيا الأطفال :

وهذا يدل على عدم الاهتمام بتطبيق هذا المعيار بشكل مباشر .

المعيار السابع عشر :

أن يهتم بجانب التكريم الإنساني والكرامة الإنسانية .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	١٢ مجموعة	مجموعتان	٤ مجموعات

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين وهي " مجموعة قصص عربية " " مجموعة التربية الإسلامية " وبدرجة متوسطة في اثنتي عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في مجموعتين وهما " لكل حيوان قصة " " دنيا الأطفال "

وجاء متعارضًا في مجموعة " أساطير من التاريخ " " حكايات من الماضي " " سلسلة الرياض الزاهرة " " سلسلة المكتبة الخضراء "

وهذا يعني أن المعيار أُغفل في عينة البحث ، كما أن الاهتمام به في قصص الأطفال قليل مع أن الأدب حين يعبِّر عن الإنسان المخلوق فإنه لابد أن يعبِّر عن الإنسان الذي جعله الله خليفة في الأرض .

المعيار الثامن عشر :

أن يكون أدبًا متفائلاً ، فلا يجسِّم الانحراف أو المنحرفين أو يصنع منهم بطولات زائفة .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٨ مجموعة	مجموعتان	–

لم يُطبَّق المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثماني عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في " لكل حيوان قصة " " دنيا الأطفال " .

لم يتوفر هذا المعيار بدرجة كبيرة في كل المجموعات ، وكان من الواجب الاهتمام به أكثر من ذلك .

المعيار التاسع عشر :

أن يوضّح أهم جوانب التصور الإسلامي في سياسة الحكم وسياسة المال والاقتصاد وسياسة العمل .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٤ مجموعات	١١ مجموعة	٥ مجموعات	–

توفر هذا المعيار بدرجة كبيرة في أربع مجموعات هي : " أحسن القصص " و " المكتبة الحديثة " و " التربية الإسلامية " و " بستان الطفل " .

وُطبَّق بدرجة متوسطة في إحدى عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في خمس مجموعات .

وهذا يعني أن المعيار أُغفل أحيانًا في عينة البحث كما يعنى أن الاهتمام به في القصة قليل .

المعيار العشرون :

أن يصور كُلّ شيء في الوجود على أنه صادر من الحقيقة الإلهية وعائد إليها .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	١١ مجموعة	٣ مجموعات	٤ مجموعات

طُبِّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين هما : " نوادر جحا للأطفال " و " سلسلة الكنز الخالد " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في إحدى عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في ثلاث مجموعات .

وجاء متعارضًا في أربع مجموعات هي : " أساطير من التاريخ " و " حكايات من الماضي " و " القصص العالمية " و " سلسلة المكتبة الخضراء : .

وهذا يعنى عدم الاهتمام بالمعيار وعدم تطبيقة بصورة مباشرة .

المعيار الحادي والعشرون :

أن يوضح أن لكل ظاهرة أسبابها المباشرة التي تؤدي إليها .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	١٨ مجموعة	–	–

توفر المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين هما : " دنيا الأطفال " بستان الطفل " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في المجموعات الباقية وهي ثماني عشرة مجموعة .

وهذا يدل على الاهتمام بالمعيار ولكن بطريقة غير مباشرة .

المعيار الثاني والعشرون :

أن يصَور الأدبُ الإنسانَ على أنه خليفة الله في الأرض ، ومقتضى الخلافة أن يقوم على عمارة الأرض وفق منهج الله .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٥ مجموعات	١٠ مجموعات	٤ مجموعات	مجموعة

توفر هذا المعيار بدرجة كبيرة في خمس مجموعات هي : " أحسن القصص " " المكتة الخضراء " " سلسلة الكنز الخالد " " سلسلة الأفق الجديد " " كتاب الناشئين " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في عشر مجموعات .

و لم يُطبَّق في أربع مجموعات .

وجاء متعارضًا في مجموعة " نوادر جحا " .

وهذا يدل على عدم التطرق له بصورة مباشرة في عدد من المجموعات .

المعيار الثالث والعشرون :

أن يصور للإنسان على أنه مخلوق مكرَّم من مخلوقات الله ، وأنه قبضة من طين الأرض نفخ الله فيها من روحه .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٤ مجموعة	٥ مجموعات	مجموعة

لم يتوفر المعيار في أية مجموعة بدرجة كبيرة .

وطُبِّق بدرجة متوسطة في أربع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في خمس مجموعات .

وجاء متعارضًا في " سلسلة الرياض الزاهرة " .

وهذا يعني عدم الاهتمام المباشر بهذا المعيار بالإضافة إلى عدم تطبيقة وتعارضة في ست مجموعات .

المعيار الرابع والعشرون :

أن يكون فيه ما يجعل الإنسان يقبل الحياة بكلياتها ويتقبلها بنفسه ، عاملاً فيها بجميع طاقاته ؛ ليصبح جديراً بمكانة التكريم عند الله والخلافة في الأرض .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٧ مجموعة	٣ مجموعات	-

لم يُطبَّق هذا المعيار بدرجة كبيرة في أي من المجموعات .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في ثلاث مجموعات .

وهذا يعنى إغفال المعيار وعدم تطبيقة بصورة مباشرة .

المعيار الخامس والعشرون :

أن يوضَّح حكمة خلق الإنسان من طين ، ليكون قادرًا على السعي في الأرض ، وتعميرها ، وترقيتها واكتشاف ما أودع فيها من كنوز .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٣مجموعات	١٤ مجموعة	٣مجموعات	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثلاث مجموعات هي : " المكتبة الحديثة للأطفال " و " حكايات من الماضي " و " سلسلة الرياض الزاهرة " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في أربع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في " نوادر جحا للأطفال " و " لكل حيوان قصة " و " دنيا الأطفال " .

المعيار السادس والعشرون :

أن يوضح كيف أن الكون مصمم لخدمة الإنسان ، وأن يعطى صوراً جميلة لمخلوقات الكون ، وجوانب الكون المسخرة للإنسان .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٤ مجموعات	١١ مجموعة	٥ مجموعات	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في أربع مجموعات هي " المكتبة الحديثة للأطفال " و " سلسلة المكتبة الخضراء " و " سلسلة الأفق الجديد " و " سلسلة المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في إحدى عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في خمس مجموعات .

وهذا يدل على أن المعيار أُغفل في عينة البحث إلى حدٍ ما .

المعيار السابع والعشرون :

أن يعقد الصلة الدائمة بين القلب البشري وبين الله .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٥ مجموعات	٩ مجموعة	٦ مجموعات	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في خمس مجموعات هي : " مجموعة قصص عربية " " مجموعة ألف ليلة وليلة " " المكتبة الحديثة للأطفال " " المكتبة الخضراء " " سلسلة الكنز الخالد " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في تسع مجموعات .

و لم يُطبَّق في ست مجموعات .

وهذا يدل على إغفال هذا المعيار في عدد لا بأس به من المجموعات .

المعيار الثامن والعشرون :

أن يصور الكون على أنه شيء جميل متحرك ومتعاطف مع الإنسان ومتجاوب معه .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعة	١٥ مجموعة	٤ مجموعات	–

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في مجموعة واحدة هي : " سلسلة الكنز الخالد " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في خمس عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في أربع مجموعات .

وهذا يدل على عدم التطرق مباشرة إلى هذا المعيار في المجموعات ولم يُطبَّق في خمس مجموعات .

المعيار التاسع والعشرون :

أن يصور الجمال في الكون على أساس أنه جزء من بنية هذا الكون الذي خلقه الله جميلاً .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٢ مجموعة	٨مجموعات	–

لم يتوفر المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وتوفر بدرجة متوسطة في اثنتي عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في ثماني مجموعات .

وهذا يدل على إهمال المعيار في تطبيقة بدرجة كبيرة بالإضافة إلى إغفاله لعدد كبير من المجموعات كما يعني أن الاهتمام به في القصة قليل .

المعيار الثلاثون :

أن يصور الكون على أن الله تعالى قد خلقه وسخره للإنسان .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	٩ مجموعات	١١ مجموعة	-

لم يتوفر هذا المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في تسع مجموعات .

و لم يُطبَّق في إحدى عشرة مجموعة .

وهذا يدل على إهمال هذا المعيار وإغفاله في عدد كبير من المجموعات .

المعيار الحادى والثلاثون :

أن يرسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٨ مجموعة	مجموعتان	-

لم يُطبَّق المعيار في أي من المجموعات بدرجة كبيرة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثماني عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في مجموعتين .

وهذا يدل على عدم التطرق إلى المعيار بصورة مباشرة في كل المجموعات .

المعيار الثاني والثلاثون :

أن يزكي في النفس فكرة أن الحياة ليست سجنًا عوقب الإنسان به ولا عبثًا فُرض عليه . وإنما نعمة يجب أن تشكر ، ورسالة يجب أن تؤدَّى ومزرعة لحياة هي خير وأبقى .

مدى التطبيق	مطُبَّق بدرجة كبيرة	مطُبَّق بدرجة متوسطة	غير مطُبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٤ مجموعة	٦ مجموعات	–

لم يتوفر المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في أربع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في ست مجموعات .

وهذا يدل على إغفال المعيار في أكثر من ربع المجموعات وقلة تطبيقة في أية مجموعة .

المعيار الثالث والثلاثون :

أن يوضِّح العلاقة بين الإنسان وغيره من الموجودات كالجماد والنبات والحيوان والطير كما قررها الإسلام .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٣ مجموعات	١٦ مجموعة	مجموعة	–

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثلاث مجموعات هي : "سلسلة الرياض الزاهرة" " سلسلة المكتبة الخضراء " " سلسلة الأفق الجديد " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ست عشرة مجموعة و لم يُطبَّق في مجموعة واحدة .

وهذا يعني ظهور هذا المعيار بصورة غير مباشرة .

المعيار الرابع والثلاثون :

أن يساعد على فهم أن الأحياء فيها منافع وفيها جمال ، وأن نفسه لديها القدرة على استيعاب المنفعة والقدرة على التفتح للجمال .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٨مجموعات	١٠مجموعات	مجموعتان	–

طبِّق المعيار بدرجة كبيرة في ثماني مجموعات " أساطير من التاريخ " " أحسن القصص " " التربية الإسلامية " " سلسلة الكنز اخالد " " الأفق الجديد " " دنيا الأطفال " " بستان الطفل " " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في عشر مجموعات .

و لم يُطبَّق في " قصص عربية " " القصص العالمية " .

يظهر من هذا أن المعيار ظهر في المحتوى إلى حد ما .

المعيار الخامس والثلاثون :

أن يوضِّح الشمول في مفهوم العبادة في الإسلام وكيف أن النشاط الإنساني كله عبادة ، طالما كان الإنسان متجهًا إلى الله .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٣ مجموعات	٩مجموعات	٨ مجموعات	–

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثلاث مجموعات هي : " أحسن القصص " " نوادر جحا " " سلسلة المكتبة الخضراء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في تسع مجموعات .

و لم يُطبَّق في ثماني مجموعات .

يتبيَّن من ذلك إهمال بعض المجموعات لتوضيح الشمول في مفهوم العبادة .

المعيار السادس والثلاثون :

أن يصور الإنسان على أنه كلٌ متكاملٌ من جسم وروح وعقل ، فإن هذه العناصر لا تعمل منفصلة أو بعيدة عن بعضها البعض .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٦ مجموعة	٤ مجموعات	-

لم يُطبَّق المعيار بدرجة كبيرة على أية مجموعة .

وُطبَّق بدرجة متوسطة في ١٦ مجموعة .

و لم يُطبَّق في أربع مجموعات .

وهذا يعني عدم تطرق المجموعات إلى المعيار بشكل مباشر .

المعيار السابع والثلاثون :

أن يصور النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة في آن واحدٍ ، وأن الدنيا طريق إلى الآخرة .

مدى التطبيق	مُطبَّق بدرجة كبيرة	مُطبَّق بدرجة متوسطة	غير مُطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	٦ مجموعات	١٢ مجموعة	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين هما : " أحسن القصص " " المكتبة الخضراء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ست مجموعات .

و لم يُطبَّق في اثنتي عشرة مجموعة .

وهذا يعنى أن المعيار أغفل غالبًا في عينة البحث .

المعيار الثامن والثلاثون :

أن يصور الأدب التوازن الضروري بين ماديات الإنسان ومعنوياته .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	٨ مجموعات	١٢ مجموعات	-

لم يتوفر المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثماني مجموعات .

و لم يُطبَّق في اثنتي عشرة مجموعة .

هذا يعني إغفال هذا المعيار أيضًا وعدم الاهتمام به في عينة البحث .

المعيار التاسع والثلاثون :

أن يصور التوازن الضروري بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٣ مجموعات	٥مجموعات	١٢ مجموعة	-

انطبـق المعيــار بدرجة كبيرة في ثلاث مجموعات هي : " أحسن القصص " " المكتبة الحديثة للأطفال " " سلسلة الكنز الخالد " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في خمس مجموعات .

و لم يُطبَّق في اثنتي عشرة مجموعة .

وهذا يعني اهمال هذا المعيار وعدم الاهتمام به في قصة الطفل .

المعيار الأربعون :

أن يصور العقيدة الإسلامية على أنها عقيدة جادة فاعلة مُنشئة ، تملأ النفس ، والحياة وتستثمر الطاقة البشرية في الشعور والعمل ، فلا تبقي فيها فراغًا للقلق والحيرة والتأمل الضائع .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	٨مجموعات	٩مجموعات	مجموعة

توفر المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين هما : " قصص عربية " " المكتبة الحديثة للأطفال " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثماني مجموعات .

و لم يُطبَّق في تسع مجموعات .

وجاء متعارضًا في " أساطير من التاريخ " .

وهذا يعنى إغفال المعيار غالبًا في عينة البحث ويعني عدم الاهتمام به في المجموعات .

المعيار الحادي والأربعون :

أن يبرز الأهمية القصوى للأسرة وضرورة التخصص في العمل داخلها ، وفقًا لفطرة الله فيها ، وحثُّ الأطفال على البرِّ بالوالدين .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٨مجموعات	٧مجموعات	-	٥ مجموعات

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثماني مجموعات هي : " أحسن القصص " " عجائب القصص " ؛ " لكل حيوان قصة " ؛ " سلسلة الرياض الزاهرة " ؛ " القصص العالمية " ؛ " الكنز الخالد" ؛ " الأفق الجديد " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع مجموعات .

وجاء متعارضًا في " أساطير من التاريخ " ؛ " ألف ليلة وليلة " ؛ " المكتبة الخضراء " ؛ " كتاب للناشئين " ؛ " بستان الطفل .

مما أبرز مواقف غير إنسانية تؤدي إلى هدم قيم المجتمع .

المعيار الثاني والأربعون :

أن يكون شاملاً لجوانب المنهج الإسلامي المختلفة كالعقيدة والعبادات والأخلاق والقيم والسلوك .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	١٣مجموعة	٤مجموعات	مجموعة

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين هما : " أحسن القصص" ؛ " عجائب القصص " وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في أربع مجموعات وجاء متعارضًا في مجموعة " أساطير من التاريخ " .

لم تتطرق المجموعات بشكل مباشر إلى هذا المعيار إلا في مجموعتين وأهمل في أربع منها بل تعارض مع مجموعة أخرى وهذا يعني عدم الاهتمام به .

المعيار الثالث والأربعون :

أن يركز على جوانب القوة والرفعة والشرف في الإنسان ، مع عدم التوسع في عرض لحظات الضعف الإنساني ، ولحظات السقوط والهوان ، بل تعرض بسرعة على أنها شرور ونقائض .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٤مجموعات	١٤مجموعة	مجموعتان	–

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في أربع مجموعات هي : " أساطير من التاريخ " " قصص عربية " ؛ " الكنز الخالد " ؛ " الأفق الجديد " .

وانطبَّق بدرجة متوسطة في أربع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في مجموعتين " كليلة ودمنة " ؛ " دنيا الأطفال " .

أسهم المحتوى في إبراز هذا المعيار – إلى حد ما – ولكن أغلبه في مجموعات بدرجة متوسطة .

المعيار الرابع والأربعون :

أن يساهم في تعريف الأطفال كيفية إشباع حاجاتهم الجسمية الأساسية والضرورية ، بالطرق والأساليب المشروعة في الإسلام .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٦مجموعات	٧مجموعات	٤مجموعات	٣مجموعات

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ست مجموعات هي : " عجائب القصص " " المكتبة الحديثة للأطفال " ؛ " التربية الإسلامية " ؛ " المكتبة الخضراء " كتاب للناشئين " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع مجموعات .

و لم يُطبَّق في أربع .

وجاء متعارضًا في مجموعة " نوادر جحا للأطفال " " القصص العالمية " " دنيا الأطفال " .

طُبِّق هذا المعيار - إلى حد ما - في المجموعات ولكنه لم يُطبَّق في أربع مجموعات وجاء متعارضًا فيّ مجموعات أخرى تظهر إشباع حاجات الطفل بطريقة خاطئة .

المعيار الخامس والأربعون :

أن يكون صادقًا فلا يكون تصويراً مزوراً للشخصية الإنسانية ، أو تصويراً خياليًا لا وجود له في حياة البشر .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٨مجموعات	٧مجموعات	مجموعتان	٣مجموعات

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثماني مجموعات " أساطير من التاريخ " " قصص عربية " " عجائب القصص " " نوادر جحا " " كليلة ودمنه " " سلسلة الرياض الزاهرة " " بستان الطفل " " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع مجموعات .

و لم يُطبَّق في مجموعتين .

وجاء متعارضًا في " المكتبة الحديثة للأطفال " المكتبة الخضراء " "كتاب للناشئين " .

أسهم المحتوى في ابراز هذا المعيار - إلى حد ما - مع أنه جاء متعارضًا في ثلاث مجموعات و لم يُطبَّق في اثنتين .

المعيار السادس والأربعون :

أن تستغل الحيوانات والطيور في قصص الأطفال لتعلم الحقائق والقيم الخاصة بالحياة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٩مجموعات	مجموعتان	٩مجموعات	–

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في " أحسن القصص " " المكتبة الحديثة للأطفال " " لكل حيوان قصة " " كليله ودمنه " " حكايات من الماضي " " كتاب للناشئين " " دنيا الأطفال " " بستان الطفل " " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في مجموعتين .

و لم يُطبَّق في تسع مجموعات .

وهذا يدل على أن هناك مجموعات عديدة أهملت هذا المعيار .

المعيار السابع والأربعون :

أن يعين الأطفال على التعرف على أمتهم الإسلامية والتعرف على دار الإسلام التي هي وطنهم .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	٦ مجموعات	١٤مجموعات	–

لم يُطبَّق بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ست مجموعات .

و لم يُطبَّق في أربع عشرة مجموعة .

وهذا يعني أن المعيار أُغفل بشكل يكاد يكون كاملاً في المجموعات .

المعيار الثامن والأربعون :

أن يؤكد على الشخصيات التي تُعلي من شأن الفضيلة والقيم الرفيعة ، ولا يصنع بطولات من الشخصيات التي تؤدي أدوار الرذيلة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٤مجموعات	١٤ مجموعة	مجموعة	مجموعة

طُبِّق بدرجة كبيرة في أربع مجموعات " ؛ "قصص عربية " ؛ " أحسن القصص " ؛ "عجائب القصص " ؛ " حكايات من الماضي " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في أربع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في واحدة

وجاء متعارضا في مجموعة " المكتبة الحديثة للأطفال " .

أسهم المحتوى – إلى حد ما – في المجموعات بإبراز هذا المعيار .

معايير حاجات الطفل المسلم :

المعيار التاسع والأربعون :

أن يعمل أدب الأطفال على غرس الأمن والطمأنية في نفوس الأطفال .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٥ مجموعة	مجموعتان	٣مجموعات

لم يُطبَّق المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في خمس عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في مجموعتين .

وجـاء متعارضًا في " أســاطير من التاريــخ " ؛ " المكتبة الحديثة للأطفــال " " المكتبة الخضراء " .

المعيار الخمسون :

أن يُشعرهم بالتقدير والاحترام من قبل الآخرين .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٦ مجموعات	١٣ مجموعة	مجموعة	–

توفـر المعيار بدرجـة كبيرة في ســت مجموعــات هي : " أحســن القصص " " حكـايـات من الماضي " ؛ " سلسلة الرياض الزاهرة " ؛ " سلسلة المكتــبـة الخضراء " ؛ " سلسلة الأفـق الجديد " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في واحدة هي " لكل حيوان قصة " .

أسهم المحتوى – إلى حد ما – في إبراز هذا المعيار ولكن ليس بصورة مباشرة .

المعيار الحادي والخمسون :

أن يعــمل أدب الأطفــال على تقـوية روح التـضـامن والأخـوة بين الأفـراد والجماعات .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٢ مجموعة	٨ مجموعات	-	-

توافر المعيار بدرجة كبيرة في اثنتي عشرة مجموعة هي " أحسن القصص " ؛ " ألف ليلة وليلة " ؛ " نوادر جحا " ؛ " لكل حيوان قصة " ؛ " كليلة ودمنة " ؛ " التربية الإسلامية " ؛ " حكايات من الماضي " ؛ " سلسلة الرياض الزاهرة " ؛ " سلسلة الأفق الجديد " ؛ " كتاب الناشئين " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ " بستان الطفل " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في عشر مجموعات .

أظهر المحتوى تطبيق هذا المعيار في المجموعات .

المعيار الثاني والخمسون :

أن يكون أدب الأطفال عاملاً على تنمية القدرة على تحمل المسؤولية والمساهمة بإيجابية وفاعلية في اعمار الحياة .

مدى التطبيق	مطُبَّق بدرجة كبيرة	مطُبَّق بدرجة متوسطة	غير مطُبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٩مجموعات	١٠ مجموعة	مجموعة	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في تسع مجموعات هي : " أساطير من التاريخ " ؛ " أحسن القصص " ؛ " عجائب القصص " ؛ " المكتبة الحديثة للأطفال " ؛ " كليلة ودمنة " ؛ " حكايات من الماضي " ؛ " سلسلة الأفق الجديد " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ " بستان الطفل " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في عشر مجموعات .

و لم يُطبَّق في مجموعة .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار إلى درجة ما .

المعيار الثالث والخمسون :

أن يكون عاملاً على تنمية التخيُّل والتصور ورسم صورة للحاضر واستشراف آفاق المستقبل .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٢ مجموعة	٨ مجموعات	-

لم يُطبَّق المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في اثنتي عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في ثماني مجموعات .

وهـــذا يدل على عـــدم الاهتمام بهذا المعيار وإهماله تمامًا في مجموعات غير قليلة .

المعيار الرابع والخمسون :

أن يكون عاملاً على تنمية القدرة على التذوق وتقدير الجمال في كل مظاهر الكون من حوله .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	١٣ مجموعة	٧ مجموعات	-

لم يُطبَّق المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في سبع مجموعات .

وهذا يعني عدم الاهتمام بهذا المعيار بصفة مباشرة بالإضافة إلى إهماله في عدد ليس قليل من المجموعات .

المعيار الخامس والخمسون :

أن يكون عاملاً على إثارة النشاط والتفكير ، والربط بين الأحداث والأفكار وإدراك العلاقات .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٧مجموعات	١٣ مجموعة	-	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في سبع مجموعات ، هي : " أساطير من التاريخ " " ألف ليلة وليلة " ؛ " عجائب القصص " ؛ " نوادر جحا " ؛ " حكايات من الماضي " ؛ " سلسلة الأفق الجديد " ؛ " كتاب للناشئين " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث عشرة مجموعة .

وهذا يعني إسهام المحتوى في إبراز هذا المعيار .

المعيار السادس والخمسون :

أن تعرض الحقيقة الإلهية بطريقة صحيحة ومناسبة لإدارك الأطفال ومحببه لهم .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	مجموعتان	١٦مجموعة	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين : المكتبة الخضراء " ؛ " الكنز الخالد " .

وبدرجة متوسطة في مجموعتين .

و لم يُطبَّق في ست عشرة مجموعة .

وهذا يعني إغفال المعيار إغفالاً يكاد يكون تامًا .

المعيار السابع والخمسون :

أن يحبب الأطفال في القراءة ويعوِّدهم ارتياد المكتبات وألفة الكتاب وصحبة المجلة والصحيفة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	١٨ مجموعة	-	-

طُبِّق المعيار في مجموعتين هما : " المكتبة الحديثة للأطفال " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وبدرجة متوسطة في ثماني عشرة مجموعة .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار ولكن بطريقة غير مباشرة .

المعيار الثامن والخمسون :

أن يقدِّم المادة الأدبية التي تعين الأطفال على مواجهة المشكلات وحلَّها عن طريق التفكير والتخطيط والعمل الجاد .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٢ مجموعة	٦ مجموعات	مجموعتان	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في اثنتي عشرة مجموعة وهي : "أساطير من التاريخ" ؛ " قصص عربية " ؛ "أحسن القصص " ؛ " ألف ليلة وليلة " ؛ "نوادر جحا " ؛ "كليلة ودمنة " ؛ " حكايات من الماضي" ؛ " الرياض الزاهرة " ؛ " سلسلة المكتبة الخضراء " ؛ " الأفق الجديد " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ "بستان الطفل " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ست مجموعات .

و لم يُطبَّق في مجموعتين .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار نوعًا ما .

المعيار التاسع والخمسون :

أن يعرِّف الطفل بمجتمعه ويقوي فيه روح التضامن والتعاون ؛ ليعيش إيجابيًا في المجتمع .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	١٦ مجموعة	–	مجموعتان

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في مجموعتين " سلسلة الأفق الجديد " " بستان الطفل " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ست عشرة مجموعة .

وجاء متعارضًا في مجموعة : عجائب القصص " " كتاب للناشئين " .

أظهر المحتوى هذا المعيار بصورة غير مباشرة ، بالإضافة الى تعارضه مع مجموعتين .

المعيار الستون :

أن يقدِّم القدوة الصالحة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة والشخصيات الإسلامية البارزة بطريقة مشوقة موحية .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	مجموعتان	٣ مجموعات	١٥ مجموعة	–

توفر المعيار بدرجة كبيرة في " قصص عربية " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث مجموعات .

و لم يُطبَّق في خمس عشرة مجموعة .

وهذا يدل على إهمال المعيار وإغفاله .

المعيار الحادي والستون :

أن يظهـر سُـنةَ الله في الكـون في انتـصار الخيـر على الشـر وعلّو الحق على الباطل .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٣ مجموعة	٤ مجموعات	٣ مجموعات	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثلاث عشرة مجموعة هي : "أساطير من التاريخ" " قصص عربية " ؛ " أحسن القصص " ؛ " ألف ليلة وليلة " ؛ " المكتبة الحديثة للأطفال " ؛ " لكل حيوان قصة " ؛ "حكايات من الماضي" ؛ "الرياض الزاهرة" " المكتبة الخضراء " ؛ " الأفق الجديد " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ " بستان الطفل " " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في أربع مجموعات .

و لم يُطبَّق في ثلاث .

وهذا يعني الاهتمام بهذا المعيار نوعًا ما .

معايير القيم :

المعيار الثاني والستون :

أن يغرس في نفوس الأطفال حبّ الله ورسوله وحبّ الصالحين من عباده .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	-	٥ مجموعات	١٥ مجموعة	-

لم يتوفر المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في خمس مجموعات .

و لم يُطبَّق في خمس عشرة مجموعة .

وهذا يعني إغفال المعيار إغفالا يكاد يكون تامًا وعدم الاهتمام به .

المعيار الثالث والستون :

أن يغرس الأدب الإسلامي في الأطفال أهم القيم الإسلامية مثل : الوفاء بالعهود والمواثيق ، والالتزام بالقيم الإسلامية التي ترفض أن تكون المنفعة هي معيار السلوك ، وأن تكون الغاية تبرر الوسيلة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١١مجموعة	٧ مجموعات	مجموعة	مجموعة

توفر المعيار في إحدى عشرة مجموعة هي : " قصص عربية " ؛ " الف ليلة وليلة " ؛ " عجائب القصص " ؛ " المكتبة الحديثة للأطفال " ؛ " حكايات من الماضي " ؛ " الرياض الزاهرة " ؛ " سلسلة القصص العالمية " ؛ " المكتبة الخضراء "؛ " الكنز الخالد " ؛ " بستان الطفل " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع مجموعات .

و لم يُطبَّق في مجموعة .

وجاء متعارضًا مع " أساطير من التاريخ " .

اهتم بهذا المعيار إلى درجة ما . . .

المعيار الرابع والستون :

أن يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة تحبب الأطفال فيها ، حتى يروها مصدرًا لأمنهم وسعادتهم .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	خمس مجموعات	١٥ مجموعة	–

لم يتوفر المعيار في أية مجموعة .

ومطُبِّق بدرجة متوسطة في خمس مجموعات .

و لم يُطبَّق في خمس عشرة مجموعة .

وهذا يعني عدم الاهتمام بها المعيار وإغفاله بدرجة كبيرة .

المعيار الخامس والستون :

أن ينمّي الأدب قيم الإخلاص في القول والعمل والصراحة في الرأي ، والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٠ مجموعات	١٠ مجموعة	–	–

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في عشر مجموعات هي : " أساطير من التاريخ " ؛ " قصص عربية " ؛ " حكايات من الماضي " ؛ " سلسلة الرياض الزاهرة " ؛ " القصص العاليمة " ؛ " المكتبة الخضراء " ؛ " الأفق الجديد " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ " بستان الطفل " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في عشر مجموعات .

وهذا يعنى إسهام المحتوى في إبراز هذا المعيار .

المعيار السادس والستون :

أن يكون في الأدب ما ينمِّي في الأطفال قيم احترام الآخرين ، وحسن الظن بهم ، وحفظ غيبتهم .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	١٧ مجموعة	مجموعة	مجموعتان

لم يتوفر المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في واحدة .

وجاء متعارضًا في " ألف ليلة وليلة " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وهذا يعني عدم تطرق المجموعات بشكل مباشر إلى هذا المعيار .

المعيار السابع والستون :

أن يعين الأطفال على الصدق والاستقامة وعلى أداء الأمانة ، وحفظ الكرامة ، وعمل الخير والإحسان إلى الفقراء .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٦ مجموعات	١٢ مجموعة	مجموعة	مجموعة

توفر المعيار بدرجة كبيرة في " أحسن القصص " ؛ " ألف ليلة وليلة " ؛ " عجائب القصص " ؛ " المكتبة الحديثة " ؛ " التربية الإسلامية " ؛ " بستان الطفل " .

وطُبِّق بدرجة متوسطة في اثنتي عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في مجموعة واحدة .

وجاء متعارضًا في " المكتبة الزرقاء " .

وهذا يعني إسهام المحتوى في إبراز المعيار - إلى حدٍ ما - .

المعيار الثامن والستون :

أن يعلم الأطفال احترام الآخرين وحبهم والعمل على إسعادهم .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٣ مجموعات	١٦ مجموعة	مجموعة	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ثلاث مجموعات : " المكتبة الخضراء " ؛ " كتاب للناشئين " ؛ " بستان الطفل " .

وطُبِّق بدرجة متوسطة في ست عشرة مجموعة .

و لم يُطبَّق في مجموعة واحدة .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار ولكن بطريقة غير مباشرة .

المعيار التاسع والستون :

أن يربي في الأطفال الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٩ مجموعات	١١ مجموعة	–	–

توفر المعيار بدرجة كبيرة في تسع مجموعات هي : " أساطير من التاريخ " ؛ " قصص عربية " ؛ " أحسن القصص " ؛ " عجائب القصص " ؛ " المكتبة الحديثة " ؛ " لكل حيوان قصة " ؛ " الأفق الجديد " ؛ " بستان الطفل " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في إحدى عشرة مجموعة .

وهذا يعني الاهتمام – إلى حد ما – بالثبات على المبدأ .

المعيار السبعون :

أن يكون بعيداً عن تصوير الصراعات والأحقاد الطبقية والقبلية والإقليمية ، وأن يربي بدلاً من ذلك قيم التكافل والتراحم والإخاء الإسلامي والحب في الله .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	–	٨ مجموعات	مجموعة	١١ مجموعة

لم يتوفر المعيار بدرجة كبيرة في أية مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثماني مجموعات .

و لم يُطبَّق في واحدة .

وجاء متعارضًا في " أساطير من التاريخ " ؛ " قصص عربية " ؛ " أحسن القصص " ؛ " الف ليلة وليلة " ؛ " عجائب القصص " ؛ " المكتبة الحديثة " ؛ " الرياض الزاهرة " ؛ " القصص العالمية " ؛ " المكتبة الخضراء " ؛ " الكنز الخالد " ؛ " بستان الطفل " .

المعيار الحادي والسبعون :

أن ينمِّي فيهم احترام العمل اليدوي والحرف اليدوية وتغيير النظرة الدونية إلى المهن الصناعية .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٦ مجموعات	٩ مجموعات	٥ مجموعات	–

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ست مجموعات هي : " ألف ليلة وليلة " ؛ " عجائب القصص " ؛ " الكنز الخالد " ؛ " الأفق الجديد " ؛ " بستان الطفل " ؛ " المكتبة الزرقاء " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في تسع مجموعات .

و لم يُطبَّق في خمس مجموعات .

وهذا يعنى الاهتمام نوعًا ما بهذا المعيار.

ثالثاً : الوسيلة :

المعيار الثاني والسبعون :

أن يكون الأسلوب خاليًا من : الوعظ والخطابة والنصح المباشر وغير ذلك من الأمور التي تبتعد عن السمة الفنية .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٢ مجموعة	٨ مجموعات	-	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في اثنتي عشرة مجموعة هي : " أحسن القصص " ؛ " الف لية وليلة " ؛ " عجائب القصص " ؛ " المكتبة الحديثة " ؛ " نوادر جحا " ؛ " التربية الإسلامية " ؛ " حكايات من الماضي " ؛ " القصص العالمية " ؛ " المكتبة الخضراء " ؛ " الأفق الجديد " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ " بستان الطفل " .

وُطبَّق بدرجة متوسطة في ثماني مجموعات .

المعيار الثالث والسبعون :

أن يكون أدب الأطفال معروضًا بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطفل اللغوية وفي إطار قاموسه اللغوي .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٨ مجموعة	مجموعتان	-	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في سبع عشرة مجموعة .

وُطبَّق بدرجة متوسطة في مجموعتين هما " عجائب القصص " ؛ " سلسلة الكنز الخالد " .

وهذ يعني الاهتمام بالمعيار .

المعيار الرابع والسبعون :

أن يكون معروضًا باللغة العربية الصحيحة المناسبة لكل سن ولكل مستوى ولكل مقام .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٧ مجموعة	٣ مجموعات	-	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في سبعة عشرة مجموعة ، وطبق بدرجة متوسطة في ثلاث مجموعات " لكل حيوان قصة " ؛ " سلسلة الكنز الخالد " ؛ " بستان الطفل " .

وهذا يعنى الاهتمام بالمعيار .

المعيار الخامس والسبعون :

أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحركة والتجسيم والتمثيل والمحادثة والحوار .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٦ مجموعات	١٣ مجموعة	مجموعة	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في ست مجموعات : أحسن القصص " ؛ " نوادر جحا " ؛ " كليلة ودمنة " ؛ " التربية الإسلامية " ؛ " دنيا الأطفال " ؛ " بستان الطفل " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث عشرة مجموعة .

ولم يُطبَّق في واحدة .

وهذا يعني الاهتمام نوعًا ما بهذا المعيار .

المعيار السادس والسبعون :

أن يتصف الأسلوب بالوضوح وبساطة اللغة من حيث المفردات والتراكيب .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٨ مجموعة	مجموعتان	-	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في ثماني عشرة مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في اثنتين هما : " حكايات من الماضي " ؛ " سلسلة الكنز الخالد " .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار إلى حد كبير .

المعيار السابع والسبعون :

أن يستخدم في القصة الأفعال البسيطة الواضحة المُعَبِّرة والأسماء العربية والإسلامية .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٧ مجموعة	٣ مجموعات	-	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في سبع عشرة مجموعة .

وبدرجة متوسطة في ثلاث مجموعات : " أساطير من التاريخ " ؛ " الرياض الزاهرة " ؛ " الأفق الجديد " .

وهذا يعني العناية بهذا المعيار بالنسبة لبساطة الأفعال إلا أن هناك بعض القصص لم يتوفر بها الأسماء العربية والإسلامية .

المعيار الثامن والسبعون :

أن يتوفر في الأسلوب عناصر الاثارة والتشويق والجدة والطرافة والخيال والحركة .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٣ مجموعات	١٧ مجموعة	-	-

طُبِّق المعيار بدرجة كبيرة في ثلاث مجموعات هي : " لكل حيوان قصة " ؛ " كليلة ودمنة " ؛ " دنيا الأطفال " .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في سبع عشرة مجموعة .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار نوعًا ما .

المعيار التاسع والسبعون :

أن تتسم الجملة بالايجاز والسهولة في أداء المعنى وتصويره بطريقة فنية موحية .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	١٧ مجموعة	٣مجموعات	-	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في سبع عشرة مجموعة .

وُطبِّق بدرجة متوسطة في ثلاث مجموعات هي : " أساطير التاريخ " ؛ " ألف ليلة وليلة " ؛ " مجموعة كتاب للناشئين " .

وهذا يعني الاهتمام بالمعيار إلى حد كبير .

المعيار الثمانون :

أن تكون الفقرات متكاملة ومترابطة في أداء المعاني الكلية والجزئية .

مدى التطبيق	مطبَّق بدرجة كبيرة	مطبَّق بدرجة متوسطة	غير مطبَّق	متعارض
عدد المجموعات	٢٠ مجموعة	-	-	-

توفر المعيار بدرجة كبيرة في المجموعات وهذا يعني العناية الكافية بالمعيار .

المجموعات	مطبق بدرجة كبيرة	مطبق بدرجة متوسطة	غير مطبق	متعارض	النسبة المئوية لغير المطبق والمتعارض	
					بالنسبة لكل المعايير (٨٠)	بالنسبة لمعايير المضمون (٦٠)
الأولى	١٨	٢٦	٢٨	٨	٤٥٪	٤٨ر٣٣٪
الثانية	٢٨	٤٤	٧	١	١٠٪	٨ر٣٣٪
الثالثة	٣٤	٤١	٤	١	٦ر٢٥٪	٥٪
الرابعة	٢٢	٤١	١٤	٣	٢١ر٢٥٪	٢٦ر٧٪
الخامسة	٢٦	٣٩	١٣	٢	١٧٪	٢١ر٣٣٪
السادسة	٢٧	٤٤	٥	٤	١١ر٢٥٪	١٥٪
السابعة	٢٣	٣١	٢٤	٢	٣٢ر٥٪	٤٠٪
الثامنة	١٨	١٦	٤٦	-	٥٧ر٥٪	٧٠ر٣٣٪
التاسعة	٢٢	٢٤	٣٤	-	٤٢ر٥٪	٥٢ر٣٣٪
العاشرة	٢٠	٤٨	١٢	-	١٥٪	١٥٪
الحادية عشرة	٢٧	٣٠	٢١	٢	٢٨ر٧٥٪	٣٦ر٧٪
الثانية عشرة	٢١	٣١	٢٥	٣	٣٥٪	٤٠ر٧٪
الثالثة عشرة	١٩	٣٥	٢٣	٣	٣٢ر٥٪	٤٠٪
الرابعة عشرة	٢٨	٣٩	٧	٦	١٦ر٥٪	٢١ر٧٪
الخامسة عشرة	٢٣	٥٢	٤	١	٦ر٢٥٪	٥٪
السادسة عشرة	٢٦	٣٩	١٤	-	١٧ر٥٪	١٧ر١٦٪
السابعة عشرة	١٩	٤٥	١٣	٣	٢٠٪	٢٣ر٣٪
الثامنة عشرة	٢٥	١٨	٣٦	١	٤٦ر٢٥٪	٥٨ر٣٪
التاسعة عشرة	٣١	٣٦	١١	٢	١٦ر٢٥٪	١٨ر٣٣٪
العشرون	٢٨	٤٦	٤	٢	٧ر٥٪	٦ر٧٪

جدول رقم (٢١)

أولا : نتائج البحث :

تبيَّن من تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة وفقًا لمعايير الأدب في التصور الإسلامي أن هناك مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

أولاً : الوصول إلى مجموعة من المعايير التي على أساسها يمكن أن نقدم للأطفال أدبًا إسلاميًا متميزًا وخاصة في مجال القصة .

ثانياً : تحليل عينة من قصص الأطفال وفقًا لهذه المعايير ، وقد اقتضى هذا الإجراء تصنيف المعايير وفقًا لفئات التحليل وهي : الإخراج ، والمضمون والوسيلة ثم قامت الباحثة بتحليل كل فئة وفقًا لمعاييره؛ فجاءت النتائج على النحو التالي :

بالنسبة للإخراج :

١ - توفرت معايير الجودة بالنسبة للإخراج بدرجة جيدة وهذا يرجع إلى اهتمام دور النشر بتوزيع أكبر عدد ممكن من القصص ؛ وتتضمن معايير الإخراج نوعية الغلاف والورق ومنظر الكتابة ؛ وضبط الحروف .

٢ - أغفلت بعض المجموعات وضع الصور في مكانها بحيث تكون مصاحبة للكلام المتصل بها ؛ مع إغفال ترقيم الصفحات في بعض القصص .

٣ - عدم الاهتمام بذكر البيانات الدقيقة سواء عن المؤلف أم المقتبس أم المترجم ؛ بل تخلو بعض المجموعات من أية إشارة إلى مؤلفها أو مترجمها وعدم الاهتمام بسنة الطباعة ومكانها .

٤ - بعض من لجأوا إلى الكتب المترجمة كرروا ما هو موجود ومتوفر ؛ سواء اختلف العنوان أم لم يختلف ؛ مثل قصة الملكه الشريره "والأقزام" ؛

" الثلجة البيضاء " ؛ " الأميرة الحسناء " ؛ فهذه القصص اختلفت في الأسماء فقط ولكنها تدور حول مضمون واحد .

معايير المضمون :

هناك مجموعات قليلة توفرت فيها معايير الجودة بدرجة كبيرة ؛ ومنها ما توفر بشكل متوسط وهو ما يفهم من سياق القصة ؛ وهناك ما خلت من جودة المضمون ؛ وهذا أيضا عدد ليس بالقليل ؛ كما أن هناك بعض المضامين جاءت متعارضة مع المعايير .

(أ) - المضمون العلمي :

١ - تنوع القصص من حيث مضمونها ؛ فمنها الخيالية ؛ والواقعية ؛ والأسطورية ؛ والتاريخية ؛ وقصص على لسان الحيوان والطيور ؛ وقصص في التربية الإسلامية .

٢ - تنوع القصص من حيث مناسبتها للمراحل العمرية ؛ فمنها مرحلة الطفولة المبكرة ؛ ومرحة الطفولة المتوسطة ؛ ولكن لم يحدد على القصص المرحلة التي تناسبها .

٣ - أظهرت بعض المجموعات أن الإنسان كائن إيجابي مقاوم للضعف والفساد الذي حوله ؛ فاعل للتغيير في الحياة وليس عاملاً سلبيًا فيها ؛ وذلك في مجموعة " أحسن القصص " و " نوادر جحا للأطفال " و " التربية الإسلامية " و " حكايات من الماضي " و " المكتبة الخضراء " و " الكنز الخالد " و " الأفق الجديد " و " كتاب الناشئين " .

٤ - أظهر المحتوى - إلى حد ما - العلاقة والصلة بين الإنسان وغيره من الموجودات ؛ حيث جاء مطبقًا بدرجة كبيرة في " سلسلة الرياض الزاهرة " و " سلسلة المكتبة الخضراء " و " سلسلة الأفق الجديد " .

٥ - تناسى بعض المؤلفين بأن الأدب حين يعبِّر عن الإنسان فانه يعبِّر عن المخلوق المُكَّرم الذي جعله الله خليفة في الأرض ؛ يعنى أن هناك حطًا لقيمة الإنسان أمام قيم المادة الأخرى لدى بعض المؤلفين كما اتضح ذلك من المضامين التي تم تحليلها .

٦ - أغفل بعض المؤلفين وخاصة القصص المترجمة أن كل شيء في الوجود صادر عن الحقيقة الإلهية وعائد إليها ؛ وما ذلك الا بسبب أن هذه لحقيقة قد غابت في هذه الأنواع من القصص .

٧ - لم يظهر في بعض المجموعات وخاصة المترجمة جمال الكون ؛ وتسخيره للإنسان ؛ وتعاطفه معه ؛ وأنه من خلق الله سبحانه وتعالى .

٨ - لم تتطرق كثير من القصص في المجموعات المختلفة التي يتناولها البحث بشكل مباشر إلى مهمة الإسلام في دفع الحياة إلى التجديد والرقي وأنها لا تقف عائقًا في طريق التقدم .

٩ - أغفلت بعض المضامين أن : الأدب الإسلامي يرتبط بفهم المسلم وتصوره للحياة التي هي نعمه من نعم الله التي يتمتع بها الإنسان وعليه أن يقابلها بالشكر لله .

١٠ - لم يسهم المحتوى في توضيح الشمول في مفهوم العبادة بأنها كل الأعمال والأقوال التي يقوم بها الإنسان ما دام متجهًا بها إلى الله ؛ بل صور بعض

المؤلفين أعمالاً مُحرَّمة كشرب الخمر ؛ وقتل النفس بغير حق ؛ والسرقة والنهب ؛ وكأنها شيء عادي ومباح ؛ وهذا يدل على عدم المعرفة بأحكام الدين الإسلامي ؛ أو عدم احترامها عند من يعرفون .

١١ - قصَّرت المجموعات في محتواها تقصيراً كبيرا في إظهار النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة ؛ مع أن عقيدتنا تبين أن هناك ارتباطًا كبيراً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة .

١٢ - لم يسهم المحتوى في إظهار العقيدة الإسلامية بأنها جادة وفاعلة ؛ لا تبقي في النفس البشرية فراغًا للقلق والحيرة بل لجأ البعض في القصص إلى السحر والشعوذة وقراءة الرقى ؛ كذلك التوجه إلى المعابد والوقوف بين يدي الأصنام لتستجيب لمطالبهم .

١٣ - معظم القصص خيالية أو مترجمة ؛ وقادمة من بيئات تخالف بيئتنا ؛ ونابعة من عقائد تناقض عقيدتنا ؛ حيث إن القائمين على النشر حين يؤلفون أو يترجمون لا يضعون نصب أعينهم أن أمامهم رسالة قيمة يجب توصيلها إلى رجال الغد .

١٤ - تضخيم المواقف السلبية النابعة من فكر مختل مريض ؛ كمواقف الخيانة الزوجية . . . وهذا يؤدى إلى هدم الحياة الزوجية والأسرة .

١٥ - أسهم المحتوى في تكديس مواقف غير إنسانية تؤدي إلى هدم المجتمع ؛ كغيرة الأم من ابنتها ؛ ومحاولة التخلص منها ؛ أو محاولة الأم قتل ابنها والتخلص منه ومعاملة الأب لابنته معاملة قاسية ؛ أو ترك الأبناء في الغابة فريسة للحيوانات وذلك ؛ لأن هذه القصص أكثرها مترجم أو مقتبس .

١٦ - لم يسهم محتوى بعض القصص في بيان دور المرأة في الاهتمام ببيتها وأولادها ؛ بل أظهرت بعض القصص ما يخالف ذلك بالنسبة لمعاملة المرأة لزوجها أو حقدها على أطفالها بل التخلص منهم أحيانًا .

١٧ - إغفال شمولية الإسلام وكماله وكونه منهج حياة يشمل العقيدة والأخلاق؛ والقيم ؛ والعبادات ؛ والنظم والسلوك .

١٨ - بعض أبطال القصص من عالم الخرافات يظهر فيها اتكال الإنسان على الخرافات في تحقيق مطالبة دون تعب أو جهد مع أن عمارة الأرض وترقيه الحياة على ظهرها في التصور الإسلامي تعتمد على الكدّ والكدح المستمرين .

١٩ - ظهر في بعض المجموعات كيفية إشباع حاجات الطفل الأساسية بطريقة خاطئة ؛ كالسرقة كما في مجموعة " القصص العالمية " و " دنيا الأطفال " والتواكل كما في مجموعة " نوادر جحا " .

٢٠ - لم يسهم محتوى بعض القصص في استغلال الطيور والحيوان في غرس قيم الحياة وحقائقها .

٢١ - لم يسهم محتوى القصص بشكل يكاد يكون كاملاً في إعانة الأطفال في التعرف على أمتهم الإسلامية ؛ تاريخها ؛ وحدودها الجغرافية ؛ وإمكاناتها الاقتصادية والسياسية . . . . الخ .

(ب) - حاجات الطفل المسلم :

١ - ظهر في بعض المجموعات التعاون والتضامن والأخوة بين الأفراد والجماعات .

٢ - ساهم محتوى بعض القصص في إبراز تنمية القدرة على التذوق وتقدير الجمال في الكون ؛ وتنمية التخيل والتصور .

٣ - أسهم محتوى القصص - إلى حد ما - في إثارة التفكير والنشاط والربط بين الأحداث ؛ ومواجهة المشكلات ؛ وحلها عن طريق التفكير والتخطيط والعمل الجاد .

٤ - أظهر محتوى عدة مجموعات قصصية في أن الخير ينتصر على الشر ؛ وكانت نهايات القصص سعيدة في بعض المجموعات ؛ نذكر منها على سبيل المثال : " أساطير من التاريخ " و " قصص عربية " و " أحسن القصص " و " ألف ليلة وليلة " و " المكتبة الحديثة للأطفال " و " الأفق الجديد " و " المكتبة الزرقاء " .

٥ - لم يسهم محتوى بعض القصص في غرس الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال .

٦ - أغفل محتوى القصص إغفالا يكاد يكون تامًا عرض الحقيقة الإلهية بطريقة مناسبة لإدراك الأطفال وهذا ينطبق بصفة خاصة على المجموعات المترجمة لمؤلفين غير مسلمين.

٧ - قصر المحتوى - إلى حد كبير - في إبراز جوانب من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته ؛ وصحابته ؛ التي يمكن أن يستفيد منها الأطفال في حياتهم كقدوة في أعمالهم ؛ وبالتالي قصر المحتوى في غرس محبة الله ورسوله في نفوس الأطفال .

(جـ) – القيــم :

١ – أسهمت بعض المضامين في غرس قيم الإخلاص في العمل ؛ والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة ؛ وخاصة في مجموعات " سلسلة اساطير من التاريخ " و " قصص عربية " و " حكايات من الماضي " و " سلسلة الرياض الزاهرة " و " القصص العالمية " و " المكتبة الخضراء " و " الأفق الجديد " . . . إلخ .

٢ – ساهمت بعض المجموعات في إبراز الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه ؛ وحب الآخرين وإسعادهم .

٣ – بعض القصص عملت على تصوير السلوك الوصولي المتذرع بالكذب والنفاق والخداع ؛ مبتعدةً بذلك عن قيم التربية الإسلامية المؤسسة على المبادئ الخلقية النبيلة .

٤ – لم يسهم المحتوى في البعد عن تصوير الأحقاد بل جاء معارضًا لهذا المعيار في أغلب المجموعات سواء أكانت قبلية أم طبقية أم أحقادًا بين الأخوة أم أحقاد زوجة الأب على أبناء زوجها .

ثالثاً : الوسيلة :

١ – جاء الأسلوب خاليًا من الوعظ والإرشاد ؛ وألفاظه تقع في نطاق المعجم اللغوي للأطفال تقريبًا وقد طبق في أغلب المجموعات .

٢ – لقد صيغت اللغة في أغلب المجموعات بطريقة صحيحة وقد خلت من الأخطاء النحوية كما اتسم المضمون بالترابط .

٣ - الأسلوب من النوع البسيط ؛ والجمل سهلة وموجزة ؛ يعتمد على الجمل القصيرة ذات الدلالات المباشرة دون حشو أو زيادة .

- استخدم في المجموعات الأفعال البسيطة ؛ ولكن افتقرت بعض القصص في أسماء شخصياتها إلى الأسماء العربية والإسلامية وخاصة المترجمة مثل " الرياض الزاهرة " ؛ " أساطير من التاريخ " . . . إلخ .

ثانياً : التوصيات والمقترحات :

أولاً : التوصيات :

انطلاقا من النتائج السابقة ؛ تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات :

أولاً : الإخراج :

١ - أن يزيد اهتمام دور النشر بشكل القصص حتى يؤدي إلى جذب انتباه الأطفال لحب القراءة والاطلاع .

٢ - أن تكون الصور والرسومات مصاحبة للكلام المتصل بها حتى يزيد فهم الأطفال ؛ وترقيم صفحات القصص التي نشرت بدون ترقيم عند إعادة طباعتها .

٣ - ذكر اسم المؤلف أو المترجم أو المقتبس وإعطاء لمحة مختصرة عنه ؛ كذلك الاهتمام بتحديد سنة الطباعة ومكانها عند إعادة الطباعة .

٤ - أن يضيف المترجمون أشياء جديدة وألا يكتفوا بتغيير الأسماء فقط وإعادة ما هو موجود .

٥ - أن يحدد المؤلفون أو المترجمون المرحلة العمرية التي تناسبها القصة .

ثانياً : المضمون :

(أ) المضمون العلمي :

١ - مراعاة المعايير الإسلامية في الإنتاج الأدبي للأطفال .

٢ - أن يسهم محتوى القصص أكثر وأكثر بإبراز الإنسان بأنه كائن إيجابي مقاوم للضعف والفساد .

٣ - أن يَفهم بعض المؤلفين الكينونة الإنسانية فهمًا صحيحًا متكاملاً ؛ لأن الأدب الإسلامي ينظر إلى الإنسان نظرة التكريم التي كرّمه الله بها ؛ فيعلي من مكانة الإنسان ؛ ويكرّم خلقه ويرعى حقه ويحترم مشاعره ويأخذ بيده إلى الخير .

٤ - أن يؤكّد المحتوى بأن كل شيء في الوجود صادر عن الحقيقة الإلهية وعائد إليها ؛ مع توضيح قدرة الله وعظمته في الخلق .

٥ - أن يسهم المحتوى في إبراز جمال الكون وتسخيره للإنسان وتعاطفه معه ؛ وأنه من خلق الله سبحانه وتعالى ؛ لأن الجمال سبب من أسباب الإيمان وعنصر من عناصره .

٦ - أن يسهم المحتوى في إبراز مهمة الإسلام في دفع الحياة إلى التجديد والرقي وأنها لا تقف عائقًا في طريق التقدم .

٧ - أن يسهم محتوى القصص في توضيح مفهوم الحياة باعتبارها تستوجب شكر المنعم عز وجل ؛ ورسالة يجب أن تؤدّى ومزرعة لحياة هي خير وأبقى ؛ لذا ينبغي أن تصبح غاية الأديب المسلم وهدف الأدب الإسلامي

معرفة الحياة معرفة جيدة والتعبير عنها بصيغةً التصور الإسلامي ضمن الأطر الأدبية .

٨ - أن يركز محتوى القصص على الشمول في مفهوم العبادة ؛ حيث يشمل كل الأفعال والأقوال التي يؤديها الإنسان متجهًا بها إلى ربه ؛ والابتعاد عن ذكر ما حرمه الدين الإسلامي .

٩ - أن يسهم محتوى القصص في توضيح النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة ؛ وإقامة التوازن بين الأمور الدينية والدنيوية ؛ والماديات والمعنويات .

١٠ - أن يُسهم المحتوى في إظهار العقيدة الإسلامية بأنها جادة وفاعلة لا تبقى في النفس فراغا للقلق والحيرة ؛ لأن العقيدة إطار حياة تحيط بكل جانب من جوانب التربية .

١١ - أن ينهض بأعمال الترجمة متخصصون مدركون لطبيعة التصور الإسلامي وحاجات الأطفال ؛ ولا يأخذ من النص المترجم إلا ما يناسب عقيدتنا وديننا .

١٢ - أن يلتفت المؤلفون إلى أبطال أمتنا فهي غنية بالأبطال دون اختراع ؛ أو اللجوء إلى عالم الخرافات وعالم الحيوان ؛ وإظهار أن تحقيق المطالب بدون جهد أو تعب يتنافي مع الشريعة الإسلامية .

١٣ - أن يسهم محتوى القصص في التأكيد على دور المرأة في الاهتمام ببيتها وأولادها وزوجها ؛ والابتعاد عما يخالف ذلك مما يرد في قصص الأطفال من معاملة سيئة للزوج أو حقد على الأطفال .

١٤ - أن يؤكد محتوى القصص ويسهم في تنمية العلاقة الزوجية واحترامها ؛ والتأكيد على مفهوم التعاون بين الزوجين في حدود حقوق وواجبات كل منهما كما حددها الإسلام .

١٥ - أن يُسهم محتوى القصص في توضيح شمولية الإسلام ؛ وكونه منهج حياة يشمل العقيدة والأخلاق والعبادات والقيم والسلوك ؛ مما يستدعي أن يكون لهذا الدين الشامل أدبه وفنه المنبعث من عقيدته ومنهجه .

١٦ - أن يسهم محتوى القصص في إبراز جوانب الرفعة والشرف في الإنسان ليفتح عيون الناس وقلوبهم على سبيل الخير الهداية .

١٧ - أن يُسهم محتوى القصص الأطفال في إبراز معاني الحق والفضيلة وتنمية جوانب الخير في النفس ؛ ووصول الإنسان الى ما يريد عن طريق الكد والجد والكفاح .

١٨ - أن يُسهم محتوى القصص في كيفية إشباع حاجات الطفل الأساسية والضرورية ؛ بطريقة مشروعة وذلك بالاستناد إلى الفهم الدقيق لنفسية الطفل وسلوكه والعوامل المختلفة المؤثرة في تربيته ؛ والفهم الدقيق لقيم الإسلام وفلسفته الخلقية .

١٩ - أن يُسهم محتوى القصص في إظهار قيم الحياة وحقائقها عن طريق استغلال الطيور والحيوان ؛ لأن الأطفال شديدو التعلق بقصص الحيوان والطيور منها بصفة خاصة .

٢٠ - أن يُسهم محتوى القصص في إعانة الأطفال على التعرُّف على أمتهم الإسلامية ؛ بأمجادها ورجالاتها ؛ وتراثها ؛ وعقيدتها التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النور .

(ب) حاجات الطفل المسلم :

١ - أن يُسهم محتوى القصص في غرس الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال ؛ بتنمية جوانب الخير في النفس البشرية وتوفير الإيمان والثقة بما يساعد على مقاومة الانحراف .

٢ - أن يُسهم محتوى القصص في تنمية القدرة على التذوق وتقدير الجمال في الكون ؛ وتنمية التخيل والتصور لدى الإنسان ؛ في إطار إسلامي .

٣ - أن يُسهم محتوى القصص في إبراز مواقف الرسول ﷺ وصحابته والاقتداء بشخصيته الكريمة ؛ لأن الإسلام يجعل شخصية رسوله قدوة دائمة .

٤ - أن يُسهم محتوى قصص الأطفال في إظهار سنة الله في الكون وهي " انتصار الخير على الشر وعلو الحق على الباطل " .

(جـ) القيــــم :

١ - أن يهتم كُتَّابنا بأدب الأطفال وخاصة القصص ليعُرِّفوا أطفالنا بعقيدتهم ورسولهم والصالحين من عباد الله .

٢ - أن يُسَّهم محتوى القصص في معالجة قضايا الإنسان في مجتمعه وحل مشكلاته ؛ وتصوير العلاقات السائدة بإظهار العدل والمساواة بما يدفع أفراد المجتمع لتطور مستقيم يحقق التغلب على مظاهر السلبية وعناصر السوء .

٣ - أن يبتعد المحتوى عن تصوير السلوك الوصولي المتذرع بالكذب والنفاق والخداع ؛ ويظهر بدلاً من ذلك الصدق والاستقامة وعمل الخير .

٤ - أن يزيد الاهتمام في إظهار مبدأ الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه .

٥ - أن يبتعد محتوى القصص عن تصوير الأحقاد والصراعات الطبقية والقبلية ؛ وعلى الأدب الإسلامي أن يحقق تمايزه عن الآداب الأخرى عن طريق التمسك بتعاليم الدين وآدابه والتمسك بالتصور الحق وميزان العدل حتى لا يصبح مجرد كلام مصنوع وأدب تقليدي خالٍ من القوة ولا روح فيه .

ثالثاً : الوسيلة :

* أما الأسلوب الذي يكتب به للأطفال فلابد أن يبتعد عن الوعظ والإرشاد ؛ وتكون ألفاظه بسيطة ومفرداته صحيحة مع استخدام الأفعال البسيطة ؛ والأسماء العربية والإسلامية ؛ مع البساطة في الجملة ؛ وعدم تعقيدها ؛ وترابط الفقرات ؛ والاعتماد على التمثيل والحوار .

ثانياً : المقترحات :

١ - إعداد الكوادر القادرة على الاهتمام بأدب الطفل عن طريق إنشاء الاقسام المهتمة بدراسة أدب الأطفال بكليات التربية والآداب في الجامعات المختلفة .

٢ - نقد وتقويم ما هو في الأسواق من قصص ومدى ما يمكن أن يكون لها من تأثيرها الإيجابي والسلبي على الأطفال وتقديم البديل الجيد .

٣ - إذا كان العالم الإسلامي بحاجة إلى ما في الغرب من تقدُّم فإنه يستطيع أن يستفيد من ذلك مع المحافظة على عقيدته ؛ وذاتيته بعيداً عن التأثيرات بالمعتقدات والأوضاع الغربية .

٤ - إنشاء مؤسسة لرعاية الطفولة أسوة بمؤسسة رعاية الشباب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الملاحق :

الملحق رقم (١) : استبانة لتحكيم المعايير .

الملحق رقم (٢) : أسماء المحَكِّمين في المرة الأولى .

الملحق رقم (٣) : أسماء المحَكِّمين في المرة الثانية .

الملحق رقم (٤) : التحليل الأوّلي .

الملحق رقم (٥) : التحليل الثاني .

الملحق رقم (٦) : نقاط الاختلاف والتوافق في التحليل .

الملحق رقم (٧) : المجموعات القصصية التي جرى تحليلها .

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

تقوم الباحثة بإجراء بحث عنوانه " تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي " وقد اختارت الباحثة من ألوان الأدب " القصة " فقط .

والهدف من هذا البحث هو :

أولاً : تحديد مجموعة المعايير التي يجب أن تتوفر في أدب الأطفال في التصور الإسلامي عامة ؛ وفي القصة على وجه الخصوص .

ثانياً : تحليل محتوى عينة ممثلة من مجموعات قصص الأطفال المتوفرة في المملكة وفقًا للمعايير السابقة لمعرفة مدى قرب القصة المتوفرة في أدب الأطفال للتصور الإسلامي أو بعدها عنه ؛ واقتراح بعض أساليب التحسين والتطوير .

وقد درست الباحثة ما تيسر لها من البحوث والدراسات السابقة في أدب الأطفال ؛ وبعض دراسات المتخصصين في مجال الأدب من منطلق التصور الإسلامي عمومًا ؛ واشتقت من كل ما سبق مجموعة من المعايير

التي يجب أن تتـوفـر في أدب الأطفـال عـمـومـا والقـصـة على وجـه الخصوص.

ثم قامت بتوزيع هذه المعايير وفقًا للتقسيم الفني لعناصر القصة الذي اتفق عليه معظم الباحثين في مجالي الأدب ؛ وتحليل المحتوى .

فأرجو قراءة المعايير التالية الموزعة على عناصر القصة وإبداء الرأي في مدى أهمية المعيار لأدب الأطفال في التصور الإسلامي والقصة على وجه الخصوص أو عدم أهميته ؛ أو إبداله بآخر أو تعديله أو حذفه ؛ أو إضافة ما ترونه مفيداً في هذا الشأن ؛ وذلك حتى تخرج الباحثة بمجموعة المعايير الصادقة في قياس ما وضعت لقياسه .

وشكر لكم على حسن تعاونكم .

والله يحفظكم ويرعاكم .

الباحثة

نعمة عبد الله إسماعيل حويحي

قامت الباحثة بتصنيف المعايير التي تم اشتقاقها على فئات التحليل المقترحة بواسطة المتخصصين في أسلوب تحليل المحتوى ؛ وجاءت هذه الفئات بالنسبة للقصة على النحو التالي :-

أولاً : الإخراج .

ثانياً : المضمون ويشمل:

١ - الفكرة .

٢ - المضمون .

٣ - الحاجات النفسية والاجتماعية .

٤ - القيم .

ثالثاً : الوسيلة :

وتشمل مجموعة المعايير الخاصة بالأساليب والطرائق .

وقد جاءت المعايير وفقا لهذا التصنيف على النحو التالى :

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية له
أولاً : معايير الإخراج :					
١) أن يكون حجم القصة مناسبًا لسن الطفل . . .					
٢) أن يكون الغلاف قويًا وجذابًا . .					
٣) أن يكون الورق متوسط السمك غير ناصع البياض حتى لا يؤذي نظر الأطفال					
٤) أن تنظم العناوين الفرعية والداخلية على نسق معين . . .					
٥) أن توزع الصور والرسومات بطريقة منظمة بحيث لا تتكدس في صفحات وتفتقر إليها الأخرى . . .					
٦) أن يحدد مكان الصور والرسومات بحيث تكون مصاحبة للكلام المتصل بها .					

المعيار	مهم جدًا	مهم	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـه
٧) أن تكون الصورة معبرة عما يقرأه الأطفال . . .					
٨) أن تكون الطباعة واضحة مع تجنب السطور الضيقة . .					
٩) أن تكون حروف الكلمات مُشكَّلة حتى يسهل على الأطفال قراءتها وفهمها . . .					
١٠) أن تؤدي الهوامش دورها في الإيضاح دون مبالغة .					
١١) أن تكون خالية من الأخطاء المطبعية واللغوية . . .					

ملاحظات :

معايير أخرى ترون إضافتها :

المعيار	مهم	مهم جداً	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه

ثانياً : المضمون :

أ - الفكرة :-

١) أن يصور مهمة الإسلام على أنها دفع الحياة إلى التجديد والتطور والرقي ؛ ودفع الطاقات البشرية إلى الانطلاق والارتفاع والإبداع .

٢) أن يصور الإنسان على أنه كائن إيجابي فعَّال مقاوم للضعف والفساد الذي حوله ؛ فاعل للتغيير في الحياة ؛ وليس عاملاً سلبيًا فيها . .

٣) أن يصور محاولات التأمل والتدبير الإنساني لإدراك طبيعة العلاقات الكونية وتوكيد الصلة بين الخالق والمخلوق من جانب أو بين مفردات الوجود .

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لــه
٤) أن يكون تصويرًا واقعيًا شاملاً لحياة الإنسان كلها الروحية والمادية في كل قطاعات المجتمع والحاضرة والمستقبلة .					
٥) أن يعرض الصورة النفسية الفردية والاجتماعية متكاملة ؛ بمادياتها ومعنوياتها وقيمه الروحية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .					
٦) أن يهتم بجانب التكريم الإنساني والكرامة الإنسانية ؛ وهو جانب الروح . .					
٧) أن يكون أدبًا هادفًا مثمرًا ؛ ليس مقصودًا لذاته وليس فنًا للفن أو أدبًا للأدب . . .					
٨) ألا يبالغ في التشاؤم وتجسيم الانحراف أو المنحرفين ويصنع منهم بطولات زائفة . . .					

المعيار	مهم جدًا	مهم	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية له
٩) أن يوضح أهم جوانب التصور الإسلامي في سياسة الحكم وسياسة المال والاقتصاد وسياسة العمل .					

ملاحظات :

معايير اخرى ترون إضافتها :

المعيار	مهم جدًا	مهم	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية له

ب – معايير المضمون العلمي :

١) أن يصور كل شيء في الوجود على أنه صادر من الحقيقة الإلهية وعائد إليها .

٢) أن يصدر عن حقيقة أن الله وحده هو القادر الخالق المدبّر الذي يصرف الأمور ؛ والذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . .

٣) أن يصور الأدب الإنسان على أنه خليفة الله في الأرض ؛ ومقتضى الخلافة أن يقوم على عمارة الأرض وفق منهج الله .

٤) أن يكون فيه تصوير للإنسان على أنه مخلوق مكرم ؛ وأنه قبضة من طين الأرض نفخ الله فيها من روحه .

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
٥) أن يصـــور الإنســـان على أنه ذو طبيعة مزدوجة ؛ وأن الازدواج في طبيعته لا يمكن فصله .					
٦) أن يكون فيه ما يجعل الإنسان يقبل الحياة بكلياتها ويتقبلها بنفسه كلها ؛ عاملاً بجميع طاقاته ليصبح جديراً بمكانة التكريم عند الله والخلافة في الأرض .					
٧) أن يوضِّح حكمة خلق الإنسان من طين ؛ ليكون قادرًا على السعي في الأرض ؛ وتعميرها وترقيتها ؛ واكتشاف ما أودع الله فيها من كنوز ونعم .					
٨) أن يوضِّح الحكمة من خلق الإنسان من روح الله حتى يكون مهيَّأً للتحليق في أفق أعلى ؛ والتطلع إلى عالم أرقى ؛ وحياة هي خير وأبقى فيستخرج ثروات الأرض ويستخدمها دون ان تستخدمه هي وتستبعده .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
٩) أن يوضح كـــيف أن الكون مصمم لخدمة الإنسان ؛ وأن يعطي صورًا جميلة لمخلوقات الكون وجوانب الكون المسخرة للإنسان .					
١٠) أن يعقد الصلة الدائمة ما دامت الحياة بين القلب البشري وبين الله .					
١١) أن يصور الكون على أنه شيء جميل متحرك ومتعاطف مع الإنسان ومتجاوب معه .					
١٢) أن يصور الجمال في الكون على أساس أنه جزء من بنية هذا الكون الذي خلقه الله جميلاً .					
١٣) أن يصور الكائنات الحية على أساس أنها مسخرة لخدمة الإنسان وسعادته في مسعاه الدائم للقيام بحق الخلافة في الأرض .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لــه
١٤) أن يرسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها .					
١٥) أن يُزكّي في النفس فكرةَ أن الحياة ليست سجنا عوقب الإنسان به ؛ ولا عبثًا فُرض عليه ؛ وإنما نعمة يجب أن تشكر ؛ ورسالة يجب أن تؤدّى ؛ ومزرعة لحياة هي خير وأبقى .					
١٦) أن يوطّد الصلة بين الإنسان وغيره من الموجودات كالجماد والنبات والحيوان والطير .					
١٧) أن يساعد الإنسان على فهم أن الأحياء فيها منافع ؛ وفيها جمال ؛ وأن نفسه لديها القدرة على استيعاب المنفعة والقدرة على التفتح للجمال .					

المعيار	مهم جدًا	مهم	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
١٨) أن يوضح الشمول في مفهوم " العبادة " في الإسلام وكيف أن النشـــاط الإنســـاني كله عـــبـــادة ؛ مـــا دام الإنســـان متجهًا به إلى الله .					
١٩) أن يصور النفس على أنها كل مـــتكامل من جـــسم وروح وعقل ؛ وأن هذه الأجزاء لا تعمل منفصلة أو بعيدة عن بعضها البعض .					
٢٠) أن يصور العقل الإنساني على أنه جهاز من أجهزة الجسم وطاقة من طاقاته كالسمع والبصر والقلب . . . إلخ ؛ وأنه لا يمكن أن يعمل منفصلاً عن هذه الاجهزة .					
٢١) أن يصـــور النشـــاط الإنســـاني على أنه عمل للدنيا والآخرة في آن واحـــد ؛ وأن الدنيـــا طريق إلي الآخرة .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
٢٢) أن يصـــور الأدب التـــوازن الضـــروري بين مـــاديات الإنســـان ومـــعنوياته ؛ وبين ضروراته وأشواقه .					
٢٣) أن يصـور التـوازن الضـروري بين الحـيـاة الدنيـا والحـيـاة الآخرة .					
٢٤) أن يصور العقـيـدة الإسـلامية على أنهـا عقـيـدة جادة فـاعلة مُنشـئـة ؛ تملأ فـراغ النفس والحـيـاة وتسـتـثـمـر الطاقـة البشرية في الشعور والعمل ؛ فـلا تبـقى فـيـهـا فـراغـا للقلق والحيرة والتأمل الضائع . . .					
٢٥) أن يبـرز الأهمـيـة القـصـوى للأسرة ؛ وضرورة التخصص في العمل داخلها وفقا لفطرة الله فيها وحث الأطفال على بر الوالدين .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
٢٦) أن يكون شــامــلا لجــوانب التـصـور الإسـلامي المختلفة كــالعــقــيــدة والعــبــادات والأخلاق والقيم والسلوك .					
٢٧) ألاَّ يركز على لحظات الضعف الإنســاني ولحظات السـقـوط والهـوان في حـيـاة الناس دون الاهتــمــام بجــوانب القــوة والرفعة والشرف . .					
٢٨) أن يســاهم في تكريم الإنســان ورفــعــه عن درك الخــضــوع للحــاجـات والضــرورات التي تحاصـره في الطعـام والشـراب وجـوعـات الجسد وأن يطلق انســانيــتـه المبـدعـة في شـتى مجالات الحياة .					
٢٩) أن يكون صــادقًـا فـلا يكون تصــويرًا مـزورًا للشــخـصــيـة الإنسانية ؛ أو تصويرًا خاليًا لا وجود له في حياة البشر .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـه
٣٠) أن يركِّز الاهتمام على جوانب القوة والرفعة والشرف في الإنسان ؛ مع عدم التوسع في عرض لحظات الضعف الإنساني ولحظات السقوط والهوان ؛ بل تعرض بسرعة على أنها شرور ونقائض .					
٣١) أن تستغل الحيوانات والطيور في قصص الأطفال لتعلم الحقائق والقيم الالهية لحكم الحياة .					
٣٢) أن يعين الأطفال التعرف على أمتهم الإسلامية والتعرف على دار الإسلام التي هي وطنهم . .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـه

٣٣) أن يؤكد على الشخصيات التي تعلي شأن الفضيلة والقيم الرفيعة ؛ ولا يصنع بطوله من الشخصيات التي تؤدي أدوار الرذيلة .

ملاحظات :

معايير أخرى إن وجدت :

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه

جـ – معايير حاجات الطفل المسلم :

١) أن يعــمل أدب الأطفــال على غــرس الأمن والطمــأنينة في نفوس الأطفال .

٢) أن يشعرهم بالتقدير والاحترام من قبل الآخرين .

٣) أن يعــمل أدب الأطفــال على تقوية روح التضـامن والوحـدة بين الأفراد والجماعات .

٤) أن يكون أدب الأطفـال عـاملاً على تنمية القدرة على تحمل المسؤولية والمساهمة بإيجابية وفاعلية في إعمار الحياة .

٥) أن يكون عـامـلاً على تنمـيـة القـدرة على التخيل والتصور ورسم صـــورة للحــاضـــر واستشراف آفاق المستقبل .

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لــه
٦) أن يكون عـامـلاً على تنمية القـدرة على التـذوق وتقـدير الجمال في كل مظاهر الكون من حوله .					
٧) أن يكـون عـــامـــلاً على إثارة النشـاط والتفكير ؛ والربط بين الأحــــداث والأفكار وإدراك العلاقات .					
٨) أن تعـرض الحـقـيـقـة الإلـهـيـة بطريقة صـحـيـحـة ومناسبة لادراك الأطفال ومحببة لهم .					
٩) أن يحـبب الأطفـال في القـراءة ويعوِّدهم على ارتياد المكتبات وألفة الكتاب ؛ وصحبة المجلة والصحيفة .					
١٠) أن تقدم المادة الأدبية التي تعين الأطفـال على مـواجـهـة المشكلات وحلهـا عن طريق التفكير ؛ والتخطيط والعمل الجاد .					

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـه
١١) أن يعرف الطفل بمجتمعه ويقوي فيه روح التضامن والتعاون ليعيش إيجابيًا في المجتمع .					
١٢) أن يغرس في نفوس الأطفال حب الله ورسوله وحب الصالحين من عباده .					
١٣) أن يقدم القدوة الصالحة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة ؛ والشخصيات الإسلامية البارزة بطريقة فنية مشوقة وموحية .					
١٤) أن يظهر سنة الله في الكون في انتصار الخير على الشر ؛ وعلّو الحق على الباطل .					

ملاحظات :

معايير أخرى إن وجد :

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية له

د - معايير القيم :

١) أن يساهم في تربية أبناء الأمة على الوفاء بالعهود والمواثيق ؛ والالتزام بالقيم الإسلامية التي تنفي أن تكون المنفعة وحدها هي معيار السلوك ؛ وأن تكون الغاية تبرر الوسيلة .

٢) أن يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة تحبب الأطفال فيها ؛ حتى يروها مصدراً لأمنهم وسعادتهم .

٣) أن ينمِّي الأدب قيم الإخلاص في القول والعمل ؛ والصراحة في الرأي ؛ والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة .

٤) أن يكون في الأدب ما ينمِّي في الأطفال قيم احترام الآخرين ؛ وحسن الظن بهم وحفظ غيبتهم .

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
٥) أن يصور الله بأنه مصدر الخير والجمال والحب .					
٦) أن يعين الأطفال على الصدق والاستقامة وعلى أداء الامانة وحفظ الكرامة .					
٧) أن يعلم الأطفال احترام الآخرين وحبهم والعمل على إسعادهم .					
٨) أن يربي في الأطفال الثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه .					
٩) أن يكون الأدب بعيدًا عن تصوير الصراعات والأحقاد الطبقية ؛ وأن يربي بدلا من ذلك قيم التعاون والتكافل والتراحم .					

ملحوظات :

معايير أخرى يمكن إضافتها :

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية له

ثالثاً : الوسيلة :

١) أن يكون الأسلوب خاليًا من الأسلوب التقريري والوعظ والخطابة والنصح المباشر وغير ذلك من الأمور التي تبتعد عن السمه الفنية .

٢) أن يكون أدب الأطفال معروضًا بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطفل اللغوية وفي اطار قاموسة اللغوي .

٣) أن تتناغم الأصوات والمعاني عن طريق استخدام الألفاظ والتعابير الجميلة الموحية .

٤) أن يكون معروضًا باللغة العربية الصحيحة المناسبة لكل فن ولكل مستوى ؛ ولكل مقام .

٥) أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحركة والتجسيم والتمثيل والمحادثة والحوار أكثر من الأسلوب الوصفي .

المعيار	مهم	مهم جدًا	لا أدري	قليل الأهمية	لا أهمية لـــه
٦) أن يتصف الأسلوب بالوضوح وبساطة اللغة من حيث المفردات والتراكيب .					
٧) أن يستخدم في القصة الأفعال البسيطة ؛ الواضحة المعبرة والأسماء العربية والإسلامية .					
٨) أن يتوفر في الأسلوب عناصر الإثارة والتشويق والجدة والطرافة والخيال والحركة .					
٩) أن تتسم الجملة بالإيجاز والسهولة في أداء المعنى وتصويره بطريقة فنية موحية .					
١٠) أن تكون الفقرات متكاملة ومترابطة في أداء المعاني الكلية والجزئية .					

ملاحظات :

معايير أخرى يمكن إضافتها :

ملحق رقم (٢)

أسمـــــاء المحَكِّمـين
فـــي المـــــرة الأولـــــى

١ - الدكتور علي أحمد مدكور

٢ - الدكتور مصطفى حسين

٣ - الدكتور محمد عقيلان

٤ - الدكتور إبراهيم الشافعي

٥ - الدكتور مأمون جرار

٦ - الدكتور عبد القدوس أبو صالح

٧ - الدكتور عبد البديع عمر

ملحق رقم (٣)

أسمـــــاء المُحَكِّمـين
فـــي المـــرة الثانيـــة

١ - الدكتور على أحمد مدكور

٢ - الدكتور إبراهيم الشافعي

٣ - الدكتور مصطفى حسين

٤ - الدكتور محمد عقيلان

ملحــــق رقـــم (٤)

يوضـــــح التحــــــليل الأوّلي

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠	مج ١١	مج ١٢	مج ١٣	مج ١٤	مج ١٥	مج ١٦	مج ١٧	مج ١٨	مج ١٩	مج ٢٠
١	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٢	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٣	ك	ك	ك	ك	ك	ك	غ	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	غ	غ	غ	ك	ك	ك
٤	غ	غ	غ	غ	ك	ت	ك	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	ت	ت	ك	غ	غ	غ
٥	غ	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	غ	ك	ت	ت	ت	ك	ك	ك	ك
٦	غ	غ	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	غ	ك	غ	ك	غ	ت	ك	ك	ت
٧	غ	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ك
٨	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك
٩	غ	ك	ك	ك	ك	ك	غ	ت	ك	غ	ك	ت	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك
١٠	غ	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ك	غ	غ	غ	غ	غ
١١	ك	ك	ك	ك	ك	ك	غ	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
١٢	غ	ت	ت	غ	ت	ت	ك	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت	ت	غ	ت	غ	ت	ت
١٣	ت	ك	ك	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ك	ك	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ت
١٤	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
١٥	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
١٦	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
١٧	م	ك	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ك	م	م	ت	م	ت	ت	ت	غ	ت	ت
١٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
١٩	غ	ت	ك	ت	ت	ك	ت	غ	ت	ك	غ	ت	ت	غ	ت	ت	ت	غ	ك	ت
٢٠	م	ت	ت	ت	ت	ت	ك	غ	ت	ت	م	غ	م	م	ك	ت	ت	غ	ت	ت
٢١	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ت

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠	مج ١١	مج ١٢	مج ١٣	مج ١٤	مج ١٥	مج ١٦	مج ١٧	مج ١٨	مج ١٩	مج ٢٠
٢٢	غ	ت	ك	ت	ت	ت	م	غ	غ	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ك	ك	غ	ت	ت
٢٣	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت	غ	م	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٢٤	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٢٥	ت	ت	ت	ت	ت	ك	غ	غ	ت	ت	ك	ك	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٢٦	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	غ	غ	غ	ت	غ	ت	ك	ت	ك	ت	ت	ت	ك
٢٧	غ	ك	ت	ك	ت	ك	ت	غ	غ	ت	غ	غ	ت	ك	ك	ت	ت	غ	ت	ت
٢٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	غ	ت	ت	غ	ت	ك	ت	ت	غ	ت	ت
٢٩	غ	ت	ت	ت	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٣٠	غ	ت	ت	غ	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت	غ	غ	ت	ت	ت	غ	غ	ت	ت
٣١	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٣٢	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت	غ	ت	غ	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٣٣	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ت	ت	ت
٣٤	ك	غ	ك	ت	ت	ت	ك	ت	ت	ك	ت	ت	غ	ت	ك	ك	ت	ك	ك	ك
٣٥	غ	ت	ك	غ	ت	ت	ت	غ	غ	ت	غ	غ	ت	ك	ت	ت	غ	غ	ت	ت
٣٦	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٣٧	غ	ت	ك	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ك	ت	غ	غ	غ	غ	ت
٣٨	غ	ت	ت	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت	ت
٣٩	غ	ت	ك	غ	ت	ك	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ت	ك	غ	غ	غ	غ	ت
٤٠	م	ك	ت	غ	ت	ك	ت	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ت	ت	غ	ت	غ	غ	ت
٤١	م	ت	ك	م	ك	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ك	ك	م	ك	ك	م	ت	م	ك
٤٢	م	ت	ك	ت	ك	ت	ت	غ	غ	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
٤٣	ك	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ت	غ	ت	ت
٤٤	غ	غ	ت	ت	ك	ك	ك	م	غ	ك	ت	ت	م	ك	ت	ت	ك	م	ت	ك

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠	مج ١١	مج ١٢	مج ١٣	مج ١٤	مج ١٥	مج ١٦	مج ١٧	مج ١٨	مج ١٩	مج ٢٠
٤٥	ك	ك	ت	ت	ك	م	ك	غ	ك	ت	ت	ك	ت	م	ت	ت	م	غ	ك	ك
٤٦	غ	غ	ك	غ	غ	ك	ت	ك	ك	غ	ك	غ	غ	ت	غ	غ	ك	ك	ك	ك
٤٧	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ	ت
٤٨	ت	ك	ك	ت	ك	م	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٤٩	م	ت	ت	ت	ت	م	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	م	غ	ت	ت	ت	ت	ت
٥٠	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ت	ت	ك
٥١	ت	ت	ك	ك	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ت
٥٢	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ت	ت	ك	ت	ك	ت	غ	ت	ت	ك	ت	ك	ك	ت
٥٣	ت	ت	ت	ت	غ	ت	غ	غ	غ	غ	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٥٤	ت	ت	ت	ت	غ	ت	غ	غ	ت	غ	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٥٥	ك	ت	ت	ك	ك	ك	غ	ت	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ت	ت	ت
٥٦	غ	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ك	ك	غ	غ	غ	غ	غ
٥٧	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك
٥٨	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ك	غ	ك	ت	ك	ك	ت	ك	غ	ك	ت	ك	ك	ت
٥٩	ت	ت	ت	ت	م	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	م	ت	ك	ت
٦٠	غ	ك	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ	ك
٦١	ك	ك	ك	ك	ت	ك	غ	ك	ت	غ	ك	ك	ت	ك	ت	ك	غ	ك	ك	ك
٦٢	غ	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ت	ت	غ	غ	غ	غ	ت
٦٣	م	ك	ت	ك	ك	ك	ت	ت	غ	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ت	ك	ك
٦٤	غ	ت	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	ت	ت	غ	غ	غ	غ	غ
٦٥	ك	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك
٦٦	ت	ت	ت	م	ت	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	م
٦٧	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ت	غ	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	م

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠	مج ١١	مج ١٢	مج ١٣	مج ١٤	مج ١٥	مج ١٦	مج ١٧	مج ١٨	مج ١٩	مج ٢٠
٦٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ت	ك	ت	ك	ت
٦٩	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ك	ك
٧٠	م	م	م	م	م	م	ت	غ	ت	ت	ت	م	م	م	م	ت	ت	ت	م	ت
٧١	غ	غ	ت	ك	ك	ت	غ	غ	ت	ت	ت	ت	غ	ك	ك	ت	ت	ت	ك	ك
٧٢	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ك	ك	ت	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ت
٧٣	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك
٧٤	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ت	ك
٧٥	غ	ت	ك	ت	ت	ت	ك	ت	ك	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ت
٧٦	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك
٧٧	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك
٧٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ت
٧٩	ت	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك
٨٠	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك

ك : مطبق بدرجة كبيرة

ت : مطبق بدرجة متوسطة

غ : غير مطبق

م : متعارض

ملحق رقم (٥)

يوضح التحليل الثاني

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠
١	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٢	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٣	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٤	غ	غ	غ	ك	غ	ت	غ	غ	غ	غ
٥	غ	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك	ك
٦	غ	غ	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك	ك
٧	غ	غ	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ك	ك
٨	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك
٩	غ	ك	ك	ك	ك	ك	ك	غ	ك	ت
١٠	غ	غ	غ	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ
١١	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
١٢	غ	ت	ت	غ	ت	ت	غ	غ	غ	ت
١٣	ت	ك	ك	ت	ك	ت	ك	غ	ت	ك
١٤	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
١٥	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
١٦	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
١٧	م	ك	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ك
١٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
١٩	غ	ت	ك	ت	ت	ك	ت	غ	غ	ك
٢٠	م	ت	ت	ت	ت	ت	ك	غ	[redacted]	ت

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠
٢١	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
٢٢	غ	ت	ك	ت	ت	ت	م	غ	غ	ك
٢٣	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٢٤	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٢٥	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت	ت
٢٦	غ	ت	ت	ت	ت	ك	غ	غ	غ	غ
٢٧	غ	ك	ت	ك	ت	ك	ت	غ	غ	ت
٢٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	غ
٢٩	غ	ت	ت	غ	ت	ت	ت	غ	غ	غ
٣٠	غ	ت	ت	غ	غ	ت	غ	غ	غ	غ
٣١	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٣٢	غ	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٣٣	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
٣٤	ك	غ	ك	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ
٣٥	غ	ك	ك	غ	ت	ت	ك	غ	غ	ك
٣٦	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٣٧	غ	ت	ك	غ	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٣٨	غ	ت	ك	غ	ت	ك	غ	غ	غ	ت
٣٩	غ	ت	ك	غ	ت	ك	غ	غ	غ	ت
٤٠	م	ك	ت	غ	ت	ك	ت	غ	غ	ت
٤١	م	ت	ك	م	ك	ت	ك	ك	ت	ت
٤٢	م	ت	ك	ت	ك	ت	ت	غ	غ	ت

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠
٤٣	ك	ك	ت	ت	ت	ت	ت	غ	غ	ت
٤٤	غ	ت	ت	ت	ك	ك	م	غ	غ	ك
٤٥	ك	ك	ك	ت	ك	م	ك	غ	ك	ت
٤٦	غ	غ	ك	غ	غ	ك	غ	ك	ك	غ
٤٧	غ	ت	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت
٤٨	ت	ك	ك	ت	ك	م	ت	ت	ت	ت
٤٩	م	ت	ت	ت	ت	م	ت	ت	ت	ت
٥٠	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت
٥١	ت	ت	ك	ك	ت	ت	ك	ك	ك	ك
٥٢	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ك	ت
٥٣	ت	غ	ت	ت	ت	ت	غ	غ	غ	غ
٥٤	ت	ت	ت	ت	غ	ت	ت	غ	ت	غ
٥٥	ك	ت	ك	ك	ك	ت	ك	ت	ت	ت
٥٦	غ	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت
٥٧	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت
٥٨	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ك	ك	ك	ت
٥٩	ت	ت	ت	ت	م	غ	ت	ت	ت	ت
٦٠	غ	ك	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت
٦١	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	غ
٦٢	غ	ت	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت
٦٣	م	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ت	غ	ت
٦٤	غ	ت	ت	غ	غ	غ	غ	غ	غ	ت

المعايير	مج ١	مج ٢	مج ٣	مج ٤	مج ٥	مج ٦	مج ٧	مج ٨	مج ٩	مج ١٠
٦٥	ك	ك	ت	ت	ك	ت	ت	ت	ت	ت
٦٦	ت	ت	ت	م	ت	ت	ت	ت	ت	ت
٦٧	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ت	غ	ت	ك
٦٨	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
٦٩	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ت	ك	ت	ت
٧٠	م	م	م	م	م	م	ت	غ	ت	ت
٧١	غ	غ	ك	ك	ك	ت	غ	غ	ت	ت
٧٢	ت	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ت	ك
٧٣	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك
٧٤	ك	ك	ك	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك
٧٥	غ	ت	ك	ت	ت	ك	ك	ت	ك	ك
٧٦	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٧٧	ت	ك	ك	ت	ك	ت	ك	ك	ت	ت
٧٨	ت	ت	ت	ت	ت	ك	ت	ك	ك	ك
٧٩	ت	ك	ك	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك
٨٠	ت	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك

ك : مطبق بدرجة كبيرة

ت : مطبق بدرجة متوسطة

غ : غير مطبق

م : متعارض

ملحق رقم (٦)

يوضح مدى الاتفاق والاختلاف بين التحليلين

عدد الفئات	المجموعات										المجموع *
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	
١	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٣	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٤	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٦	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧	/	×	/	/	/	/	/	/	/	/	٩
٨	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٩	/	/	/	/	/	/	/	×	×	×	٧
١٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١١	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١٢	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١٣	/	/	/	/	×	/	/	/	×	/	٨
١٤	/	/	/	/	/	/	/	/	×	/	٩
١٥	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١٦	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١٧	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١٨	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
١٩	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢١	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢٢	/	/	/	/	/	/	/	/	/	×	٩

عدد الفئات	المجموعات										المجموع *
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	
٢٣	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢٤	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢٥	/	/	/	/	/	×	/	/	/	/	٩
٢٦	×	/	/	/	/	/	/	/	/	/	٩
٢٧	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢٨	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٢٩	/	/	/	×	×	/	/	/	/	/	٨
٣٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٣١	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٣٢	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٣٣	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٣٤	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٣٥	/	×	/	/	/	/	/	/	/	/	٩
٣٦	/	/	/	/	×	/	/	/	/	/	٩
٣٧	/	/	/	/	/	×	/	/	/	/	٩
٣٨	/	/	×	/	×	/	/	/	/	/	٨
٣٩	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٤٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٤١	/	/	/	/	/	/	×	/	/	/	٩
٤٢	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٤٣	/	/	/	/	/	/	/	×	/	/	٩
٤٤	/	×	/	/	/	/	/	/	/	/	٩
٤٥	/	/	×	/	/	/	/	/	/	/	٩
٤٦	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠

عدد الفئات	المجموعات										المجموع *
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	
٤٧	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٤٨	/	/	/	/	/	/	×	/	/	/	٩
٤٩	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥١	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥٢	/	/	×	/	/	/	/	/	/	/	٩
٥٣	/	×	/	/	×	/	/	/	/	/	٨
٥٤	/	/	/	/	/	/	×	/	/	/	٩
٥٥	/	/	×	/	/	/	/	/	/	/	٩
٥٦	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥٧	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥٨	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٥٩	/	/	/	/	/	×	/	/	/	/	٩
٦٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٦١	/	/	/	/	/	/	×	/	/	/	٩
٦٢	/	/	×	/	/	/	/	/	/	/	٩
٦٣	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٦٤	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٦٥	/	/	/	/	×	/	/	/	/	/	٩
٦٦	/	/	/	/	/	/	/	×	/	/	٩
٦٧	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٦٨	/	/	/	/	/	/	/	×	/	/	٩
٦٩	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠

عدد الفئات	المجموعات (١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	المجموع *
٧١	/	/	×	/	/	/	/	/	/	/	٩
٧٢	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧٣	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧٤	/	/	/	/	/	/	/	×	/	/	٩
٧٥	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧٦	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧٧	/	/	/	×	/	/	/	/	×	/	٨
٧٨	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٧٩	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
٨٠	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	١٠
المجموع **	٧٩	٧٦	٧٤	٧٨	٧٤	٧٧	٧٦	٧٥	٧٦	٧٨	٧٦٣

من هذا الجدول يتضح أن مجموع الفئات التي قامت الباحثة باستخدامها ٨٠٠ فئة (٨٠ فئة في الاداه × ١٠ مجموعات) وأن مجموع الفئات التي اتفقت فيها الباحثة ٧٦٣ فئة وبذلك تصبح المعادلة كالتالي :

معامل الثبات :

$$\frac{\text{٧٦٣} \times \text{٢}}{\text{٨٠٠} + \text{٨٠٠}} = \frac{\text{١٥٢٦}}{\text{١٦٠٠}} = \text{٩٥٤ر}$$

* يرمز المجموع إلى عدد نقاط الاتفاق في التحليلين في كل فئة من فئات التحليل .

** يرمز المجموع هنا إلى عدد نقاط الاتفاق في التحليلين اللذين قامت به الباحثة في كل مجموعة تم تحليلها .

ملحق رقم (٧)

المجموعات القصصية التي جرى تحليلها

وهي مرتبة بالتسلسل حسب ورودها في البحث :

١ - مجموعة أساطير وقصص من التاريخ .

٢ - مجموعة قصص عربية .

٣ - مجموعة أحسن القصص .

٤ - مجموعة ألف ليلة وليلة .

٥ - مجموعة عجائب القصص .

٦ - سلسلة المكتبة الحديثة للأطفال .

٧ - نوادر جحا للأطفال .

٨ - مجموعة كتاب الطفل « لكل حيوان قصة » .

٩ - مجموعة حكايات كليلة ودمنه للأطفال .

١٠ - سلسلة التربية الإسلامية .

١١ - سلسلة حكايات من الماضي .

١٢ - سلسلة الرياض الزاهرة .

١٣ - سلسلة القصص العالمية .

١٤ - سلسلة المكتبة الخضراء للأطفال .

١٥- سلسلة الكنز الخالد .

١٦- سلسلة الأفق الجديد .

١٧- سلسلة كتاب للناشئين .

١٨- سلسلة دنيا الأطفال .

١٩- سلسلة بستان الطفل .

٢٠- سلسلة المكتبة الزرقاء .

المراجـــــع

١ - القرآن الكريم .

٢ - إبراهيم إمام.

- بحوث تحليل المضمون وتطبيقاتها في الاعلام - بحث منشور في مجلة الإذاعات العربية عدد ٧٠ سنة ١٩٧١م.

٣ - أحمد شلبي.

- التربية الإسلامية ، نظمها ، فلسفتها ، تاريخها ، الطبعة السادسة، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٢م .

٤ - أحمد المصلح .

- أدب الأطفال في الأردن ، دراسة نقدية - عمان : دار الثقافة ١٩٨٣م .

٥ - أحمد نجيب .

- دراسات في أدب الأطفال ، (فن الكتابة للأطفال) ، بيروت : دار اقرأ ١٤٠٦ / ١٩٨٦م .

- دراسات في أدب الأطفال ، (المضمون في كتب الأطفال) ، القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٧٩م .

- سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة - بحث منشور في مجلة المكتبة العربية الرياض ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٦ - جمال الدين محمد بن منظور .

- لسان العرب - القاهرة : دار المعارف / ١٣٠٠ هـ .

٧ - ابن حجر العسقلاني .

- فتح الباري في شرح صحيح البخاري م ٨ ، كتاب التفسير رئاسة البحوث العلمية والإرشاد والإحياء تحقيق ابن باز .

٨ - حسين بيكار .

- كتب الأطفال وأغلفتها ، بحث في مجلة الكتاب عدد ٤٨ ١٩٧٠ .

٩ - حسن رشاد .

- كتب الأطفال - بحث منشور في مجلة الكتاب عدد ٤٤ ١٩٦٩ .

١٠ - رشدي طعيمه .

- تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومة ، أسسه ، استخداماته ، القاهرة : دار الفكر العربي ، (د -ت)

١١ - رمزيه الغريب .

- ميول الأطفال القرائيه ، بحث في مجلة الكتاب عدد ٤٨/ ١٩٧٠م .

١٢ - سعيد أحمد حسن .

- أدب الأطفال ومكتباتهم ، عمان : مؤسسة الشرق للعلاقات العامة ١٩٨٤م .

١٣ - سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) .

- سنن أبي داود ، القاهرة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٤ - سمير محمد حسين .

- تحليل المضمون ، القاهرة عالم الكتب ١٩٨٣ .

١٥ - سيد قطب .

- مقومات التصور الإسلامي ، (القاهرة : دار الشروق ١٤٠٦ / ١٩٨٦م) .

- في التاريخ فكرة ومنهاج - الرياض الدار السعودية للنشر ١٤٠٣ / ١٩٦٧ .

- خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، بيروت : القاهرة ، دار الشروق ، ١٤٠٢ / ١٩٨٢م .

- معالم في الطريق ، الطبعة العاشرة بيروت : دار الشروق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- دراسات إسلامية - بيروت : دار الشروق .

- العدالة الاجتماعية في الاسلام ، الطبعة التاسعة القاهرة ، بيروت : دار الشروق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .

١٦ - صالح آدم بيلو .

- دراسات في الأدب الإسلامي ونقده ، (من قضايا الأدب الإسلامي) ، جدة : دار المنارة السعودية ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م .

١٧ - طرفه محمد الحلوه .

- الصبيان لدى بعض الفقهاء والعلماء المسلمين ، الرياض ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية للبنات .

١٨ - عبد الباسط بدر .

- دراسات في الأدب الإسلامي ونقده ، مقدمه لنظرية الأدب الإسلامي ، جدة : دار المنارة السعودية ، ١٤٠٥/ ١٩٨٥م .

١٩ - عبد العزيز عبد المجيد .

- القصة في التربية ، أصولها النفسية ، تطورها ، مادتها وطريقة سردها لمدارس المرحلة الابتدائية ، ط ٤ ، القاهرة : دار المعارف .

- اللغة العربية ، أصولها ، وطرق تدريسها ، القاهرة دار المعارف ، ١٩٦١م .

٢٠ - عبد الغني الخطيب .

- الطفل المثالي في الإسلام نشأته ورعايته ، بيروت : المكتب الإسلامي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

٢١ - عبد الفتاح أبو معال .

- أدب الأطفال ، دراسة وتطبيق ، بيروت : دار الشروق . ١٩٨٤م .

- دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم ، عمان : دار البشير ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٢٢ - عبد الله علوان .

- تربية الأولاد في الإسلام ، بيروت : دار السلام .

٢٣ - عبد المنعم خفاجي .

- تربية الطفل المسلم ، بحث منشور في مجلة الأزهر - القاهرة عدد ٩ . ١٩٧٩ .

٢٤ - عز الدين إسماعيل .

- الأدب وفنونه - ط٥ ، القاهرة : مكتبة دار الفكر ، ١٤٠٤هـ .

٢٥ - عز الدين الأمين .

- فلسفتنا في الأدب الإسلامي بين الإسلام والمذاهب الأدبية ، الرياض : مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٤هـ .

٢٦ - علي مدكور .

- تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية العامة للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام ، (الرياض : جامعة الملك سعود - مركز البحوث التربوية ، ١٤٠٨هـ) .

- تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت : مكتبة الفلاح ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

- تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط : منشورات الايسكو ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م .

- نظريات المناهج العامة - القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .

- منهج التربية الإسلامية ، أصوله وتطبيقاته ، الكويت : مكتبة الفلاح ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٢٧ - علي الحديدي .

- حكايات الأطفال العرب - كتاب العربي - سلسلة قصصية تصدرها مجلة العربي - الكتاب الثالث والعشرون الكويت ١٩٨٩م .

- في أدب الأطفال ، الطبعة الثالثة - القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٢م .

٢٨ - عماد الدين خليل .

- في النقد الإسلامي المعاصر، الطبعة الثانية- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م .

٢٩ - عواطف إبراهيم محمد .

- ثقافة المجتمع وعلاقاتها بمضمون كتب الأطفال ، القاهرة : دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٤م .

٣٠ - فوزي ابراهيم طه وآخرون .

- المناهج المعاصره، (مكه المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٦هـ).

٣١- كافيه رمضان .

- كتب الأطفال في الكويت ، بحث منشور في مجلة دراسة الخليج العربي ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

٣٢ - محمد أحمد حمدون .

- الأدب والطفل ، بحث منشور في مجلة رسالة الخليج عدد ٢١ السنة السابعة ١٤٠٧ .

٣٣ - محمد بن إسماعيل البخاري .

- صحيح البخاري ، دار الفكر .

٣٤ - محمد بسام ملص .

- كتاب الأطفال وسرد القصة ، بحث منشور في مجلة الناشر - طرابلس - ليبيا عدد ٢ ١٩٨٤م .

٣٥ - محمد حسن بريغش .

- المفهوم الإسلامي المتميز للأدب ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود ندوة الأدب الإسلامي ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ .

٣٦ - محمد سعيد باعشن .

- الجديد في المطالعة العربية والمحفوظات للصف الثاني الابتدائى للبنات - الرياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

٣٧ - محمد صلاح الدين مجاور .

- تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته - الكويت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

٣٨ - محمد بن عيسى الترمذي .

- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) .

٣٩ - محمد قطب .

- قبسات من الرسول ، بيروت : دار الشروق ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

- منهج التربية الإسلامية ، جزءان ، (القاهرة : دار الشروق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) .

- منهج الفن الإسلامي ، القاهرة : دار الشروق ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٤٠ - محمد بن محمد (أبو حامد الغزالي) .

- إحياء علوم الدين ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ .

٤١ - منى حداد يكن .

- أبناؤنا بين وسائل الاعلام وأخلاق الإسلام، بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٤٢ - المسلمون (جريدة) .

- عدد ٢٠٧ السنة الرابعة ١٤٠٩ / ١٩٨٩ .

٤٣ - نجيب الكيلاني .

- المدخل إلى الأدب الإسلامي ، قطر نشر رئاسة المحاكم الشرعية ، رحلتى مع الأدب ، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

- الإسلامية والمذاهب الأدبية ، طرابلس - ليبيا - مكتبة النور١٩٦٣م .

٤٤ - هادي نعمان الهيتي .

- أدب الأطفال ، فلسفته فنونه ، وسائله ، بغداد - منشور وزارة الاعلام ط١ ١٩٧٧ .

- ثقافة الأطفال ، الكويت : عالم المعرفة، ١٤٠٨هـ .

٤٥ - هيفاء شرايحه .

- أدب الأطفال ومكتباتهم ، الطبعة الثانية ، عمان : المطبعة الوطنية ، ١٩٨٣م .

٤٦ - وقائع ندوة كتب الأطفال في دولة الخلية العربية البحرين من ٢٠ - ٢٣ ربيع أول سنة ١٤٠٦ الموافق م ٢-٥ ديسمبر ١٩٨٥ .

٤٧ - يعقوب الشاروني .

- الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة كتاب العربي .

٤٨ - يوسف القرضاوي .

- الخصائص العامة للإسلام ، الطبعة الخامسة ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٤٩ - القصص :

١ - حكايات شعبية صينية مختارة ، دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، ك١ ١٩٨٦م .

٢ - عبد الله الكبير : قصير الذيل ، المكتبة الخضراء ، القاهرة : دار المعارف .

٣ - نظمي لوقا : جبل العجائب ، المكتبة الخضراء ، القاهرة : دار المعارف .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث : الأدب في التصور الإسلامي :	٢٩
١ - طبيعة التصور الإسلامي	٣١
حقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية	٣١
حقيقة الكون : غيبه وشهوده وعلاقته بأدب الأطفال	٣٨
أولاً : حقيقة الحياة الدنيا :	٤٥
(أ) نظام اجتماعي	٤٥
- العلم	٤٥
- العدل	٤٧
- الشورى	٥٠
- العمل	٥١
(ب) نظام معرفي ثقافي	٥٣
ثانياً : حقيقة الحياة الآخرة :	٥٦
- علاقة أدب الأطفال بحقيقة الحياة	٥٨
- حقيقة الإنسان مركزه في الكون ووظيفته في الحياة	٦٥
- علاقة حقيقة الإنسان بأدب الأطفال	٧٢
٢ - المفهوم الإسلامي للأدب	٧٦
٣ - خصائص الأدب الإسلامي ومقوماته	٨٤
(أ) الالتزام العقدي والخلقي	٨٤
(ب) الغائية والجدية الهادفة	٨٨





٥٠/٧٠

مطابع الحرس الوطني
NATIONAL GUARD PRINTING PRESS